الرجعة

تأليف

الميرزا محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الأسترابادي

الشهيد بمكة سنة ١٠٨٨ هـ.ق

تحقيق

فارس حسون كريم

دار الاعتصام

الرجعة

تأليف

السيد المبرور خدين الولدان والحور

الميرزا محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الأسترابادي

الشهيد بمكة سنة ١٠٨٨ هـ.ق

تحقيق

فارس حسون كريم

نشر

دار الاعتصام

منشورات أنوار الهدى
للطباعة والنشر

الرجعة

تأليف: الميرزا محمد مؤمن بن دوست محمّد الحسيني الاسترآبادي

تحقيق: فارس حسون كريم

الطبعة الأولى: شهر صفر ١٤١٥ هـ ـ ق، العدد ١٠٠٠ نسخة

المطبعة: مهر ـ عدد الصفحات ٢٢٤

قم المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع حقوق الطبع محفوظة
لدار الاعتصام
إيران - قم

الإهداء

إلى من تبرّأ مـن العَيب ، سليـل المجـد
إلى من تنزّه من الرَّيب ، جزيـل الرفد
إلى فصيـح اللسـان ، آتـي السنيّـة
إلى فسيح اللَّبان ، جازل العطيّـة
إليك يا رسول الله،ياخير البريّة
أُهدي بضاعتي مفتاقاً لكثير نوالك، مؤتضّاً لجميل حباك .

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجبّر بالعظمة والكبرياء، وتمجّد بالفخر والبهاء، وتهلّل بالمجد والآلاء، واستخلص بالنور والضياء، وتعطّف بالعزّ والبرّ والجلال، وتقدّس بالحسن والجمال.

والصلاة والسلام على نبيّنا محمد أمين الله على وحيه، ونجيبه من خلقه، وصفيّه من عباده، إمام الرحمة، وقائد الخير، ومفتاح البركة.

وعلى أمير المؤمنين، الصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، أمين الله في أرضه، وحجّته على عباده.

وعلى آلهما الآيات الظاهرة، العترة الطاهرة.

أمّا بعد:

فإنّ من الأمور الاعتقادية المهمّة التي اختلفت الأمّة الإسلامية فيها مسألة الرجعة ـ أي رجعة النبي صلّى الله عليه وآله والأئمة الحجج ـ عليهم السلام ـ والشهداء والمؤمنين إلى الدنيا بعد الموت، وبعد قيام دولة الإمام المنتظر مهدي آل محمد ـ عليهم السلام ـ، وقبل القيامة ليروا دولة الحق، ويفرحوا بذلك، وينتقموا من أعدائهم وجماعة من الكافرين والمنافقين[1] ـ.

---

(١) قال الشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ: الرجعة عندنا تختصّ بمن محض الإيمان ومحض الكفر، دون ماسوى هذين الفريقين، فإذا أراد الله ـ تعالى ـ على ماذكرناه أوهم الشيطان أعداء الله ـ عز وجل ـ أنّما ردوا إلى الدنيا لطغيانهم على الله، فيزدادوا عتوّاً، فينتقم الله =

وقد انفردت الإمامية بالاعتقاد في الرجعة، واعتمدتها كضرورة من ضروريّات المذهب، ونظريّة مسلّمة يجب الإقرار بها واعتقادها، وتجديد الاعتراف بها في الأدعية والزيارات، وفي كل وقت كالإقرار في كثير من الأوقات بالتوحيد والنبوة والإمامة والمعاد، فأجمعت عليها وتواترت بها الأخبار، ودلّت عليها عدّة من الآيات البيّنات.

هذا في الوقت الذي طعن كثير من أعلام الجمهور، وأنكروا ذلك، منهم الفخر الرازي[١] والنيشابوري والزمخشري وابن أبي الحديد[٢] وابن خلدون وابن الأثير.[٣]

وقد وقعت مناظرات كثيرة في ذلك بين علماء الفريقين، وكتب علماؤنا في إثباتها كتباً مبسوطة[٤]، فكان حظهم الأوفى، وقدحهم المعلّى.

واستدلّت الإمامية باعتقادها هذا على جملة وافرة من الآيات القرآنية، إليك بعضاً منها:

= ـ تعالى ـ منهم بأوليائه المؤمنين، ويجعل لهم الكرّة عليهم، فلايبقى منهم أحد إلا وهو مغموم بالعذاب والنقمة والعقاب، وتصفو الارض من الطغاة، ويكون الدين لله ـ تعالى ـ.

والرجعة إنّما هي لمحضي الإيمان من أهل الملة، وممحضي النفاق منهم دون من سلف من الأُمم الخالية. «مصنّفات الشيخ المفيد ج٧، المسائل السرويّة: ٣٥».

(١) انظر التفسير الكبير: ٢٤/ ٢١٧ ـ ٢١٨.

(٢) انظر شرح نهج البلاغة: ٧/ ٥٩ ـ ٦٠، عنه البحار: ٥١/ ١٢١.

(٣) عن الشيعة والرجعة للطبسي: ١٤ بتصرّف.

(٤) قال الشيخ الحرّ العاملي ـ رحمه الله ـ في الإيقاظ من الهجعة: ٤٥: وممّا يدل على ذلك كثرة المصنفين الذين رووا أحاديث الرجعة في مصنفات خاصة بها أو شاملة لها، وقد عرفت من أسماء الكتب التي نقلنا منها مايزيد على سبعين كتاباً، قد صنّفها عظماء علماء الإمامية؛ كثقة الاسلام الكليني، ورئيس المحدثين ابن بابويه، ورئيس الطائفة أبي جعفر الطوسي، والسيد المرتضى، والنجاشي، والكشي، والعياشي، وعلي بن إبراهيم، وسليم الهلالي، والشيخ المفيد، والكراجكي، والنعماني، والصفار، وسعد ابن عبد الله، وابن قولويه، وعلي بن عبد الحميد، و...، فقد صرحوا بصحة الرجعة ونقلوا أحاديثها..، وقد نقل جماعة منهم الاجماع على ذلك، ولم يظهر مخالف.

١ـ قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[١].

إنّها نص واضح الدلالة، صريح في الرجعة، لأنه ليس في القيامة قطعاً، وليس بعد القيامة رجعة إجماعاً، فتعيّن كون هذه الرجعة قبلها، وإنّما آية القيامة ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً﴾[٢].

٢ـ قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَيُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الفَاسِقُونَ﴾[٣].

أجمعت العترة الطاهرة على تفسير هذه الآية بالرجعة، ومعلوم انّ الأفعال المستقبلة الكثيرة، وضمائر الجمع المتعددة، ولفظ الاستخلاف والتمكين والخوف والأمن والعبادة، وغير ذلك من التصريحات والتلويحات لا تستقيم إلاّ في الرجعة، وأي خوف وأمن واستخلاف وتمكين وعبادة يمكن نسبتها إلى الميّت بسبب تملّك شخص من أولاد أولاده بعد أحد عشر بطناً ؟

٣ـ قوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾[٤].

دلّت الآية على انّ المنّ على الجماعة المذكورين، وجعلهم أئمّة وارثين، والتمكين لهم في الأرض، وحذر أعداءهم منهم، كلّه بعدما

---

(١) سورة النمل: ٨٣.
(٢) سورة الكهف: ٤٧.
(٣) سورة النور: ٥٥.
(٤) سورة القصص: ٥ و ٦.

استضعفوا في الأرض، وهل يتصوّر لذلك مصداق إلاّ الرجعة؟ وهل يجوز التصدّي لتأويلها وصرفها عن ظاهرها ودليلها بغير قرينة؟

٤ـ قوله ـ تعالى ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾[١].

دلّت على وقوع الرجعة، وهو يستلزم إمكانها وعدم جواز إنكارها، وفيها دلالة على وقوعها أيضاً بضميمة الأحاديث الدالّة على أنّ ماوقع في الأُمم السابقة يقع مثله في هذه الأُمّة، وقد روي في الأحاديث أنّ المذكورين في هذه الآية كانوا سبعين ألفاً فأماتهم الله مدّة طويلة، ثمّ أحياهم فرجعوا إلى الدنيا وعاشوا أيضاً مدّة طويلة.

إضافة لهذا النصّ القرآني الشريف استدلّت الإماميّة بأحاديث شريفة عنهم ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ، مثل قوله ﷺ: «يكون في هذه الأُمّة كلّ ماكان في الأُمم السالفة حذو النعل بالنعل، والقذّة[٢] بالقذّة»[٣]، فيجب على هذا الأصل أن تكون في هذه الأُمّة رجعة.

قال الله ـ تعالى ـ لنبيّه عيسى ـ عليه السلام ـ: ﴿وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي﴾[٤] فجميع الموتى الذين أحياهم الله لعيسى ـ عليه السلام ـ رجعوا إلى الدنيا وبقوا فيها، ثم ماتوا بآجالهم.

---

(١) سورة البقرة: ٢٤٣.

(٢) القذذ: ريش السهم، والواحدة: القُذَّة ـ بالضمّ ـ، وفي القاموس: القُذّة: أُذن الإنسان والفرس. «القاموس المحيط: ١/٣٥٧ ـ قذّة ـ».

(٣) حديث متواتر مشهور، روي بالفاظ متقاربة، فقد رواه الصدوق ـ رحمه الله ـ في من لايحضره الفقيه: ١/٢٠٣ح٦٠٩، وكمال الدين: ٥٧٦، وعيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢/٢٠١ ح١، والاعتقادات (المطبوع في مصنّفات الشيخ المفيد ج٥/٦٢). ورواه في رجال الكشّي: ٣١٤ ح٥٦٨، عنه الميرزا محمد الاسترابادي في كتاب الرجال. وأورده الطبرسي في مجمع البيان: ٧/٢٣٤.
وقد أفرد له الشيخ الحرّ العاملي في الإيقاظ من الهجعة باباً مستقلاً ص٩٨ ـ ١١٢.

(٤) سورة المائدة: ١١٠.

وأصحاب الكهف، فقد قال ـ تعالى ـ عنهم: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾[١] فمن بعد هذه السنين المديدة بعثهم الله ـ عز وجلّ ـ فرجعوا إلى الدنيا، وقصّتهم معروفة.

وفي الحديث عن الإمام الصادق ـ عليه السلام ـ أنّه قال: «ليس منّا من لم يقل بمتعتنا، ويؤمن برجعتنا»[٢].

فقد سئل الشيخ المفيد ـ رحمه الله ـ عن ذلك، فأجاب:

إنّما أراد بذلك مايختصّه من القول به في أنّ الله ـ تعالى ـ يحيي قوماً من أُمّة محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ بعد موتهم، قبل يوم القيامة، وهذا مذهب يختصّ به آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ.[٣]

---

(١) سورة الكهف: ٢٥.

(٢) رواه الصدوق في من لايحضره الفقيه: ٣/٤٥٨ ح٤٥٨٣، عنه وسائل الشيعة: ١٤/٤٣٨ ح١٠، والإيقاظ من الهجعة: ٣٠٠ ح١، والبحار: ٥٣/٩٢ ح١٠١.
ورواه الصدوق أيضاً في الهداية (الجوامع الفقهية): ٦٠، عنه مستدرك الوسائل: ١٤/٤٥١ح١٤.
وأورده الحسن بن سليمان الحلّي في المحتضر: ١٢ مرسلاً، عن الصادق ـ عليه السلام ـ.

(٣) مصنّفات الشيخ المفيد ج٧، المسائل السرويّة: ٣٢.

ترجمة المؤلّف

ـ رحمه الله ـ

اسمه:

هو الميرزا محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الاسترابادي، صهر المولى محمد أمين الاسترابادي[1] على بنته، وابن أُخت المير فخر الدين السماكي[2] معاصر الداماد[3].[4]

والده:

قال عبد الله الأفندي: السيّد الأمير دوست محمد الحسيني الاسترابادي، فاضل، عالم، جليل، نبيل، وكان خازناً لكتب روضة الحضرة الرضويّة في المشهد المقدّس الرضوي ـ على مشرفه آلاف ألف سلام

(١) هو المولى محمد أمين بن محمد شريف الاسترابادي، له كتب؛ منها: الفوائد المدنيّة، وشرح التهذيب، وشرح الاستبصار، ورسالة في البداء، جاور بالمدينة المنوّرة ومكّة المشرّفة، وتوفي بمكّة في سنة ١٠٣٣، ونقل في كتاب أمل الآمل عن السيّد صدر الدين في السلافة: انّه توفي بمكّة في سنة ١٠٣٦. «لؤلؤة البحرين: ١١٧ ـ ١١٩».
ويروي عن الميرزا محمد علي الاسترابادي صاحب كتب الرجال الثلاثة، والسيّد محمد العاملي صاحب المدارك، والشيخ حسن صاحب المعالم، والسيّد تقي الدين محمد النسّابة.

(٢) هو السيّد فخر الدين محمد بن الحسن الحسيني الاسترابادي، الفاضل، الكامل، النقّاد، أُستاذ السيّد الداماد ـ رضوان الله تعالى عليه ـ. «الكنى والألقاب: ٢/٢٨٩».

(٣) هو السيّد محمد باقر بن السيّد الفاضل المير شمس الدين محمد الحسيني الاسترابادي الأصل، الشهير بالداماد، توفي سنة ١٠٤١هـ قرب قرية ذي الكفل بين الحلّة والنجف. له ترجمة في سلافة العصر: ٤٧٧ ـ ٤٧٨، أمل الآمل: ٢/٢٤٩، مقابس الأنوار: ١٦، روضات الجنّات: ٢/٦٢، لؤلؤة البحرين: ١٣٢.

(٤) رياض العلماء: ٥/١٥٤، طبقات أعلام الشيعة ـ أعلام القرن الحادي عشر ـ: ٥٩٢، شهداء الفضيلة: ١٩٩.

وتحيّة ـ في زمن السلطان الصفوي بل في زمن بعده من السلاطين أيضاً، فلاحظ.

ومن مؤلّفاته كتاب «عمل السنة»[١] بالفارسيّة، ألّفه للسلطان المذكور، وهو كتاب مشهور، وقد انتخب منه بعض من تأخّر عنه «عمل الأشهر الثلاثة»[٢] المتبرّكة خاصّة، وقد رأيته أيضاً بقصبة طسوج من أعمال تبريز.

وأولاد هذا السيّد متّصلة إلى الآن، ويكونون في الأغلب هم المباشرون لخزانة الكتب في الحضرة المقدّسة الرضويّة والخازنون لها من ذلك الزمان إلى الآن.[٣]

مشائخه وأساتذته وطرق روايته:

قال المصنّف ـ قدّس سرّه ـ في إجازته للعلامة المجلسي الثاني: أروي عن جمع من الأشياخ؛ منهم: السيّد الفاضل نور الدين علي بن السيّد علي العاملي[٤]، عن أخويه السيّد البارع العالم الجليل شمس الدين محمد بن السيّد علي العاملي والشيخ الفاضل المحقق حسن بن الشهيد الثاني زين

---

(١) شهداء الفضيلة: ٢٠١، الذريعة: ١٥/ ٣٤٥ رقم ٢٢١٦.

(٢) ذكره آقا بزرگ الطهراني في الذريعة: ٢/ ٢٤٣ رقم ٩٦٧، وطبقات أعلام الشيعة ـ القرن الحادي عشر ـ: ٢١١ ناسباً الكتاب لنفس السيّد دوست.

(٣) رياض العلماء: ٢/ ٢٧٤.

(٤) هو السيّد الأجل علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي، أخو صاحب المدارك، كان عالماً، فاضلاً، أديباً، شاعراً، منشئاً، جليل القدر، عظيم الشأن، قرأ على أبيه وأخويه السيد محمد صاحب المدارك وهو أخوه لأبيه، والشيخ حسن بن الشهيد الثاني وهو أخوه لأمّه، له كتاب شرح المختصر النافع وكتاب الفوائد المكيّة، وشرح الاثني عشريّة في الصلاة للشيخ البهائي، وغيرها من الرسائل.
ترجمه في روضات الجنّات: ٧/ ٥٠ ـ ٥١، والكنى والألقاب: ٣/ ٢٢٣ ـ ٢٢٤.
وذكره في الكنى والألقاب المذكور، وأعيان الشيعة: ١٠/ ٤٥، وشهداء الفضيلة: ١٩٩ أنّه شيخ المصنّف ـ رحمه الله ـ.

الدنيا والدين وهو أخو شيخي من أُمّه، عن السيّد البارع علي بن الحسين الموسوي العاملي، عن العلامة الشهيد الثاني، عن شيخه الفاضل علي بن عبد العالي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذّن الجزّيني، عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشيخ الشهيد الأوّل محمد بن مكي، عن والده ـ قدس الله روحه ـ، عن الشيخ فخر الدين أبي طالب محمد بن الشيخ الإمام العلامة جمال الملّة والدين الحسن بن المطهّر، عن والده.

وعن شيخه المحقق نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، عن السيد شمس الدين أبي علي فخّار بن معدّ العلوي الموسوي، عن الشيخ الإمام أبي الفضل شاذان بن جبرئيل نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله، عن الشيخ الفقيه عماد الدين أبي جعفر محمد بن القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن والده ـ قدّس الله روحه ـ مؤلّف تهذيب الأحكام والاستبصار، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي، عن محمد بن يعقوب الكليني مؤلّف الكافي، وعن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه ـ قدّس الله روحه ـ.

ولنا طرق أُخر نروي عن السيّد الجليل زين العابدين بن نور الدين علي القاشاني[1]، وعن السيّد الفاضل البارع شمس الدين محمد العاملي صاحب

---

(١) هو العلاّمة الأمير زين العابدين بن نور الدين بن مراد بن علي بن مرتضى الحسيني الكاشي، نزيل مكة والشهيد بها، من عيون الطائفة وصدورها، اختصه المولى سبحانه على علمه الوافر، وفقهه الكامل بإقامة أكبر شعار للإسلام، وتشييد أرفع بناية يقدّسها الدين الحنيفي، ألا وهو تأسيسه البيت الحرام، أودي به شهيداً على التشيّع في حرم الله وأمنه ودفن في لحد هيّأه لنفسه بالمعلّى بمقربة من المولى محمد أمين الاسترابادي، وميرزا محمد الاسترابادي الرجالي، والشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني ـ قدّس الله أرواحهم ـ «شهداء الفضيلة: ١٨٠ ـ ١٨١». =

كتاب المدارك، ونروي عن الشيخ إبراهيم بن عبد الله الخطيب المازندراني، عن الفاضل المحقق محمد أمين، عن شيخه ميرزا محمد والسيّد محمد المذكورين.

ونروي أيضاً عن الشيخ العابد الفاضل الكامل صاحب علي بن علي الاسترابادي[١]، عن شيخه ميرزا محمد المذكور ـ قدّس الله روحه ـ عن شيخه الجليل إبراهيم بن الشيخ الأجلّ الفقيه نور الدين علي بن عبد العالي الميسي، عن والده، عن الشيخ الجليل شمس الدين محمد بن المؤذّن، عن الشيخ ضياء الدين علي، عن والده الشهيد محمد بن مكّي ـ رفع الله درجته كما شرّف خاتمته ـ إلى آخر الأسانيد المذكورة.[٢]

تلامذته:

١ـ المولى محمد باقر بن محمد تقي الاصفهاني ـ المجلسي الثاني ـ صاحب كتاب «بحار الأنوار»، المتوفّى سنة ١١١١هـ، له إجازة[٣] من المصنّف ـ رحمه الله ـ متوسّطة تقرب من إجازته للشيخ أحمد البحراني، وليست مؤرّخة.

=ترجمه أيضاً آقا بزرگ الطهراني في طبقات أعلام الشيعة ـ القرن الحادي عشر ـ: ٢٣٨ قائلاً: له كتاب مفرّحة الأيّام في تأسيس بيت الله الحرام، وكتاب شذور العقيان.
تجد ترجمته أيضاً في رياض العلماء: ٢/ ٣٩٩ ـ ٤٠٠.

(١) هو صاحب علي الاسترابادي بن سلطان علي، تلميذ الميرزا محمد بن علي الاسترابادي الرجالي صاحب الكتب الثلاثة في الرجال والراوي عنه، وهو من مشايخ الميرزا محمد مؤمن بن دوست محمد الاسترابادي... «طبقات أعلام الشيعة ـ أعلام القرن الحادي عشر ـ: ٢٧٤».

(٢) بحار الأنوار: ١١٠/ ١٢٧ ـ ١٢٨.

(٣) الذريعة: ١/ ٢٥٢ رقم ١٣٢٧، وقد ذكر المجلسي ـ رحمه الله ـ هذه الإجازة في البحار: ١١٠/ ١٢٥ ـ ١٢٨.
وقد ذكر تلمذة المجلسي للسيّد ـ رحمه الله ـ في أعيان الشيعة: ١٠/ ٤٥، وشهداء =

٢ـ الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف المقابي البحراني، المتوفّى بالكاظميّة بالطاعون في سنة ١١٠٢هـ، له إجازة[١] من المصنّف ـ رحمه الله ـ متوسّطة، تاريخ كتابتها سنة ١٠٨١هـ.

٣ـ عبد الله الشوشتري[٢].

ثناء العلماء عليه:

قال الحرّ العاملي: السيّد الجليل الأمير محمد مؤمن الاسترابادي، ساكن مكّة، عالم، فاضل، فقيه، محدّث، صالح، عابد، شهيد.[٣]

وقال الخوانساري: الجليل، النبيل، السيّد محمد مؤمن الحسيني الاسترابادي، الشهيد، المجاور بمكّة المعظّمة.[٤]

وقال الأميني: السيّد العلامة محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الاسترابادي، نزيل مكة، الشهيد في حرم الله سنة ١٠٨٨، هو مجتمع الفضائل، وملتقى أنواع المكارم، لم يدع مأثرة إلاّ وحازها، ولامفخراً إلاّ وهو ابن بجدته[٥]، فهو على مافيه من شرف العناصر، وطيب الأواصر، سبوق في حلبة العلم لايشقّ غباره، ونيقد لاتعدوه أيّ خفيّة، عالم علم، وبحر علمٍ خضمّ، وأمّا مقامه من التقى والورع فلايكاد يبلغه الوصف مهما بلغ القائل وأبدع.[٦]

=الفضيلة: ١٩٩، وطبقات أعلام الشيعة ـ أعلام القرن الحادي عشر ـ: ٢١١ و٥٩٢.

(١) الذريعة: ١/٢٥٢ رقم ١٣٢٦.

وقد ذكر تلمذة الشيخ للسيّد ـ رحمه الله ـ في شهداء الفضيلة: ١٩٩.

(٢) ذكره في أعيان الشيعة: ١٠/٤٥.

(٣) أمل الآمل: ٢/٢٩٦ رقم ٨٩١.

(٤) روضات الجنّات: ٧/٥٠.

(٥) يقال: ابن بجدتها للعالم بالشيء، المتقن له، المميّز له. «لسان العرب: ٣/٧٧ـ بجد».

(٦) شهداء الفضيلة: ١٩٩.

مؤلّفاتــه :

لعلّ كتاب الرجعة[١] هذا هو الأثر الوحيد الذي تركه المؤلّف ـ رحمه الله ـ.[٢]

قصّة استشهاده :

قال عبد الله الأفندي : مات شهيداً في مكّة سنة سبع وثمانين وألف في المسجد الحرام لأجل تهمة التغوّط بمقام الحنفي فيه، وقد أدركته في الحجّة الأولى.[٣]

وقال الأميني : استشهد بمكّة المكرّمة سنة ١٠٨٨ بعد ما اطّلع سدنة البيت بتلويثه بالعذرة من كافر الدّ، فشاع الخبر وأخذ مأخذه من الأهميّة، وبلغ الاستياء من عامّة الناس كلّ مبلغ وحق له ذلك، وعقدت النوادي والمجتمعات للمفاوضة في الأمر وتحرّي الملحد الأكوع الذي جنت يداه الأثيمتان تلكم الجناية الفظيعة، واجتمع خاصّة أهل مكّة وفيهم الشريف بركات وقاضيها محمد ميرزا، فلم يهدهم الأخذ والردّ إلى مرتكبٍ لها لكنّما

---

(١) ذكره جميع من ترجم السيّد ـ رحمه الله ـ.

(٢) قال عبد الله الأفندي في رياض العلماء : ٥/ ١٥٤ : رأيت في بلدة لاهيجان رسالة في المقادير والأوزان للأمير محمد مؤمن بن علي الحسيني ألّفها للسلطان محمد قطب شاه، ويقال : إنها لهذا السيّد فإنّه يمكن أن التمس منه السلطان وهو في مكّة والحق المغايرة، وله أيضاً تعليقات على كتاب المدارك رأيتها بخطّه.
غير أن آقا بزرگ الطهراني قال في طبقات أعلام الشيعة ـ أعلام القرن الحادي عشر ـ : ٥٩٢ : إنّ محمد مؤمن بن دوست الحسيني هو غير محمد مؤمن بن علي الحسيني مؤلف «ميزان المقادير» لقطب شاه، فراجع.
وقال الأميني في ترجمة المصنف ـ رحمه الله ـ في شهداء الفضيلة : ١٩٩ : له رسالة في علم العروض.
غير أن آقا بزرگ الطهراني قال في الذريعة : ١٥/ ٢٥٧ رقم ١٦٦٤ : هي للمير محمد مؤمن بن علي الحسيني الاسترابادي.

(٣) رياض العلماء : ٥/ ١٥٤.

ـ قتل الخرّاصون ـ أوحت إليهم بواعثهم أن يقذفوا بها الإماميّة من نزلاء مكّة، وأظهروا الجزم به، وتقرّر عندهم أن يقتل كلّ منهم من يصادف أي أحد من الشيعة بعد انفضاض المجلس، فدخل جماعة من الأتراك وبعض أهل مكة المسجد فوجدوا فيه خمسة من القوم منهم السيّد المترجم فقتلوهم، ثم قتلوا من وجدوا منهم في مناحي مكّة، وكان شيخنا الحرّ العاملي صاحب الوسائل يومذاك بمكة وقد اطّلع على هواجس القوم وسوء نيّاتهم قبل ذلك المجتمع وأمر أصحابه بالتزام البيوت حتى تهدأ الفورة، وإذا وقعت الواقعة خشي على نفسه، والتجأ إلى السيّد موسى بن سليمان أحد أشراف مكّة الحسنيّين، فأخرجه مع بعض رجاله إلى اليمن.[1]

تعريف بالكتاب:

«اسمه»:

قال الكنتوري: رسالة في الرجعة، ذكر فيها الأخبار المنقولة عن أصحاب العصمة ـ صلوات الله عليهم ـ.[2]

وقال الطهراني: إثبات الرجعة وظهور الحجّة والأخبار المأثورة فيها عن آل العصمة ـ صلوات الله عليهم أجمعين ـ.[3]

---

(١) شهداء الفضيلة: ٢٠٠.

وقال الأميني في آخر ترجمة المصنّف ـ رحمه الله ـ: ٢٠١: ومن العجب انّه ذكر في «نجوم السماء» بعد هذه الترجمة اسماً آخر يوافق المترجم في جميع مشخّصاته، فذكر انّه محمد بن دوست محمد الحسيني الاسترابادي، وانّه من مشايخ العلامة المجلسي، وانه يروي عن السيد نور الدين العاملي، وانه استشهد في المسجد الحرام كما عرفت كلّ ذلك، ونحن لانعرف أحداً بهذه الخصوصيات سوى المترجم إلاّ ان يكون له أخ يشاركه في أبيه، لكن من البعيد غايته موافقتهما في تمام تلكم المقارنات.

وقد يعبّر العلامة المجلسي في البحار عن المترجم بالسيّد محمد.

(٢) كشف الحجب والأستار: ٢٦٣ رقم ١٣٩٣.

(٣) الذريعة: ١/ ٩٤ رقم ٤٥٦.

وفي موضع آخر: الرجعة وظهور الحجّة في الأخبار المنقولة عن آل العصمة.[١]

ومهما يكن الاسم، فهو كتاب ثمين تناول مسألة عقائديّة بحتة، ألا وهي «الرجعة»، فقد نقل أحاديثها من مؤلّفات علمائنا الأوائل، وأكثر مانقل عن مختصر بصائر الدرجات للشيخ حسن بن سليمان بن خالد الحلّي تلميذ الشهيد الأول دون الإشارة إليه.

وقد نقل عن كتابنا هذا السيّد هاشم البحراني ـ رحمه الله ـ معبّراً عنه بـ: الرجعة للسيد المعاصر، وذلك في تفسيره الكبير «البرهان في تفسير القرآن».

«تاريخه»:

فرغ من تأليفه بمكّة المعظّمة في شهر رجب سنة ١٠٦٩هـ.[٢]

«الاستدراك عليه»:

كتب المصنّف ـ رحمه الله ـ بخطّه الشريف على ظهر إحدى نسخ الكتاب حديثاً في التعقيب إلى طلوع الشمس، ذكر أنّه وجده بخطّ عبد الله الصيرفي، ولفظه: «قال النبي ﷺ: ألا أدلّكم على قومٍ أفضل غنيمة، وأفضل رجعة؟ قوم شهدوا صلاة الصبح، ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس فأُولئك أسرع رجعة، وأفضل غنيمة».[٣]

النسخ المعتمدة ومنهجيّة التحقيق:

استفدت في عملي بتحقيق الكتاب على النسخ التالية:

١ـ النسخة الكاملة المحفوظة في مكتبة آية الله العظمى المرعشي ـ قدّس

---

(١) الذريعة: ١٠/١٦٣ رقم ٢٩٧.

(٢) الذريعة: ١/٩٤، و ج١٠/١٦٣.

(٣) الذريعة: ١/٩٥، و ج١٠/١٦٣.

سرّه ـ تحت الرقم ١٤٨٥، المذكورة في فهرس المكتبة ج٤/ ٢٨٢، مكتوبة بخطّ نسخ جيّد، استنسخها السيد حسن بن علوان بن علي الشاعر الشاخوري مسكناً والغريفي أصلاً سنة ١٢٢٤ نقلاً عن نسخة كتبها محمود ابن محمد حسين الشولستاني سنة ١٠٨٢ الذي بدوره كان قد كتبها على نسخة المؤلف، تقع في ٦٧ ورقة، وهذه النسخة جعلتها أصلاً للكتاب.

وقد رمزت لها بالحرف «ش».

٢ـ النسخة الكاملة المحفوظة في نفس المكتبة تحت الرقم ٤٧٦٢، المذكورة في فهرس المكتبة ج١٢/ ٣٢٣، مكتوبة بخطّ نسخ، استنسخها حسين بن محمد بن مسلم، وفرغ منها يوم الأحد ثاني شعبان المعظّم سنة ١٠٧٣هـ، قائلاً في آخرها: كتبته من نسخة كثيرة الغلط والتصحيف وأرجو من فضل ربي الكريم، وجوده العميم أن يوفّقني لتصحيحها. . .، انتهى في ٣٥ ورقة، ولكثرة أخطائها تركت مقابلتها واكتفيت بمطابقة ترتيب أحاديث الكتاب.

٣ـ النسخة المحفوظة في نفس المكتبة تحت الرقم ٥١٥٤، المذكورة في فهرس المكتبة ج١٣/ ٣٦٢، مكتوبة بخطّ نسخ، ذكر ناسخها أنّه فرغ من استنساخها شهر جمادى الأولى سنة ١٠٨٧هـ بأمر نواب الله ويردي بيك، ناقصة الأوّل تبدأ من قوله (الرجعة قلت واستمع يوم يناد المناد) في الحديث ١٠ من الكتاب، كتبت هذه النسخة في ٨٢ ورقة، وهذه كسابقتها تركت مقابلتها واكتفيت بمطابقة ترتيب أحاديث الكتاب، وقد رمزت لها بالحرف «ب».

٤ـ النسخة الكاملة المحفوظة في نفس المكتبة تحت الرقم٦٦٦٥، المذكورة في فهرس المكتبة ج١٧/ ٢٣٢، مكتوبة بخطّ نسخ، استنسخها مير حسين بن سيد أمير المازندراني، وفرغ منها في سنة ١٠٧٢هـ، كتب في

حاشيتها المصادر التي اعتمدها المؤلف كما يأتي في النسخة التالية «ن».
كتبت هذه النسخة في ٣٧ ورقة، كتب الناسخ في أوّلها: رسالة في الغيبة، وهذه كسابقتيها فاكتفيت منها بمطابقة ترتيب أحاديث الكتاب.

٥ـ النسخة المختصرة المحفوظة في المكتبة المركزيّة لجامعة طهران ضمن المجموعة رقم ٢١٤٤ والتي تعرف باسم «الدستور»، وتقع نسختنا في الصفحات ١٣٨ ـ ١٤٠، مكتوبة بخط نستعليق دقيق.

كتب الناسخ في أوّلها: منتخب كتاب الرجعة لملاّ محمد مؤمن الحسيني الاسترابادي، صنّفه في سنة سبع وستين وألف من الهجرة بمكّة ـ شرّفها الله تعالى ـ.

وكتب أيضاً على حاشيتها:

كتب في أوّله على الحاشية بخطّه: اعلم انّ كلّ ماذكرته في هذا المختصر فقد استخرجته من كتب أصحابنا، منه ما استخرج من كتاب مختصر البصائر لسعد بن عبد الله بن أبي خلف القمّي، ومنه ما استخرج من كتاب الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني، ومنه ما استخرج من كتاب المزار لجعفر بن قولويه القمّي، ومنه مااستخرج من كتاب العلل لمحمد بن علي بن بابويه، ومنه مااستخرج من كتاب الغيبة لمحمد بن إبراهيم النعماني، ومنه مااستخرج من كتاب تأويل الآيات لمحمد بن العباس المعروف بابن ماهيار، ومنه مااستخرج من كتاب الغارات لإبراهيم بن سعيد الثقفي، ومنه ما استخرج من كتاب المصباح وكتاب الغيبة للشيخ أبي جعفر الطوسي، ومنه مااستخرج من كتاب الخرائج والجرائح لسعيد بن هبة الله الراوندي، ومنه ما استخرج من كتاب سليم بن قيس الهلالي، ومنه مااستخرج من كتاب مجمع البيان للطبرسي، ومنه مااستخرج من كتاب البشارة لابن طاووس، وخطب لأمير المؤمنين ذكرتها كما وجدتها.

تقع النسخة في ٦ صفحات.

وقد رمزت لها بالحرف «ن».

وفي بداية عملي عرضت هذه النسخة «ن» على النسخة الكاملة «ش»، ومن ثمّ استخرجت أحاديث الكتاب من المصادر الحديثيّة، وقابلتها مع مصادرها الرئيسية والبحار، فاعتمدت طريقة التلفيق فيما بينها، وأثبتّ نصّاً متقناً بقدر الإمكان، وأشرت إلى الاختلافات الموجودة في الهامش.

وما أضفته من المصادر للمتن جعلته بين [ ]، وما كان ليس في المصادر جعلته بين ( )، وأشرت إليه .

ووضعت للكتاب ـ في آخره ـ عدّة فهارس فنيّة تسهّل على الباحث البلوغ إلى مرامه.

وأحمده ـ تعالى ـ أوّلاً وآخراً على توفيقه إيّاي لإنجاز تحقيق هذا الكتاب، راجيه ـ سبحانه ـ أن يوفقني لتحقيق ذخائر أُخر من تراثنا الإسلامي الثري.

فارس حسّون دينارونَدْ

رمضان المبارك ١٤١٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على نعمائه والشكر على آلائه والصلوة والسلام على نبيه
محمد وآله وبعد فقد سألني بعض لا يسعني رده تأليف مختصر
مشتمل على مسائل الرجعة فاستخرجت له من كتب المتقدمين
من اصحابنا المعول عليها بعض الاخبار المنقولة عن اصحاب العصمة
صلوات الله عليهم في الرجعة فذكرت في اوله من احاديث باب
التسليم لهم والرد اليهم عما ورد عنهم صلوات عليهم كما
قال الله تعالى في محكم كتابه فما اشتملت قلوبكم
وانكرتموه فردوه الى الله والى رسوله والى اولي الامر
منكم وبالله التوفيق روي عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب
عن صفوان ابن يحيى عن داود بن فرقد عن زيد الشحام عن ابي
حيان الرقال قال لي اتدري ما امر والامر وما نعني فيما والرد

صورة الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة في مكتبة المرعشي «ش»

يصعب عليه فينكر قلبه ويكفر وروي عنهم عليهم السلام أنه لا يأكل ما لا يعلم بقاءه إلا

كل ما يقال خان وقته ولا كل ما خان وقته حضر أهله وهذا من

باب التقية التي تعبد الله بها عباده في زمن الأوصياء عليهم السلام هذا التأويل

كما ترى لا يناسب الأحاديث الأولة حيث قال يكون بعد القائم عليه السلام

اثني عشر مهديا من ولد الحسين عليه السلام والله أعلم بحقيقة المقام هذا الذي

ظهر لي وربنا أحمد في هذا المختصر حامدين لله ومصلين على نبيه محمد وآله

الطاهرين فرغ منه تأليفه مؤلفه محمد مؤمن الحسيني الاسترابادي تمت

في آخر شهر رجب سنة ٩٨٨ والذي كتبه من مصنفه درويش محمد ابن محمد

غنين الشوستاني سنة ١٠٨٢ والذي كتبه السيد حسن بن السيد علوي الحسيني على

الشاهراتي [illegible] مسكنا والغريب

اصلا ١٢٠٤ في

عفى عنهم آمين رب العالمين

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة المحفوظة في مكتبة المرعشي «ش»

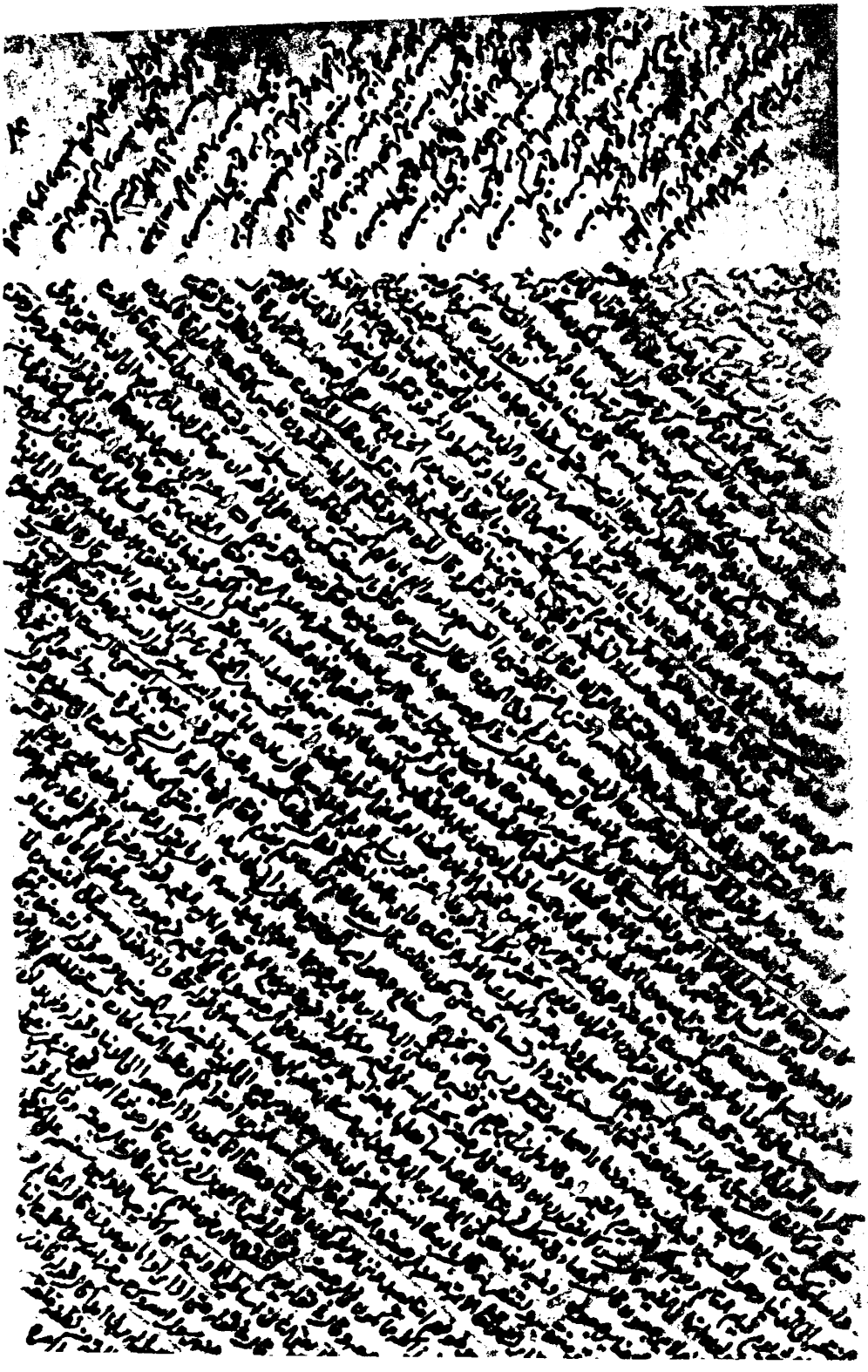

صورة الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة طهران «ن»

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة المحفوظة في مكتبة جامعة طهران «ن»

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمدُ لله على نعمائه، والشكر على آلائه، والصلاة والسلام على نبيّه محمد وآله.

وبعد:

فقد سألني بعض من لايسعني[1] ردّه تأليف مختصر مشتمل على مسائل الرجعة، فاستخرجت له من كتب المتقدّمين من أصحابنا المعوّل عليها بعض الأخبار المنقولة عن أصحاب العصمة ـ صلوات اللّه عليهم ـ في الرجعة، فذكرت في أوّله من أحاديث باب التسليم لهم والردّ إليهم عمّا ورد عنهم ـ صلوات الله عليهم ـ: فما اشمأزّت[2] منه قلوبكم وأنكرتموه فردّوه إلى اللّه، وإلى رسوله، وإلى أُولي الأمر منكم[3]، وباللّه التوفيق.

---

(١) في «ش»: بعض لايسعني.

(٢) الاشمئزاز: الانقباض والكراهة. والعبارة في الأصل: ورد عنهم ـ صلوات الله عليهم ـ كما قال الله ـ تعالى ـ في محكم كتابه، ولا تخلو من سقط.

(٣) روى الصفّار في بصائر الدرجات: ٢٠ ح١ بإسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، قال: قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ (في حديث): وما اشمأزّت منه قلوبكم وأنكرتموه فردّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد ـ صلّى الله عليهم ـ، عنه مختصر البصائر: ١٢٣، وعوالم العلوم: ٣/ ٤٩٨ ح٧.

وروى الكليني في الكافي: ١/ ٤٠١ ح١ بإسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، مثله، عنه الايقاظ من الهجعة: ٨ وعن البصائر.

وروى الراوندي في الخرائج والجرائح: ٢/ ٧٩٢ ح١ بإسناده عن الشيخ علي بن محمد ابن عبد الصمد التميمي، عن أبيه، عن السيّد أبي البركات علي بن الحسين الجوزي الحسيني، حدّثنا الشيخ أبو جعفر بن بابويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، قال: =

١ـ روي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن زيد الشحّام، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ قال: قال لي: أتدري[١] بما أُمروا؟ أُمروا بمعرفتنا، والردّ إلينا، والتسليم لنا.[٢]

٢ـ أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي أُسامة زيد الشحّام، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ قال: قلت له: إنّ عندنا رجلاً يسمّى كليباً[٣]، ولايخرج عنكم حديث ولاشيء الاّ قال: أنا أُسلّم، فسمّيناه كليب تسليم.

قال: فترحّم عليه، وقال: أتدرون ماالتسليم؟ فسكتنا.

فقال: هو واللّه الإخبات، قال اللّه ـ عز وجلّ ـ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾[٤].[٥]

= حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، مثله، عنه مختصر البصائر: ١٠٦، وعوالم العلوم: ٣/ ٤٩٨ ح٨.

وأخرجه في البحار: ٢/ ١٨٩ ح٢١ عن البصائر والخرائج، وفي ج٢٥/ ٣٦٦ ح٧ عن المختصر والخرائج.

(١) في البصائر والبحار: قال: أتدري.

(٢) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٥٢٥ ح٣٢، عنه البحار: ٢/ ٢٠٤ ح٨٣، وعوالم العلوم: ٣/ ٥٢٣ ح٤٥.

ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٧٣ بالإسناد إلى محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب.

(٣) هو كليب بن معاوية بن جبلة الأسدي الصيداوي، أبو محمد، وقيل: أبو الحسين، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله ـ عليهما السلام ـ. «رجال النجاشي».

(٤) سورة هود: ٢٣.

(٥) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٥٢٥ ح٢٨ وليس فيه أبو أُسامة، عنه البرهان: ٢/ ٢١٦ ح٢.

ورواه الكليني في الكافي: ١/ ٣٩٠ ح٣ بإسناده عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وليس فيه أبو أُسامة، عنه البرهان: ٢/ ٢١٥ ح١.

وأورده العيّاشي في تفسيره: ٢/ ١٤٣ ح١٥ عن أبي أُسامة، عنه البرهان: ٢/ ٢١٦ ح٣. =

٣ـ [وعنه، عن][1] الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعي ابن عبد اللّه بن الجارود، عن الفضيل[2] بن يسار، قال: دخلت على أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ أنا ومحمد بن مسلم فقلنا: مالنا وللناس! بكم والله نأتمّ، وعنكم نأخذ، ولكم واللّه نسلّم، ومن ولّيتم والله تولّينا، ومن برئتم منه برئنا [منه][3]، ومن كففتم عنه كففنا عنه.

فرفع أبو عبد اللّه ـ عليه السلام ـ يده إلى السماء فقال: واللّه هذا هو الحقّ المبين.[4]

٤ـ أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن عبد اللّه بن جندب، عن سفيان بن السمط قال: قلت لأبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ: جعلت فداك يأتينا الرجل من قبلكم[5] يعرف بالكذب فيحدّث بالحديث فنستبشعه.

فقال أبو عبد اللّه ـ عليه السلام ـ: يقول لك إنّي قلت لليل إنّه نهار، والنهار إنّه ليل؟

= ورواه في رجال الكشّي: ٣٣٩ ح٦٢٧ بإسناده عن علي بن إسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، وليس فيه زيد الشحّام، عنه البرهان: ٢/ ٢١٦ ح٤.

ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٧٥ بالإسناد إلى أحمد بن محمد بن عيسى.

وأخرجه في البحار: ٢/ ٢٠٣ ح٨٠ وعوالم العلوم: ٣/ ٥٢٣ ح٤٣ عن البصائر والكشّي.

(١) من المختصر.

(٢) كذا في المختصر، وفي «ش» الفضل.

قال النجاشي في رجاله:٣٠٩ رقم ٨٤٦: الفضيل بن يسار النهدي أبو القاسم، عربي، بصري، صميم، ثقة، روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله ـ عليهما السلام ـ، ومات في أيّامه.

(٣) من المختصر.

(٤) رواه في مختصر بصائر الدرجات: ٧٦ بالإسناد إلى أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد.

(٥) كذا في المختصر، وفي «ش»: منكم.

قلت: لا.

قال: فإن قال لك هذا إنّي قلته فلا تكذّب به فإنّك إنّما[١] تكذّبني.[٢]

٥ـ وعنه، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ [قال][٣]: إنّ من قرّة العين التسليم لنا، وأن[٤] تقولوا بكل[٥] مااختلف عنّا أو تردّوه[٦] إلينا.[٧]

ففي هذه الأخبار التي ذكرناها من باب التسليم كفاية لمن له قلب سليم.

---

(١) كذا في المختصر، وفي «ش»: ولاتكذّبه فإنّما.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٧٦ بهذا الإسناد.

وروى نحوه الصفّار في بصائر الدرجات: ٥٣٧ ح٣ بإسناده عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عمرو، عن عبد الله بن جندب، عن سفيان بن السمط، عنه البحار: ٢/١٨٧ ح١٤، وعوالم العلوم: ٣/ ٥١٩ ح٣١.

وفي مختصر بصائرالدرجات: ٧٧ بالإسناد إلى علي بن إسماعيل بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عمرو، عن سعيد الزيّات، عن عبد الله بن جندب، نحوه.

وأخرجه في البحار: ٢/ ٢١١ ح١١٠، وعوالم العلوم: ٣/ ٥٢٧ ح٥٩ عن مجموعة بخطّ الشيخ محمد بن علي الجباعي ـ قدّس سرّه ـ عن سفيان بن السمط.

(٣) من البصائر والمختصر.

(٤) في البصائر والبحار: إلينا أن، وفي المختصر: إلينا وأن.

(٥) في البصائر والبحار: لكلّ.

(٦) في البصائر والبحار: عنّا أن تردّوا.

(٧) بصائر الدرجات: ٥٢٥ ح٣١، عنه البحار: ٢/ ٢٠٤ ح٨٢، وعوالم العلوم: ٣/ ٥٢٣ ح٤٥.

وفي مختصر بصائر الدرجات: ٧٦.

باب في الرجعة

١ـ روى جعفر بن محمد بن مالك الكوفي بإسناده إلى حمران بن أعين، (عن أحدهما عليهما السلام)[١] قال: عمر الدنيا مائة ألف سنة؛ لسائر الناس عشرون ألف سنة، وثمانون ألف سنة لآل محمد ـ صلوات اللّه عليهم ـ.

قال ابن طاووس ـ رحمه اللّه ـ في كتاب البشارة[٢]: وجدت هذا الحديث في كتاب ظهير[٣] بن عبد اللّه أبسط من هذه الرواية.[٤]

٢ـ وروي عن أسد بن إسماعيل، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ أنّه[٥] قال حين سئل عن اليوم الّذي ذكر اللّه ـ تعالى ـ مقداره في القرآن ﴿في يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[٦] هي كرّة رسول اللّه ـ صلّى الله عليه

---

(١) ليس في المختصر والبحار.

(٢) يحتمل أن يكون المقصود كتاب «البشارات بقضاء الحاجات» لرضي الدين ابن طاووس أو كتاب «البشارة» للسيّد مجد الدين محمد بن طاووس، انظر الذريعة: ٣/ ١١٣ ـ ١١٤.

(٣) في المختصر والبحار: قال السيّد رضيّ الدين ـ رحمه الله ـ: وأعتقد أنّني وجدت في كتاب طاهر، وفي البحار: «طهر» بدل «طاهر».

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ٢١٢ نقلاً عن كتاب البشارة للسيّد رضي الدين علي بن طاووس: وجدت في كتاب تأليف جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عنه البحار: ٥٣/ ١١٦ ح٢٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٩ ح١٢٧.
وقال الشيخ الحرّ العاملي ـ رحمه الله ـ: لايبعد أن يراد به المبالغة، وقد يراد به أنّ نسبة دولة أهل الدول إلى دولة آل محمد ـ عليهم السلام ـ كهذه النسبة ـ يعني الخمس ـ والله أعلم، هذا على تقدير معارض ثابت له، وإلاّ فالاستبعاد ليس بشيء وهو بالنسبة إلى قدرة الله وقابلية أهله قليل كما لايخفى.

(٥) في البرهان: قال.

(٦) سورة المعارج: ٤.

وآله ـ فيكون ملكه في كرّته خمسين ألف سنة، ويملك أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ في كرّته أربعاً وأربعين ألف سنة.[١]

٣ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه بن القاسم الحضرمي، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، قال: سمعت أبا عبد اللّه ـ عليه السلام ـ يقول: إنّ إبليس قال: «انظرني إلى يوم يبعثون»[٢]، فأبى اللّه ذلك عليه، فقال: «إنّك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم»[٣].

فإذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر إبليس ـ لعنه اللّه ـ في جميع أشياعه منذ خلق الله آدم إلى يوم الوقت المعلوم، وهي آخر كرّة يكرّها أمير المؤمنين ـ صلوات اللّه عليه ـ.

قلت: وإنّها لكرات؟

قال: نعم، إنّها لكرات وكرّات، مامن إمام في قرن إلاّ ويكرّ معه البرّ والفاجر في دهره حتى يديل[٤] اللّه المؤمن على الكافر.[٥]

---

(١) عنه البرهان: ٤/ ٣٨٣ ح٦.

ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٤٩ بالاسناد عن السيّد الجليل السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني بطريقه عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى أسد بن إسماعيل، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٣٦٨ ح١٢٥.

وفي منتخب الأنوار المضيئة: ٢٠٢ بإسناده عن أحمد بن محمد الأيادي يرفعه إلى أسد ابن إسماعيل، إلى قوله «خمسين ألف سنة».

وأخرجه في البحار: ٥٣/ ١٠٤ عن المختصر وكتاب الأنوار المضيئة للشيخ علي بن عبد الحميد.

(٢) اقتباس من سورة الأعراف: ١٤، سورة الحجر: ٣٦.

(٣) اقتباس من سورة الحجر: ٣٦.

(٤) الإدالة: الغلبة، يقال: أُديل لنا على أعدائنا أي نُصرنا عليهم، وكانت الدَّولة لنا. «لسان العرب: ١١/ ٢٥٢ ـ دول ـ».

(٥) في المختصر: المؤمن الكافر، وفي البحار: المؤمن من الكافر.

فإذا كان [يوم][١] الوقت المعلوم كرّ أمير المؤمنين ـ صلوات اللّه عليه ـ في أصحابه، وجاء إبليس في أصحابه، ويكون ميقاتهم في أرض من أراضي الفرات يقال لها: الروحا، قريب من كوفتكم، فيقتتلون قتالاً لم يقتتل مثله منذ خلق اللّه ـ عز وجل ـ العالمين، فكأنّي أنظر إلى أصحاب علي أمير المؤمنين ـ صلوات اللّه عليه ـ قد رجعوا إلى خلفهم القهقرى مائة قدم، وكأنّي أنظر إليهم وقد وقعت بعض أرجلهم في الفرات.

فعند ذلك يهبط الجبّار ـ عزّ وجلّ ـ في ظللٍ من الغمام، والملائكة، وقضي الأمر[٢] رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ أمامه بيده[٣] حربة من نور، فإذا نظر إليه إبليس رجع القهقرى ناكصاً على عقبيه، فيقول[٤] له أصحابه: أين تريد وقد ظفرت؟ فيقول: «إني أرى مالا ترون»[٥] «إنّي أخاف الله ربّ العالمين»[٦]، فيلحقه النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ فيطعنه طعنة بين كتفيه، فيكون هلاكه وهلاك جميع أشياعه.

فعند ذلك يعبد اللّه ـ عزّ وجلّ ـ ولايشرك به شيئاً، ويملك أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ أربعاً وأربعين ألف سنة حتّى يلد للرجل[٧] من شيعة علي ـ عليه السلام ـ ألف ولد من صلبه ذكراً (في كلّ سنة ذكر)[٨]، وعند ذلك تظهر الجنّتان المدهامّتان عند مسجد الكوفة وماحوله بما شاء اللّه.[٩]

---

(١) من المختصر والبحار.

(٢) إشارة إلى قوله ـ تعالى ـ في سورة البقرة: آية ٢١٠: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللهُ في ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ﴾.

وقالَ الشيخ المجلسي ـ رحمه الله ـ: هبوط الجبّار ـ تعالى ـ كناية عن نزول آيات عذابه.

(٣) في المختصر: رسول الله بيده.

(٤) في المختصر والبحار: فيقولون.

(٥) اقتباس من سورة الانفال: ٤٨.

(٦) اقتباس من سورة الحشر: ١٦.

(٧) في المختصر والبحار: الرجل.

(٨) ليس في البحار.

(٩) مختصر بصائر الدرجات: ٢٦، عنه البحار: ٥٣/٤٢ ح١٢، والإيقاظ من الهجعة: =

٤ـ الحسن بن علي بن فضّال، عن أبي المغراء حميد بن المثنّى[١]، عن داود بن راشد، عن حمران بن أعين، [قال:][٢] قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ لنا: ولسوف يرجع جاركم[٣] الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ [الفا][٤] فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر.[٥]

٥ـ أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، [عن][٦] رجل، عن جميل بن درّاج، عن معلّى بن خنيس وزيد الشحّام، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قالا: سمعناه يقول: إنّ أوّل من يكرّ في الرجعة الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ فيمكث في الأرض أربعين سنة[٧] حتى يسقط حاجباه على عينيه.[٨]

= ٣٦١ ح١١٣، والبرهان: ٢/٣٤٣ ح٣، ومدينة المعاجز: ٣/ ١٠١ ح٧٦٤.

(١) حميد ـ بالتصغير ـ بن المثنّى العجلي، مولاهم الكوفي الصيرفي، من أصحاب أبي عبد الله وأبي الحسن ـ عليهما السلام ـ، ثقة، ثقة. «رجال ابن داود، القسم الأوّل».

(٢) من المختصر.

(٣) كذا في المختصر، وفي «ش» والبحار: لجاركم.

(٤) من المختصر.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ٢٢ بالإسناد إلى أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الجبّار وأحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن الحسن بن علي بن فضّال، عنه البحار: ٥٣/ ٤٣ ذح١٤، والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٩ ح١٠٨، والبرهان: ٢/٤٠٨ ح١١، وحلية الأبرار: ٢/ ٦٥٠.

وفي ص٢٧ بالإسناد إلى أيّوب بن نوح والحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر القصباني، عن سعيد، عن داود بن راشد، عنه البحار: ٥٣/ ٤٣ ح١٤، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٢ ح١١٤، والبرهان: ٢/٤٠٨ ح١٣، وحلية الأبرار: ٢/ ٦٥١.

(٦) من المختصر والبحار.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: أربعين ألف سنة.

(٨) مختصر بصائر الدرجات: ١٨، عنه البحار: ٥٣/٦٣ ح٥٤، والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٨ ح١٠٦، والبرهان: ٢/٤٠٨ ح١٠ وحلية الأبرار: ٢/ ٦٥٠.

ويأتي نحوه ص٦١ ح٤٠.

٦ـ سعد بن عبد اللّه، عن [محمد بن][١] الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر ابن يزيد، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: ليس من مؤمن إلاّ وله قتلة وموتة[٢] إنّه من قتل نشر حتى يموت، ومن مات نشر حتّى يقتل.

ثم تلوت على أبي جعفر ـ عليه السلام ـ هذه الآية ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوتِ﴾[٣] فقال: ومنشورة.[٤]

قلت: قولك ومنشورة ماهو؟

فقال: هكذا نزل[٥] بها جبرئيل ـ عليه السلام ـ على محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ «كلّ نفس ذائقة الموت ومنشورة».

ثم قال: مافي هذه الأُمّة أحد برّ ولا فاجر إلاّ وينشر، أمّا[٦] المؤمنون فينشرون إلى قرّة أعينهم، وأمّا الفجّار فينشرون إلى خزي اللّه إيّاهم[٧]، ألم تسمع أنّ اللّه ـ تعالى ـ يقول: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأدنى دون الْعَذَابِ الأكْبر﴾.[٨]

وقوله: ﴿يَاأَيُّهَا الْمدَّثر قُمْ فَأَنْذِرْ﴾[٩] يعني [بذلك][١٠] محمداً ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقيامه في الرجعة ينذر فيها.

---

(١) من المختصر والبحار.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: وميتة.

(٣) سورة آل عمران: ١٨٥، سورة الأنبياء: ٣٥، سورة العنكبوت: ٥٧.

(٤) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: فقال هو: ومنشورة.

(٥) في المختصر والبحار: أُنزل.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: إلاّ سينشروا، وأمّا.

(٧) قال الشيخ الحرّ العاملي ـ رحمه الله ـ: هذا العموم مخصوص بمن محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً، لأنّ الخاصّ مقدّم على العامّ ودلالته صريحة في منافاة العامّ في باقي الافراد ولابدّ من العمل بهما.

(٨) سورة السجدة: ٢١.

(٩) سورة المدّثّر: ١، ٢.

(١٠) من المختصر والبحار.

وقوله: ﴿إِنَّها لإِحْدَى الكبر نَذِيراً لِلْبَشَرِ﴾[١] يعني محمداً ـ صلّى الله عليه وآله ـ نذيراً للبشر في الرجعة.

وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾[٢] قال: يظهره الله ـ عزّ وجلّ ـ في الرجعة.

وقوله: ﴿حَتَّى إِذا فَتَحنا عَلَيْهِمْ بَاباً ذَا عَذابٍ شَدِيدٍ﴾[٣] هو علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ إذا رجع في الرجعة.

قال جابر: قال أبو جعفر[٤] ـ عليه السلام ـ: قال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ في قول اللّه[٥] ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿رُبَما يودّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَو كانوا مُسْلِمِينَ﴾[٦] قال: هو [أنا][٧] إذا خرجت أنا وشيعتي، وخرج عثمان بن عفّان وشيعته، ونقتل بني أُميّة، فعندها يودّ الّذين كفروا لو كانوا مسلمين.[٨]

٧ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ويعقوب[٩] بن يزيد، عن أحمد بن الحسين[١٠] الميثمي، عن محمد بن الحسين، عن أبان بن عثمان،

---

(١) سورة المدّثّر: ٣٥، ٣٦.

(٢) سورة التوبة: ٣٣، سورة الصفّ: ٩.

(٣) سورة المؤمنون: ٧٧.

(٤) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: أبو عبد الله، وهو تصحيف.

(٥) في المختصر والبحار: قوله.

(٦) سورة الحجر: ٢.

(٧) من المختصر والبحار.

(٨) مختصر بصائر الدرجات: ١٧، ٢٦ (قطعة)، عنه البحار: ٥٣/ ٤٢ ح١٠ (قطعة) وص٦٤ ح٥٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧١ ح٧٨ مختصراً وص٣٥٧ ح١٠٤، والبرهان: ١/ ٣٢٩ ح٧، وج٢/ ٣٢٥ ح٢ ذيله، ومدينة المعاجز: ٣/ ٩٧ ح٧٥٨ ذيله. وأخرج قطعات منه في البرهان: ٣/ ١١٨ ح٦ وص٢٨٨ ح٢، وج٤/ ٢٠٠ ح٢ وص٣٩٩ ح٢ عن المختصر.

(٩) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: عن يعقوب.

(١٠) في البحار: الحسن. =

عن موسى الحنّاط[١]، قال: سمعت أبا عبد اللّه ـ عليه السلام ـ يقول: أيّام اللّه ثلاثة: يوم يقوم القائم ـ عليه السلام ـ، ويوم الكرّة، ويوم القيامة[٢]. [٣]

٨ـ أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف[٤] بن عميرة، عن أبي داود، عن بريدة الأسلمي، قال: قال رسول اللّه ـ صلّى

= وهو ابن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمّار، مولى بني أسد. «معجم رجال الحديث: ٢/ ٧١ و٨٧ و١٠٢».

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: موسى بن الحنّاط.

(٢) يعتبر الحديث تصريح واضح ببطلان تأويل الرجعة بخروج المهدي ـ عليه السلام ـ ورجوع الدولة، وممّا يؤيد ذلك سند رواية المثنى فإنّ فيه إبراهيم بن هاشم والمثنّى وهما ممدوحان مدحاً جليلاً مع صحّة مذهبهما، بل لايبعد الجزم بتوثيقهما عند التحقيق، والباقي في غاية الجلالة والثقة وصحّة المذهب والحديث.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ١٨، عنه البحار: ٥٣/٦٣ ح٥٣ والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٢ ح١٠٠، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٠٨.

وأورده في المحتضر: ٩٨، وتأويل الآيات: ٢/٥٧٦ ح٣، والمحجّة: ٢٠٣ مرسلاً عن الصادق ـ عليه السلام ـ.

وفي مشارق أنوار اليقين: ١٨٧ مرسلاً في قوله: ﴿وَذَكِّرهُم بِأيّامِ اللهِ﴾ [سورة إبراهيم: ٥٠].

وفي ينابيع المودة للقندوزي: ٤٢٨ مرسلاً عن الصادق ـ عليه السلام ـ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿قل للّذين آمنوا يغفروا للّذين لايرجون أيّام الله﴾ [سورة الجاثية: ١٤].

وأخرجه في البرهان: ٤/١٦٨ ح٣ عن التأويل.

وروى القمّي في تفسيره: ١/٣٦٧ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿ولقد أرسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكّرهم بأيّام الله﴾ قال: أيّام الله ثلاثة: يوم القائم، ويوم الموت، ويوم القيامة، عنه البحار: ١٣/١٢ ح١٩ وج٥١/٤٥ ح٢، وتفسير الصافي: ٣/ ٨٠، والبرهان: ٢/٣٠٦ ح٧، ونور الثقلين: ٢/٥٢٦ ح٨.

ويأتي مثله في ص٧٥ ح٤٦.

(٤) في المختصر: يوسف.

وهو سيف بن عميرة النخعي، عربي، كوفي، ثقة، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن ـ عليهما السلام ـ. «معجم رجال الحديث: ٨/ ٣٦٤ رقم ٥٦٥٨».

الله عليه وآله ـ: كيف أنت إذا استيأست[١] أُمّتي من المهدي فيأتيها مثل قرن الشمس يستبشر به أهل السماء وأهل الأرض؟

فقلت: يارسول اللّه، بعد الموت؟

فقال: والله إنّ بعد الموت هدىً وإيماناً ونوراً.[٢]

قلت: يارسول اللّه، أيّ العمرين أطول؟

قال: الآخر بالضعف.[٣]

٩ـ وعنه، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل، عن إبراهيم[٤] بن المستنير، [عن معاوية بن عمّار][٥] قال: قلت لأبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ: يقول اللّه[٦] ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً﴾[٧] فقال: هي واللّه للنصّاب.

قلت: [فقد][٨] رأيناهم دهرهم[٩] الأطول في كفاية حتّى ماتوا؟

فقال: واللّه ذاك في الرجعة، يأكلون العذرة.[١٠]

---

(١) كذا في البحار، وفي «ش»: شئت، وفي المختصر: استيئت، وكلاهما تصحيف.

(٢) المراد بالموت موت الناس لا المهدي، يعني أيخرج المهدي بعدما مات أكثر الناس؟

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ١٨، عنه البحار: ٥٣/٦٥ ح٥٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٢ ح١٠١.

(٤) في القمّي والبحار: عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم.

(٥) من القمّي والمختصر والبحار.

(٦) لفظ الجلالة من المختصر، وفي القمّي والبحار: قول الله.

(٧) سورة طه: ١٢٤.

(٨) من المختصر، وفي القمّي والبحار: قال: جعلت فداك قد.

(٩) في المختصر: في دهرهم.

(١٠) عنه البرهان: ٣/٤٧ ح٦ وعن تفسير القمّي: ٢/٦٥ بإسناده عن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن إبراهيم بن المستنير، عن معاوية بن عمّار.

ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ١٨ بهذا الإسناد، عنه البرهان: ٣/٤٧ ح٥، وغاية المرام: ٤٠٥ ح٥. =

١٠ـ وعنه، [عن][١] عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ قال: قلت له: قول اللّه ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾[٢] قال: ذلك واللّه في الرجعة، أما علمت أنّ [في][٣] أنبياء اللّه كثيراً[٤] لم ينصروا في الدنيا وقتلوا، وأئمة قد قتلوا ولم ينصروا، فذلك في الرجعة.

قلت: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾.[٥]

قال: هي الرجعة.[٦]

١١ـ وعنه ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب وعبد اللّه بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن زرارة قال: كرهت أن أسأل أبا جعفر ـ عليه السلام ـ [في الرجعة][٧] فاحتلت مسألة لطيفة لأبلغ بها حاجتي منها فقلت: اخبرني عمّن قتل مات؟

قال: لا، الموت موت، والقتل[٨] قتل.

= وأخرجه في البحار: ٥٣/ ٥١ ح٢٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٥ ح٣٧ عن القمّي والمختصر.

وفي تفسير الصافي: ٣/ ٣٢٥، وغاية المرام: ٤٠٥ ح٦، ونور الثقلين: ٣/ ٤٠٥ ح١٦٨ عن القمّي.

(١) من المختصر والبحار.

(٢) سورة غافر: ٥١.

(٣) من البحار.

(٤) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش» كثيرة.

(٥) سورة ق: ٤١، ٤٢.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ١٨، عنه البحار: ٥٣/ ٦٥ ح٥٧، والبرهان: ٤/ ١٠٠ ح٢ صدره وص٢٢٩ ح١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٣ ح١٠٢ ذيله.

ويأتي نحو صدره في ص٨٤ ح٥٧، وذيله في ص٨٧ ح٦١ عن القمي.

(٧) من البحار.

(٨) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: ولا القتل.

فقلت له: ماأجد[١] قولك قد فرّق بين الموت والقتل في القرآن.

فقال: ﴿أفَإنْ مَاتَ أوْ قُتِلَ﴾[٢] وقال: ﴿ولئن مُتّم أو قُتِلْتُمْ لإلَى اللّهِ تُحشَرُونَ﴾[٣] فليس كما قلت يازرارة، فالموت موت، والقتل قتل، وقد قال اللّه ـ عزّ وجلّ: ﴿إنَّ اللّه اشْتَرى من المؤمنينَ أنْفُسَهُمْ وأمْوَالَهُمْ بِأنَّ لَهم الْجنَّة يُقَاتلُونَ في سَبيلِ اللّه فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْه حقّاً﴾[٤] قال: فقلت: إنّ اللّه ـ عز وجلّ ـ يقول: ﴿كلّ نَفْسٍ ذَائقَةُ الموْتِ﴾[٥] أفرأيت من قتل لم يذق الموت؟

فقال: ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه، إنّ من قتل لابدّ أن يرجع إلى الدنيا حتى يذوق الموت.[٦]

١٢ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ قال: سمعته يقول في الرجعة: من مات من المؤمنين قتل، ومن قتل منهم مات.[٧]

١٣ـ أحمد وعبداللّه ابنا[٨] محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب،

---

(١) في المختصر: فقلت: ماأجد.

(٢) سورة آل عمران: ١٤٤.

(٣) سورة آل عمران: ١٥٨.

(٤) سورة التوبة: ١١١.

(٥) سورة آل عمران: ١٨٥، سورة الأنبياء: ٣٥، سورة العنكبوت: ٥٧.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ١٩، عنه البرهان: ١/٣٢٢ ح٣، وج٢/١٦٦ ح٥.
وأورده العيّاشي في تفسيره: ١/٢٠٢ ح١٦٠، وج٢/١١٢ ح١٣٩ عن زرارة باختلاف يسير، عنه تفسير الصافي: ١/٣٨٧، والبرهان: ١/٣٢٢ ح٥، وج٢/١٦٦ ح٨، ونور الثقلين: ١/٤١٧ ح٤٦٤.
وأخرجه في البحار: ٥٣/٦٥ ح٥٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٣ ح٨٠ عن مختصر البصائر والعيّاشي.

(٧) مختصر بصائر الدرجات: ١٩، عنه البحار: ٥٣/٦٦ ح٥٩، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٢ ح٧٩.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: أبناء.

عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ قال: إنّه بلغ رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ عن بطنين[١] من قريش كلام تكلّموا به، فقالوا[٢]: يرى محمد أن لو قد قضى أنّ هذا الأمر يعود في أهل بيته من بعده، فأُعلم رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ ذلك.

فباح في مجمع من قريش بما كان يكتمه[٣]، فقال: كيف أنتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي، ثم رأيتموني في كتيبة من أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف.

قال: فنزل جبرئيل ـ عليه السلام ـ فقال: يامحمد [قل:][٤] إن شاء الله أو يكون ذلك علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ إن شاء اللّه.

فقال رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ أويكون ذلك علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ إن شاء اللّه ـ تعالى ـ.

فقال له جبرئيل[٥] ـ عليه السلام ـ: واحدة لك، واثنتان لعلي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، وموعدكم السلام.

قال أبان بن تغلب: فقلت: جعلت[٦] فداك، وأين السلام؟

فقال ـ عليه السلام ـ: ياأبان، السلام [من][٧] ظهر الكوفة.[٨]

١٤ـ أحمد بن محمد وعبد اللّه بن عامر بن سعد، عن محمد بن خالد

---

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: بطين.

(٢) في البحار: فقال.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: كانوا يكتمونه.

(٤) من المختصر والبحار.

(٥) في المختصر والبحار: فقال جبرئيل.

(٦) في المختصر والبحار: قال أبان: جعلت.

(٧) من المختصر والبحار.

(٨) مختصر بصائر الدرجات: ١٩، عنه البحار: ٥٣/٦٦ ح٦٠، ومدينة المعاجز: ٣/٩٨ ح٧٥٩.

البرقي، عن الحسين بن عثمان، عن محمدبن الفضيل الصيرفي، عن أبي حمزة الثمالي[١] قال: قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: كان أمير المؤمنين ـ صلوات اللّه عليه ـ يقول: من أراد أن يقاتل شيعة الدّجال فليقاتل الباكي على دم عثمان، والباكي على أهل النهروان، إنّ من لقى اللّه ـ عزّ وجلّ ـ مؤمناً بأن عثمان قتل مظلوماً لقى اللّه ساخطاً عليه، ويدرك[٢] الدجّال.

فقال [رجل][٣]: ياأمير المؤمنين، فإن مات قبل ذلك؟

قال: فيبعث من قبره حتى يؤمن[٤] به وإن رغم أنفه.[٥]

١٥ـ أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد[٦] بن عيسى بن عبيد، عن علي بن الحكم، عن المثنّى بن الوليد الحنّاط، عن أبي بصير، عن أحدهما ـ عليهما السلام ـ في قول اللّه ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ومَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أعمى وأضَلُّ سَبِيلاً﴾[٧] قال: في الرجعة[٨].[٩]

١٦ـ وعنه، عن محمد[١٠] بن إسماعيل بن عيسى، عن علي بن

---

(١) في المختصر والبحار: محمد بن خالد البرقي، عن أبي حمزة الثمالي، وفي الإيقاظ: «الحسين بن غنم» بدل «الحسين بن عثمان».

(٢) كذا في المختصر، وفي «ش» والبحار: ولايدرك.

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) في البحار ج٥٢: حتى لايؤمن.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ٢٠، عنه البحار: ٥٢/٢١٩ ح٨١، وج٥٣/٩٠ ح٩٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٣ ح١٠٣.

(٦) في المختصر والبحار: عن محمد.

(٧) سورة الاسراء: ٧٢.

(٨) في العيّاشي: فقال: الرجعة.

(٩) أورده العيّاشي في تفسيره: ٢/٣٠٦ ح١٣١ عن علي بن الحلبي، عن أبي بصير. ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٢٠ بهذا الإسناد، عنه البرهان: ٢/ ٤٣٣ ح٨. وأخرجه في البحار: ٥٣/٦٧ ح٦١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٤ ح٨١ عن المختصر والعيّاشي.

(١٠) في المختصر: ومحمد، وفي البحار: بهذا الإسناد ـ إشارة للحديث السابق ـ، عن علي بن الحكم.

الحكم، عن رفاعة بن موسى، عن عبد اللّه بن عطاء، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: كنت مريضاً بمنى وأبي ـ عليه السلام ـ عندي فجاءه الغلام فقال: هاهنا رهط من العراقيّين يسألون الإذن عليك.

فقال أبي ـ عليه السلام ـ: أدخلهم الفسطاط، وقام إليهم ودخل عليهم فمالبث أن سمعت ضحك أبي ـ عليه السلام ـ قد ارتفع، فأنكرت ذلك ووجدت[1] في نفسي من ضحكه وأنا في تلك الحال.

ثم عاد إليّ فقال: ياأبا جعفر، عساك وجدت في نفسك من ضحكي؟

فقلت: ومااّلذي غلبك منه الضحك، جعلت فداك؟

فقال: إنّ هؤلاء العراقيّين سألوني عن أمر كان مضى من آبائك[2] وسلفك، يؤمنون به ويقرّون [فغلبني الضحك سروراً أنّ في الخلق من يؤمن به ويقرّ].[3]

فقلت: وماهو، جعلت فداك؟

قال: سألوني عن الأموات متى يبعثون فيقاتلون الأحياء على الدين.[4]

١٧ـ وعنهما، عن علي بن الحكم، عن حنّان بن سدير، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ عن الرجعة، فقال: القدريّة[5] تنكرها

---

(١) في المختصر والبحار: فانكرت ووجدت.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: كان مضى من كان آبائك.

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ٢٠ بهذا الإسناد، وفي ص٢٤ بالإسناد إلى السندي بن محمد البزّاز، عن صفوان بن يحيى، عن رفاعة بن موسى، عنه البحار: ٥٣/٦٧ ح٦٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٤ ح٨٢.

وأخرجه في الإيقاظ: ٢٨٤ ح١٠٤ عن المختصر ـ الرواية الثانية ـ.

(٥) قال الشيخ الحرّ العاملي ـ رحمه الله ـ: قد روي أحاديث متعدّدة في لعن القدريّة وذمّهم وكفرهم، وهم منسوبون الى القدر، فامّا أن يراد بهم من اثبت القدر على وجه الافراط وهم أهل الجبر، أو من نفاه على وجه التفريط وهم أهل التفويض وقد فسّره العلماء =

ـ ثلاثاً ـ.[١]

١٨ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن وهيب[٢] بن حفص النخّاس، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ فقلت: إنّا نتحدّث أنّ عمر بن ذرّ [لايموت][٣] حتى يقاتل قائم آل محمد[٤] ـ عليه السلام ـ [فقال:][٥] إنّ مثل ابن ذرّ مثل رجل كان في[٦] بني إسرائيل يقال له: عبد ربّه، وكان يدعو أصحابه إلى ضلالة، فمات، فكانوا يلوذون بقبره، ويتحدّثون عنده، إذا خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه، ويقول لهم كيت وكيت.[٧]

١٩ـ وعنه بهذا الإسناد قال: سألت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ عن قول اللّه ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً﴾[٨] الآية فقال: ذلك في الميثاق[٩]، ثم قرأت: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ﴾[١٠] فقال أبو جعفر ـ عليه

= بالوجهين، وقد يقرء بضم القاف وسكون الدال نسبة إلى القدرة، ويوجّه على الوجهين، والقسم الأوّل الأشاعرة، والثاني المعتزلة، والقسمان منكرون للرجعة ولم يقل بها إلاّ الإمامية.

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٢٠، عنه البحار: ٥٣/٦٧ ح٦٣، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٤ ح٨٣.

(٢) في المختصر: وهب.

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) أي انّ ابن ذرّ يحيى بعد موته، ويقاتل القائم ـ عليه السلام ـ في الرجعة.

(٥) من المختصر والبحار.

(٦) في المختصر: رجل في.

(٧) مختصر بصائر الدرجات: ٢١، عنه البحار: ٥٣/٦٧ ح٦٤، والإيقاظ من الهجعة: ١٥٥ ح٥٨ وص٢٩٢ ح١١٤.

(٨) سورة التوبة: ١١١.

(٩) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: ذلك في الرجعة في الميثاق.

(١٠) سورة التوبة: ١١٢، وفي المختصر زيادة بعدها: إلى آخر الآية.

السلام ـ: لاتقرأ هكذا ولكن اقرأ «التائبين العابدين»[١] إلى آخر الآية.

ثم قال: إذا رأيت هؤلاء فعند ذلك هم الّذين اشترى[٢] منهم أنفسهم وأموالهم يعني في الرجعة.[٣]

ثم قال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: مامن مؤمن إلاّ وله ميتة وقتلة؛ من مات بعث حتّى يقتل، ومن قتل بعث حتى يموت.[٤]

٢٠ـ أحمد بن محمد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن عبد الرحمان بن سالم، قال: حدّثنا نوح بن درّاج، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن جابر بن عبد اللّه ـ رضي اللّه عنه ـ قال: قال رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقد خطبنا يوم الفتح: أيّها الناس، لأُعرفنّكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ولئن فعلتم لتعرفني أضربكم بالسيف.

ثم التفت عن يمينه، فقال الناس: غمزه جبرئيل ـ عليه السلام ـ فقال له[٥]: أوعلي، فقال: أوعلي[٦].[٧]

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: التائبون العابدون.

(٢) في المختصر: يشتري.

(٣) في المختصر: يعني الرجعة.

(٤) أورد صدره العيّاشي في تفسيره: ٢/ ١١٢ ج١٤٠ عن أبي بصير، عنه تفسير الصافي: ٢/٣٨٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٣ ح١١٧، والبرهان: ٢/١٦٦ ح٩، ونور الثقلين: ٢/٢٧٣ ح٣٦٢.

وأورد ذيله العيّاشي أيضاً في تفسيره: ٢/١١٣ ح١٤١ عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن خرزاد، عن البرقي، عنه البرهان: ٢/١٦٧ ح١٠.

ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٢١ بهذا الإسناد، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٢٧٥ ح٨٤ (ملخّصاً)، والبرهان: ٢/١٦٦ ح٦ (صدره).

وأخرجه في البحار: ٥٣/ ٧١ ح٧٠ عن المختصر والعيّاشي ـ الرواية الأولى ـ.

(٥) أي القائل جبرئيل ـ عليه السلام ـ للنبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

(٦) عبارة «فقال: أو علي» ليس في المختصر.

والقائل هو النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ قالها كما لقّنه جبرئيل ـ عليه السلام ـ، فيكون المعنى: انّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ هو الذي يضرب الكفّار بالسيف في الرجعة أو عليّ ـ عليه السلام ـ.

(٧) رواه الطوسي في الأمالي: ٢/١١٦ بإسناده عن جماعة، عن أبي المفضّل، قال: =

٢١ـ وعنه ومحمد بن عبد الجبّار [معاً][١]، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: لايسأل في القبر إلاّ من محض الإيمان محضاً، أو محض الكفر محضاً (ولاينال الرجعة إلاّ من محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً).[٢]

قلت له: فسائر الناس؟

فقال: يلهى [عنهم][٣].[٤]

٢٢ـ عنه ومحمد بن عبد الجبّار وأحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن[٥] الحسن بن علي بن فضّال، عن حميد بن المثنّى العجلي، عن شعيب الحذّاء، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ فقلت: جعلت فداك، مسألة أكره[٦] أن أُسمّيها لك.[٧]

فقال لي: هو عن الكرات تسألني؟

فقلت: نعم.

فقال: تلك القدرة[٨] ولاينكرها إلاّ القدرية، لاتنكر[٩] تلك القدرة

= حدّثنا محمد بن القاسم بن زكريّا المحاربي، قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب الرواجني، قال: أخبرنا نوح بن درّاج القاضي، عنه البحار: ٣٢/٢٩٣ ح٢٥٠ وعن مختصر بصائر الدرجات: ٢١.

وأخرجه في مدينة المعاجز: ٣/٩٩ ح٧٦٠ عن المختصر.

(١) من البحار.

(٢) ليس في المختصر والبحار.

(٣) من البحار، وفي المختصر: عنه.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ٢١، عنه البحار: ٦/٢٣٥ ح٥٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٥ ح٨٥.

(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: عن أبيه.

(٦) في المختصر والبحار: جعلت فداك أكره.

(٧) في البحار: له.

(٨) أي هذه من قدرة الله ـ تعالى ـ.

(٩) في المختصر: لاتنكرها، وفي البحار: لاتنكره.

لاتنكرها، إن رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ أُتي بقناع[١] من الجنّة عليه عذق يقال له سنّة، فتناول[٢] رسول اللّه سنّة من كان قبلكم.[٣]

٢٣ـ أحمد [بن محمد][٤] بن عيسى، عن الحسن بن محبوب[٥]، عن الحسين بن علوان، عن محمد بن داود العبدي، عن الأصبغ بن نباتة أنّ عبد اللّه بن أبي بكر اليشكري[٦] قام إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فقال: ياأمير المؤمنين، إنّ أبا المعتمر تكلّم آنفاً بكلامٍ لايحتمله قلبي.

فقال: وماذاك؟

قال: يزعم أنّك حدّثته أنّك سمعت رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: إنّا [قد][٧] رأينا أو سمعنا[٨] برجل أكبر سنّاً من أبيه؟

فقال أمير المؤمنين ـ صلوات اللّه عليه ـ:فهذا الذي كبر عليك؟

قال: نعم، فهل[٩] تؤمن أنت بهذا وتقرّ به[١٠]؟

---

(١) القناع ـ بالكسر ـ: طبق من عُسُب النخل، وبعث هذا كان لإعلام النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ أنّه يقع في أُمّته ماوقع في الأمم السابقة، وقد وقعت الرجعة في الأمم السابقة مرّات شتّى.

(٢) في المختصر والبحار: فتناولها.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٢٢، عنه البحار: ٥٣/٧٢ ح٧١ والإيقاظ من الهجعة: ١٠٨ ح٢١ وص٢٧٦ ح٨٦.

وقال الشيخ الحرّ العاملي ـ رحمه الله ـ: إثبات القدر بطريق الجبر يستلزم نفي القدرة عن العبد، بل وعن الله أيضاً عند التحقيق، ولعلّ هذا الحديث إشارة إلى ذلك، وفيه ترجيح الارادة للأشاعرة وهم أكثر العامّة وأشهر أصحاب المذاهب المخالفة للإماميّة، فلايحتمل شيء من أحاديث الرجعة للتقيّة.

(٤) من المختصر.

(٥) في المختصر: فضّال.

(٦) في المختصر: عبد الله بن الكوّاء اليشكري، وابن الكوّاء كنية عبد الله الخارجي.

(٧) من المختصر والبحار.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: رأينا وسمعنا.

(٩) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: قال: نعم، فقال: فهل.

(١٠) في المختصر والبحار: وتعرفه.

فقال: نعم، ويلك يا ابن الكوّاء، افقه منّي[١] أُخبرك عن ذلك إنّ عزيراً خرج من أهله وامرأته في شهرها، وله يومئذ خمسون سنة، فلمّا ابتلاه اللّه ـ عزّ وجلّ ـ بذنبه أماته مائة عام ثم بعثه، فرجع إلى أهله وهو ابن خمسين سنة، فاستقبله ابنه وهو ابن مائة [سنة][٢]، وردّ اللّه عزيراً إلى الذي[٣] كان به.

فقال: أسألك مانريد[٤]؟

فقال له أمير المؤمنين ـ صلوات اللّه عليه ـ: سل[٥] عمّا بدا لك.

فقال: نعم، إنّ أُناساً من أصحابك يزعمون أنّهم يردّون بعد الموت.

فقال أمير المؤمنين ـ صلوات اللّه عليه ـ:نعم تكلّم بما سمعت ولاتزد في الكلام، فما[٦] قلت لهم؟

قال: قلتُ: لا أُؤمن بشيء ممّا قلتم.

فقال له أمير المؤمنين ـ عليه‌السلام ـ:ويلك إنّ اللّه ـ عزّ وجلّ ـ ابتلى قوماً بما كان من ذنوبهم فأماتهم قبل آجالهم التي سمّيت لهم ثمّ ردّهم إلى الدنيا ليستوفوا أرزاقهم، ثم أماتهم بعد ذلك.

قال: فكبر على ابن الكوّاء ولم يهتد له.

فقال [له][٧] أمير المؤمنين ـ صلوات اللّه عليه ـ: ويلك تعلم أنّ اللّه ـ عزّ وجلّ ـ قال في كتابه: ﴿واختَار مُوسَى قَومَه سَبْعِينَ رَجُلاً لميقاتِنا﴾[٨]

---

(١) في المختصر والبحار: عنّي.

(٢) من المختصر والبحار.

(٣) في المختصر: عزيراً في السنّ الذي.

(٤) في المختصر: فقال له مايريد، وفي البحار: فقال: ماتزيد؟

(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: «فقال: اسأل» بدل «سل».

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: ممّا.

(٧) من المختصر والبحار.

(٨) سورة الأعراف: ١٥٥.

فانطلق بهم معه ليشهدوا [له][١] وإذا رجعوا عند[٢] الملأ من بني إسرائيل أنّ ربّي قدكلّمني فلو أنّهم سلّموا ذلك له، وصدّقوا به لكان خيراً لهم، ولكنهم قالوا لموسى ـ عليه السلام ـ ﴿لَنْ نؤمن لكَ حتّى نَرَى اللّه جَهْرَةً﴾ ـ قال اللّه عزّ وجلّ ـ: ﴿فَأخَذتكُمُ الصاعقَة (ـ يعني الموت ـ)[٣] وأنتم تَنظُرُون ثُمّ بَعَثْنَاكُم من بَعد مَوتِكُم لعلَّكُم تَشكُرُونَ﴾[٤]، أفترى يابن الكوّاء أنّ هؤلاء قد رجعوا إلى منازلهم بعدما ماتوا؟

فقال ابن الكوّاء: وماذاك[٥] ثم أماتهم مكانهم.[٦]

فقال له أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: ويلك[٧] أوليس قد أخبرك الله في[٨] كتابه حيث يقول: ﴿وَظَلَّلنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ المَنَّ وَالسَّلْوَى﴾[٩] فهذا بعد الموت إذ بعثهم.

وأيضاً مثلهم يابن الكوّاء الملأ[١٠] من بني إسرائيل حيث يقول اللّه ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَلَمْ تَر إلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهم اللّهُ مُوتُوا ثُم أحْيَاهُمْ﴾.[١١]

وقوله أيضاً في عزير حيث أخبر اللّه ـ عزّ وجلّ ـ فقال: ﴿أو كالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ وَهِي خَاوِيَةٌ عَلى عُرُوشِهَا قَال أنّى يُحْيِي هَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوتِهَا فأماته

(١) من المختصر والبحار.
(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: رجعوا من عند.
(٣) ليس في البحار.
(٤) سورة البقرة: ٥٥ ـ ٥٦.
(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: فقال يابن الكوّاء ومازال.
(٦) كذا في المختصر: وفي «ش»: مكانتهم، وفي البحار: فكأنّهم.
(٧) في البحار: لا، ويلك.
(٨) كذا في المختصر، وفي «ش»: أخبرك في، وفي البحار: أخبر الله في.
(٩) سورة البقرة: ٥٧.
(١٠) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: مثل الملأ.
(١١) سورة البقرة: ٢٤٣.

اللّه ـ وأخذه[١] بذلك الذنب ـ مائة عام ثمّ بعثه ـ وردّه إلى الدنيا ـ : ﴿قَالَ كم لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوماً أو بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ﴾[٢] فلا تشكّنّ يا ابن الكوّاء في قدرة اللّه ـ عزّ وجلّ ـ.[٣]

٢٤ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد القمّاط[٤]، عن عبد الرحيم القصير[٥]، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ اللّه اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ﴾[٦] فقال: هل تدري من يعني؟

فقلت: يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون.

فقال: لا، ولكن من قتل من المؤمنين ردّ حتّى يموت، ومن مات ردّ حتى يقتل، وتلك القدرة فلا تنكرها.[٧]

٢٥ـ وعنه، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد القمّاط[٨]، عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: قلت له: كان في بني إسرائيل شيء لايكون هاهنا مثله؟

فقال: لا.

---

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: وأخذه الله.

(٢) سورة البقرة: ٢٥٩.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٢٢، عنه البحار: ١٤/٣٧٤ ح١٧ (صدره)، وج٥٣/٧٢ ح٧٢، والإيقاظ من الهجعة: ١٨٥ ح٤٢ والبرهان: ١/١٠٠ ح٣.

(٤) في البحار: ابن أبي الخطّاب، عن أبي خالد القمّاط.

(٥) في المختصر: عبد الرحمان بن القصير، وفي البحار: عبد الرحمن القصير.

(٦) سورة التوبة: ١١١.

(٧) أورده العيّاشي في تفسيره: ٢/١١٣ ح١٤٤ عن عبد الرحيم، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، عنه البرهان: ٢/١٦٧ ح١٤.

ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٢٣ بهذا الإسناد، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٢٧٧ ح٨٧، والبرهان: ٢/١٦٦ ح٧.

وأخرجه في البحار: ٥٣/٧٤ ح٧٣ عن المختصر والعيّاشي.

(٨) في البحار ج١٣: عن ابن أبي الخطّاب، عن أبي خالد القمّاط.

فقلت: فحدّثني عن قول اللّه ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾[1] [فهل أحياهم][2] حتّى نظر الناس إليهم، ثمّ أماتهم من يومهم أو ردّهم إلى الدنيا؟

فقال: [بل][3] ردّهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، ولبثوا بذلك ماشاء اللّه، ثمّ ماتوا بالآجال.[4]

٢٦ـ أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن [محمد بن][5] أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن محمد بن مسلم قال: سمعت حمران بن أعين وأبا الخطّاب يحدّثان جميعاً قبل أن يُحدث أبو الخطّاب[6] ما أحدث أنّهما سمعا أبا عبد اللّه ـ عليه السلام ـ يقول: أوّل[7] من تنشقّ الأرض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي ـ

(١) سورة البقرة: ٢٤٣.

(٢) من البحار ج١٣.

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) أورده العيّاشي في تفسيره: ١/ ١٣٠ ح٤٣٣ عن حمران بن أعين، عنه البرهان: ١/ ٢٣٣ ح٢.
ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٢٣ بهذا الإسناد، عنه البحار: ٥٣/ ٧٤ ح٧٤، والإيقاظ من الهجعة: ١٠٨ ح٢٠ وص١٥٢ ح٥٤.
وأخرجه في البحار: ١٣/ ٣٨١ ح٢ عن المختصر والعيّاشي.

(٥) من المختصر.

(٦) هو محمد بن مقلاس، أومقلاص، الأسدي الكوفي، أبو إسماعيل، يعرف بابن أبي زينب البزّاز البراد، كان يبيع الأبراد، من أصحاب أبي عبد الله الصّادق ـ عليه السلام ـ، كان مستقيم الطريقة، ثمّ انحرف وتحوّل غالياً، فأحدث القول بالوهيّة أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ وأنّه رسول منه، وقد كان يقول بأن الائمّة ـ عليهم السلام ـ أنبياء، يعرف أصحابه بالخطّابيّة.
وقد روى أصحابنا عنه أحاديث كثيرة في حال استقامته، وهكذا قبلوا مالم يختص بروايته في حال الانحراف.
تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ١٤/ ٢٤٣ رقم ٩٩٨٧، وترجمة الخطّابيّة في معجم الفرق الإسلامية: ١١٠.

(٧) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: يقول: من أوّل.

عليه السلام ـ، وإنّ الرجعة ليست بعامّة، وهي خاصّة، لايرجع إلاّ من محض الإيمان محضاً، أو محض الشرك[١] محضاً.[٢]

٢٧ـ وعنهما، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن بكير بن أعين قال: قال لي من لا أشك[٣] فيه يعني أبا جعفر ـ عليه السلام ـ: إنّ رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعليّاً ـ عليه السلام ـ سيرجعان.[٤]

٢٨ـ وعنهما، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن زرارة، قال: سألت أبا عبد اللّه ـ عليه السلام ـ عن هذه الأمور العظام من الرجعة وأشباهها.

فقال: إنّ هذا الذي تسألون عنه لم يجىء أوانه، وقد قال اللّه ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿بَل كذَّبُوا بما لَم يحيطُوا بِعِلْمِه ولَمّا يَأتِهِمْ تَأويلُهُ﴾[٥].[٦]

٢٩ـ يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، ومحمد ابن عيسى بن عبيد، وإبراهيم بن محمد، [عن][٧] ابن أبي عمير، عن عمر

---

(١) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: الكفر.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٢٤، عنه البحار: ٥٣/٣٩ ح١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٧ ح٨٨ وص٣٦٠ ح١٠٩، والبرهان: ٢/٤٠٨ ح١٢، وحلية الأبرار: ٢/٦٥٠.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: شكّ.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ٢٤، عنه البحار: ٥٣/٣٩ ح٢، ومدينة المعاجز: ٣/٩٩ ح٧٦١، والإيقاظ من الهجعة: ٣٧٩ ح١٤٣.

(٥) سورة يونس: ٣٩.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ٢٤، عنه البحار: ٥٣/٤٠ ح٤، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٧ ح٨٩، والبرهان: ٢/١٨٦ ح٤.
وأورده العيّاشي في تفسيره: ٢/١٢٢ ج٢٠ عن حمران، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، باختلاف يسير، عنه البحار: ٢/٧٠ ح٢٦، والبرهان: ٢/١٨٦ ح٦، وعوالم العلوم: ٣/٣٠٦ ح٨، وتفسير الصافي: ٢/٤٠٣، ونور الثقلين: ٢/٣٠٤ ح٦٥.

(٧) من المختصر والبحار.

ابن أُذينة، قال: حدّثنا محمد بن الطيّار، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ في قول اللّه ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً﴾[1] فقال: ليس أحد من المؤمنين قتل إلاّ سيرجع حتّى يموت، ولا أحد من المؤمنين مات[2] إلاّ سيرجع حتّى يقتل.[3]

٣٠ـ أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي محمد ـ يعني أبا بصير ـ قال: قال لي أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: ينكر أهل العراق الرجعة؟

قلت: نعم.

قال: أما يقرؤون القرآن: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوجاً﴾ الآية.[4]

٣١ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عبد اللّه بن المغيرة، عمّن حدّثه، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: سئل عن قول اللّه ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَلَئِنْ قُتِلْتُم في سَبِيلِ اللّه أو مُتُّم﴾[5] فقال: ياجابر، أتدري ماسبيل اللّه[6]؟

قلت: لا واللّه إلاّ إذا سمعت منك.

فقال: القتل في سبيل علي ـ عليه السلام ـ وذرّيّته، فمن قتل في

---

(١) سورة النمل: ٨٣.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: يموت.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٢٥، عنه البحار: ٥٣/ ٤٠ ح٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٨ ح٩٠، والبرهان: ٣/ ٢١١ ح١٥.
وأخرجه في تاويل الآيات: ١/ ٤٠٩ ح١٥، والبرهان: ٣/ ٢١١ ح١٧عن القمّي بعين ماموجود أعلاه، إلاّ انّ الحديث في القمّي كما أخرجه المؤلّف في ص٨١ ح٥٢، فلاحظ.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ٢٥، عنه البحار: ٥٣/ ٤٠ ح٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٨ ح٩١، والبرهان: ٣/ ٢١١ ح١٦، وكلمة «الآية» ليس في «ن» والبحار.

(٥) سورة آل عمران: ١٥٧.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: تدري ماالسبيل؟

ولايته قتل في سبيل اللّه، وليس أحد يؤمن بهذه الآية إلاّ وله قتلة وميتة، إنّه من قتل ينشر[١] حتّى يموت، ومن مات ينشر حتى يقتل.[٢]

٣٢ـ أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبد اللّه ابن مسكان، عن فيض[٣] بن أبي شيبة قال: سمعت أبا عبد اللّه ـ عليه السلام ـ يقول وتلا هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾[٤] الآية، قال: ليؤمننّ برسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ، ولينصرنّ علياً أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ.[٥]

قال ـ عليه السلام ـ: نعم واللّه من لدن[٦] آدم ـ عليه السلام ـ فهلمّ جراً، فلم يبعث اللّه نبياً ولا رسولاً إلاّ ردّ جميعهم إلى الدنيا حتى يقاتلوا[٧]

---

(١) احتمل المجلسي ـ رحمه الله ـ انّ ذيل الحديث تفسير لقوله ـ تعالى ـ: ﴿ولئن متّم أو قتلتم لإلى الله تحشرون﴾ [آل عمران: ١٥٨] حيث يكون المراد بالحشر الرجعة.

(٢) روى صدره فرات الكوفي في تفسيره: ١٨ بإسناده عن جعفر بن محمد الفزاري، معنعناً، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، عنه البحار: ٣٥/ ٣٧١ ح١٥ وعن تفسير العيّاشي: ١/ ٢٠٢ ح١٦٢ عن عبد الله بن المغيرة.
وأورد صدره العيّاشي أيضاً في تفسيره: ١/ ٢٠٢ ح١٥٩ عن جابر، عنه البرهان: ١/ ٣٢٢ ح٤.
وروى صدره أيضاً الصدوق في معاني الأخبار: ١٦٧ ح١ بإسناده عن أبيه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن المنخل، عن جابر، عنه البحار: ٢٤/ ١٢ ح٦، والبرهان: ١/ ٣٢٢ ح١.
ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٢٥ بهذا الإسناد، عنه البرهان: ١/ ٣٢٢ ح٢.
وأخرجه في البحار: ٥٣/ ٤٠ ح٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٨ ح٩٢ عن المختصر والعيّاشي.
وفي البرهان: ١/ ٣٢٣ ح٧ عن العيّاشي.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: قيصر.

(٤) سورة آل عمران: ٨١.

(٥) في العيّاشي: لتؤمننّ... ولتنصرنّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ قلت: ولتنصرنّ أمير المؤمنين؟

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: ولد، وفي العيّاشي: نعم من آدم... فلايبعث.

(٧) في العيّاشي: ولا رسولاً إلاّ ردّ إلى الدنيا حتى يقاتل.

بين يدي علي بن أبي طالب [أمير المؤمنين][١] ـ عليه السلام ـ.[٢]

٣٣ـ وعنه، عن علي بن النعمان، عن عامر بن معقل، قال: حدّثني أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: قال لي: ياأبا حمزة[٣] لاترفعوا عليّاً فوق مارفعه اللّه، ولاتضعوا عليّاً دون ماوضعه اللّه، كفى بعلي ـ عليه السلام ـ أن يقاتل أهل الكرّة، ويزوّج[٤] أهل الجنّة.[٥]

٣٤ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن سنان، عن

---

(١) من المختصر والبحار، وفي العيّاشي: بين يدي أمير المؤمنين.

(٢) أورده العيّاشي في تفسيره: ١/ ١٨١ ح٧٦ عن فيض بن أبي شيبة، عنه البرهان: ١/ ٢٩٥ ح٨، ونور الثقلين: ١/ ٣٥٨ ح٢١٣.
ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٢٥ بهذا الإسناد، عنه البرهان: ١/ ٢٩٤ ح٢، ومدينة المعاجز: ٣/ ١٠٠ ح٧٦٣.
وأخرجه في البحار: ٥٣/ ٤١ ح٩، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٠ ح١١٠ عن المختصر والعيّاشي.
وأخرج نحوه في تأويل الآيات: ١/ ١١٦ ح٢٩ عن كتاب الحسن بن أبي الحسن الديلمي، عنه البحار: ٢٤/ ٣٥٢ ح٧٠، وج٢٦/ ٢٩٧ ح٦٣.
وأخرجه في البرهان: ١/ ٢٩٤ ح٤ عن كتاب الحسن الديلمي، وفي تفسير الصافي: ١/ ٣٥١ عن القمّي والعيّاشي.
ويأتي نحوه ص٧٨ ح٤٩.

(٣) في البصائر: عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: ياأبا حمزة، وفيه وفي الأمالي والبحار: لاتضعوا علياً ـ عليه السلام ـ دون ماوضعه الله، ولاترفعوه فوق مارفعه الله.

(٤) في البصائر والأمالي والبحار: وأن يزوّج.

(٥) رواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٤١٥ ح٥ بإسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عامر بن معقل.
والصدوق في أماليه: ١٧٩ ح٤ بإسناده عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عنهما البحار: ٢٥/ ٢٨٣ ح٢٩.
وفي مختصر بصائر الدرجات: ٢٦ بهذا الإسناد، عنه مدينة المعاجز: ٣/ ١٠٠ ح٧٦٢.
وأخرجه في البحار: ٤٠/ ٥ ح١٠ عن الأمالي، وفي ج٥٣/ ٥٠ ح٢٢ عن الأمالي والبصائر والمختصر، وفي الايقاظ من الهجعة: ٣٦١ ح١١١ عن المختصر والأمالي.

عمّار بن مسروق، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ أنّ أمير المؤمنين ـ صلوات اللّه عليه ـ كان يقول: إنّ المدّثر [هو][1] كائن عند الرجعة.

فقال له رجل: ياأمير المؤمنين، أحياة قبل القيامة، ثمّ موت؟

(قال:)[2] فقال له عند ذلك: نعم واللّه لكفرة من الكفر بعد الرجعة أشدّ من كفرات قبلها.[3]

٣٥ـ أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن[4] بن علي الوشّاء، [عن][5] أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة[6] سالم بن مكرم الجمال، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ قال: سمعته يقول[7]: إنّي سألت اللّه ـ عزّ وجلّ ـ في إسماعيل أن يبقيه بعدي فأبى ولكنّه قد أعطاني فيه منزلة انّه[8] يكون أوّل منشور في عشرة من أصحابه وفيهم[9] عبد اللّه بن شريك العامري وفيهم صاحب الراية.[10]

---

(١) من المختصر والبحار.

(٢) ليس في المختصر.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٢٦، عنه البحار: ٥٣/٤٢ ح١١، والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٨ ح١٠٥، والبرهان: ٤/٣٩٩ ذ ح٢.

(٤) في المختصر: الحسين.

(٥) من الكشّي والمختصر والبحار.

(٦) في المختصر: سلمة، وفي الكشّي: أبي خديجة الجمال.
وهو سالم بن مكرم بن عبد الله أبو خديجة، ويقال: أبو سلمة الكناسي، يقال: صاحب الغنم، مولى بني أسد الجمّال، يقال: كنيته كانت أبا خديجة وانّ أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ كنّاه أبا سلمة، ثقة، ثقة. «معجم رجال الحديث: ٨/٢٢ رقم ٤٩٥٦».

(٧) في الكشّي والبحار: قال: سمعت أبا عبد الله ـ عليه السلام ـ يقول.

(٨) في المختصر: ان، وفي الكشّي والبحار: منزلة أُخرى انّه.

(٩) في الكشّي والبحار: ومنهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه.

(١٠) مختصر بصائر الدرجات: ٢٦.
ورواه في رجال الكشّي: ٢١٧ ح٣٩١ بإسناده عن عبد الله بن محمد، قال: حدّثني الحسن بن علي الوشّاء، عنه البحار: ٥٣/٧٦ ح٨٢ وعن المختصر. =

٣٦ـ محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد اللّه[١] بن القاسم، عن الحسين بن أحمد المعروف بالمنقري، عن يونس ابن ظبيان، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ قال: إنّ الّذي يلي حساب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ، فأمّا يوم القيامة فإنّما [هو][٢] بعث إلى الجنّة، وبعث إلى النار.[٣]

٣٧ـ محمد بن عيسى بن عبيد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي إبراهيم ـ عليه السلام ـ [قال:][٤] قال: لترجعنّ نفوس ذهبت، وليقتصّنّ[٥] يوم يقوم ومن عذّب يقتصّ بعذابه، ومن أُغيظ أغاظ[٦] بغيظه، ومن قتل اقتص[٧] بقتله، ويردّ لهم أعداؤهم [معهم][٨] حتى يأخذوا بثأرهم، ثم يعمرون بعدهم ثلاثين شهراً، ثم يموتون في ليلة واحدة قد أدركوا ثأرهم، وشفوا أنفسهم، ويصير عدوّهم إلى أشدّ النار عذاباً، ثم[٩] يوقفون بين يدي الجبّار ـ عزّ وجلّ ـ فيؤخذ لهم بحقوقهم.[١٠]

٣٨ـ وبهذا الإسناد عن الحسن[١١] بن راشد، [قال: حدّثني محمد بن

= وفي منهج المقال للميرزا محمد الاسترابادي: ٢٠٥، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٢٦٦ ح٦٩ وعن الكشّي والمختصر.

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: عن أبي عبد الله.

(٢) من المختصر والبحار.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٢٧، عنه البحار: ٥٣/٤٣ ح١٣، والبرهان: ٢/٤٠٩ح١٦.

(٤) من المختصر والبحار.

(٥) كذا في البحار، وفي المختصر: وليقتصّ، وفي «ش»: وليقتضنّ.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: يقتصّ.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: يقتصّ.

(٨) من المختصر والبحار.

(٩) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: يوم.

(١٠) مختصر بصائر الدرجات: ٢٨، عنه البحار: ٥٣/٤٤ ح١٦.

(١١) كذا في المختصر والبحار وهو الصحيح، وفي «ش»: الحسين، وكذا في الحديث السابق.

عبد اللّه بن الحسين،][1] قال: دخلت مع أبي على أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ فجرى بينهما حديث، فقال أبي لأبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ: ماتقول في الكرّة؟

قال: أقول فيها ماقال اللّه ـ عزّ وجلّ ـ وذلك أنّ تفسيرها صار إلى رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ قبل أن يأتي هذا الحرف بخمسة وعشرين ليلة قول اللّه ـ عز وجلّ ـ: ﴿تِلْكَ إِذاً كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾[2] إذا رجعوا إلى الدنيا ولم يقضوا ذحولهم.[3]

فقال له أبي: يقول اللّه ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿فَإِنَّما هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾[4] أيّ شيء أراد بهذا؟

فقال: إذا انتقم منهم وماتت الأبدان بقيت[5] الأرواح ساهرة لاتنام ولاتموت.[6]

٣٩ـ وروى جماعة من أصحابنا، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان وإبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن سليمان[7] الديلمي، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد اللّه ـ عليه السلام ـ عن قول اللّه ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِذْ جَعَلَ

---

(١) من المختصر والبحار.

(٢) سورة النازعات: ١٢.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: دخولهم.
والذُّحول: جمع الذَّحل، وهو طلب الثار، ولعلّ المعنى أنّهم إنّما وصفوا هذه الكرّة بالخاسرة لأنّهم بعد أن قتلوا وعذّبوا لم ينته عذابهم، بل عقوبات القيامة معدّة لهم، أو أنّهم لايمكنهم تدارك مايفعل بهم من أنواع القتل والعقاب.

(٤) سورة النازعات: ١٣ و١٤.

(٥) كذا في المختصر، وفي «ش»: وماتوا بقيت، وفي البحار: وباتت بقيّة.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ٢٨، عنه البحار: ٥٣/٤٤ ح١٧ وفيه بيان مفيد، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٩ ح٩٣، والبرهان: ٤/٤٢٥ ح١.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: سليم.
وهو محمد بن سليمان الديلمي، بصري، له كتاب.
تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ١٦/١٢٦ رقم ١٠٨٧٣.

فِيكُم أَنْبِياء وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً﴾[١].

فقال: الأنبياء رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ وإبراهيم وإسماعيل وذرّيّته، والملوك الأئمة ـ عليهم السلام ـ.

(قال:)[٢] فقلت: وأيّ ملك أُعطيتم؟

فقال: ملك الجنّة وملك الكرّة.[٣]

٤٠ـ أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين[٤] بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، [عن المعلّى بن عثمان،][٥] عن المعلّى بن خنيس، قال: قال لي أبو عبد اللّه ـ عليه السلام ـ: أوّل من يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر.

قال: فقال أبو عبد اللّه ـ عليه السلام ـ في قول اللّه ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾[٦] قال: نبيّكم ـ صلّى الله عليه وآله ـ راجع إليكم.[٧]

---

(١) سورة المائدة: ٢٠.

وفي نسختي الأصل والمختصر والبحار: وجعلكم أنبياء وجعلكم ملوكاً.

(٢) ليس في «ن».

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٢٨، عنه البحار: ٥٣/٤٥ ح١٨، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٢ ح١١٥، والبرهان: ١/٤٥٥ ح٢.

(٤) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: والحسين.

(٥) من المختصر، وفي البحار: عن المعلّى أبي عثمان.

وهو معلّى بن عثمان، أبو عثمان الأحول، ذكره الخوئي ـ قدّس سرّه ـ في معجم رجال الحديث: ١٨/٢٣٣ ـ ٢٣٤ رقم ١٢٤٨٩ و١٢٤٩٠.

(٦) سورة القصص: ٨٥.

(٧) مختصر بصائر الدرجات: ٢٨ ـ ٢٩، عنه البحار: ٥٣/٤٦ ح١٩، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٣ ح١١٦ و١١٧، والبرهان: ٢/٤٠٨ ح١٤ وج٣/٢٣٩ ح٥، وحلية الأبرار: ٢/٦٥١.

وتقدم نحو صدره ص ٣٦ ح٤ و٥.

٤١ـ محمد بن عيسى بن عبيد[١]، عن الحسين بن سفيان البزّاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ قال: إنّ لعلي ـ عليه السلام ـ في الأرض كرّة مع الحسين ابنه ـ عليه السلام ـ يقبل برايته حتى ينتقم له من بني أُميّة[٢] ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه، ثم يبعث اللّه إليهم بأنصاره يومئذ من أهل الكوفة ثلاثين ألفاً، ومن سائر الناس سبعين ألفاً فيلقاهم[٣] بصفّين مثل المرّة الأولى حتّى يقتلهم، ولايبقي منهم مخبراً، ثم يبعثهم اللّه ـ عزّ وجلّ ـ فيدخلهم أشدّ عذابه مع فرعون وآل فرعون.

ثمّ كرّة أُخرى مع رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ حتى يكون خليفة في الأرض ويكون الأئمة ـ عليهم السلام ـ عمّاله وحتّى يبعثه[٤] اللّه علانية، فتكون عبادته علانية في الأرض كما عبد اللّه سرّاً في الأرض.

ثمّ قال: إي واللّه وأضعاف ذلك ـ ثم عقد بيده أضعافاً ـ يعطي اللّه نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ ملك جميع أهل الدنيا منذ [يوم][٥] خلق اللّه الدنيا إلى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده[٦] في كتابه كما قال: ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾[٧].[٨]

---

(١) في البحار: ابن عيسى، عن اليقطيني.
ومراده: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عيسى بن عبيد.
(٢) في المختصر: من أُميّة.
(٣) كذا في البحار، وفي المختصر: فيلقاهما، وفي «ش»: فتلقّاهما.
(٤) في المختصر: يعبد.
(٥) من المختصر والبحار.
(٦) في المختصر: موعده.
(٧) سورة التوبة: ٣٣. سورة الصفّ: ٩.
(٨) مختصر بصائر الدرجات: ٢٩، عنه البحار: ٥٣/٧٤ ح٧٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٧٩ ح٩٤ وص٣٦٣ ح١١٨، والبرهان: ٢/٤٠٨ ح١٥، وحلية الأبرار: ٢/٦٤٩، ومدينة المعاجز: ٣/١٠٢ ح٧٦٥.

٤٢ـ روي عن محمد بن الحسن[١] بن عبد اللّه الأطروش الكوفي، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمد البجلي، قال: حدّثني أحمد بن محمد بن خالد البرقي، قال: حدّثني عبد الرحمان بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر ـ عليه السلام ـ قال: قال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: إنّ اللّه ـ تبارك وتعالى ـ أحد، واحد، تفرّد[٢] في وحدانيّته، ثم تكلّم بكلمة فصارت نوراً، ثم خلق من ذلك النور محمداً ـ صلّى الله عليه وآله ـ وخلقني وذرّيتي (منه)[٣].

ثم تكلّم بكلمة فصارت روحاً فأسكنه[٤] اللّه في ذلك النور، وأسكنه في أبداننا، فنحن روح اللّه[٥]، وكلماته، فبنا احتج على[٦] خلقه، فمازلنا في ظلّة خضراء، حيث لاشمس ولاقمر، ولاليل ولانهار، ولاعين تطرف، نعبده ونقدّسه ونسبّحه، وذلك قبل[٧] أن يخلق شيئاً[٨]، وأخذ ميثاق الأنبياء بالإيمان والنصرة لنا، وذلك قوله[٩] ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ﴾[١٠] يعني لتؤمننّ بمحمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولتنصرنّ وصيّه، وسينصرونني[١١] جميعاً.

---

(١) في البرهان: الحسين، وفي التأويل: روى أبو محمد الحسن.

(٢) في البرهان: فرد.

(٣) ليس في المختصر والتأويل والبحار.

(٤) في التأويل: فأسكنها.

(٥) في البرهان: روحه.

(٦) في التأويل: عن.

(٧) في التأويل: ونسبّحه قبل.

(٨) في المختصر والبحار: يخلق الخلق، وفي التأويل: يخلق خلقه.

(٩) في البرهان: قول الله.

(١٠) سورة آل عمران: ٨١. وفي التأويل: ... لتؤمننّ به﴾ يعني بمحمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولتنصرنّ وصيّه، فقد آمنوا بمحمد ولم ينصروا وصيّه.

(١١) في المختصر والتأويل والبحار: وسينصرونه، وفي البرهان: وسينصروني.

وإنّ اللّه أخذ ميثاقي مع ميثاق محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ بالنصرة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمداً ـ صلّى الله عليه وآله ـ وجاهدت بين يديه، وقتلت عدوّه، ووفيت للّه بما أخذ عليّ من الميثاق والعهد والنصرة لمحمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولم ينصرني أحد من أنبياء اللّه[١] ورسله، وذلك لمّا قبضهم اللّه إليه، وسوف ينصرونني[٢] ويكون لي مابين مشرقها ومغربها[٣] وليبعثهم[٤] اللّه أحياء من (لدن)[٥] آدم إلى محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ كلّ نبيّ مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الأموات والأحياء من الثقلين[٦] جميعاً.

فياعجباه وكيف [لا أعجب][٧] من أموات يبعثهم اللّه أحياء، يلبّون زمرة زمرة بالتلبية: لبّيك [لبّيك][٨] ياداعي اللّه، قد تخلّلوا سكك[٩] الكوفة، وقد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربوا بها[١٠] هام الكفرة، وجبابرتهم وأتباعهم من جبابرة الأوّلين والآخرين حتى ينجز اللّه ماوعدهم في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿**وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي**

---

(١) في التأويل: ووفيت الله... أنبيائه.

(٢) في التأويل: ينصروني. إلى هنا ينتهي الحديث في التأويل والمدينة.

(٣) في المختصر والبحار: إلى مغربها.

(٤) في المختصر: وليبعثنّهم، وفي البحار: وليبعثنّ.

(٥) ليس في المختصر والبحار والبرهان.

(٦) في المختصر والبحار: والثقلين.

(٧) من المختصر والبحار والبرهان، وفي البحار: «فياعجبا» بدل «فياعجباه».

(٨) من المختصر والبحار والبرهان.

(٩) في المختصر: اطلّوا بسكك، وفي البحار: تخلّلوا بسكك.

(١٠) كذا في البرهان، وفي«ش»: يضربون بهم، وفي المختصر والبحار: ليضربون بها.

شَيْئاً﴾[١] أي يعبدونني آمنين لايخافون أحداً من[٢] عبادي ليس عندهم تقيّة.

وإنّ لي الكرّة بعد الكرّة، والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب الرجعات والكرّات[٣]، وصاحب الصولات والنقمات، والدَّولات[٤] العجيبات، وأنا قرن من حديد[٥]، وأنا عبد اللّه، وأخو رسوله[٦] ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

وأنا أمين اللّه وخازنه، وعيبة سرّه وحجابه ووجهه[٧] وصراطه وميزانه، وأنا الحاشر إلى اللّه، وأنا كلمة اللّه التي يجمع بها المفترق[٨]، ويفرق بها المجتمع.

وأنا أسماء اللّه الحسنى، وأمثاله العليا، وآياته الكبرى، وأنا صاحب الجنّة والنار، أُسكن أهل الجنّة الجنّة، و[أُسكن][٩] أهل النار النار، وإليّ تزويج أهل الجنّة، وإليّ عذاب أهل النار، وإلي إياب الخلق جميعاً، وأنا المآب[١٠] الذي يؤوب إليه كلّ شيء بعد القضاء[١١]، وإليّ حساب الخلق جميعاً، وأنا صاحب الهنات[١٢]، وأنا المؤذّن على الأعراف، وأنا بارز الشمس، وأنا دابّة الأرض، وأنا قسيم النار[١٣]، وأنا خازن الجنان، وأنا

---

(١) سورة النور: ٥٥.

(٢) في المختصر: في.

(٣) أي الرجعات إلى الدنيا، أو الحملات في الحروب.

(٤) الدولة: الغلبة.

(٥) شبّه ـ عليه السلام ـ نفسه بالحصن من الحديد لمناعته ورزانته وحمايته للخلق.

(٦) في المختصر والبحار: رسول الله.

(٧) في البرهان: وحجابه وعزّ وجهه.

(٨) في البرهان: المتفرّق.

(٩) من المختصر والبحار.

(١٠) في المختصر والبحار: الإياب. ويؤوب: يرجع.

(١١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش» والبرهان: الفناء.

(١٢) في البحار: الهبات، وفي البرهان: الحساب (الهنات ـ خ ـ).

(١٣) كذا في المختصر والبحار والبرهان، وهو الصحيح، أي انّه ـ عليه السلام ـ يقول =

صاحب[١] الأعراف .[٢]

وأنا أمير المؤمنين، ويعسوب المتّقين، وآية السابقين[٣]، ولسان الناطقين، وخاتم الوصيّين، ووارث النبيّين، وخليفة ربّ العالمين، وصراط ربّي المستقيم وفسطاطه والحجّة على أهل السماوات والأرضين، ومافيهما ومابينهما، وأنا الذي احتجّ اللّه به[٤] عليكم في ابتداء خلقكم[٥]، وأنا الشاهد يوم الدين، وأنا الذي علمت[٦] المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب [والأنساب][٧]، واستحفظت آيات النبيّين المستحقّين المستحفظين.

وأنا صاحب العصا والميسم[٨]، وأنا الذي سخرت لي السحاب[٩]

= للنار: هذا الكافر لك، وهذا المؤمن لي.

وفي «ش»: قسيم الجنّة والنار، فيكون المعنى انّه ـ عليه السلام ـ مقسم بين الجنّة والنار، كما ذهب الشاعر إلى ذلك قائلاً:

عليّ حبّه جنّة ... قسيم النار والجنّة

وصيّ المصطفى حقّاً ... إمام الإنس والجنّة

(١) في المختصر والبحار: الجنان وصاحب.

(٢) إشارة الى قوله ـ تعالى ـ: ﴿وعَلَى الأعراف رِجَالٌ يُعرَفُونَ كُلاً بسيماهُم﴾ [سورة الأعراف: ٤٦].

(٣) في البرهان: المتّقين والسابقين.

(٤) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش» والبرهان: بي، وكلمة «الذي» ليس في المختصر.

(٥) في البرهان: خلقه.

(٦) في البحار: علمت علم.

(٧) من المختصر والبحار والبرهان، وفي البرهان: «واحتفظت» بدل «واستحفظت»، وفي البحار: «المستخفين» بدل «المستحقّين».

(٨) روي عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أنّه قال: دابّة الأرض طولها ستّون ذراعاً لايدركها طالب، ولايفوتها هارب، فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب: مؤمن، وتسم الكافر بين عينيه وتكتب: كافر، ومعها عصا موسى وخاتم سليمان، فتجلو وجه المؤمن بالعصا، وتختم أنف الكافر بالخاتم، حتى يقال يامؤمن وياكافر. «مجمع البيان: ٧/ ٢٣٤، الكشّاف للزمخشري: ٣/ ٣٨٤».

وأراد الإمام ـ عليه السلام ـ بقوله هذا الإشارة إلى أنّه دابّة الأرض.

(٩) في البرهان: سخّرت السحاب.

والرعد والبرق والظلم والأنوار والرياح والجبال والبحار والنجوم والشمس والقمر، وأنا الذي أهلكت عاداً وثمود وأصحاب الرسّ وقروناً بين ذلك كثيراً، وأنا الذي ذلّلت الجبابرة، وأنا صاحب مدين، ومهلك فرعون، ومنجي موسى ـ عليه السلام ـ[١]، وأنا القرن الحديد، وأنا فاروق الأُمّة، وأنا الهادي عن الضلالة، وأنا الذي[٢] أحصيت كلّ شيء عدداً بعلم اللّه الذي أودعنيه، وبسرّه[٣] الذي أسرّه إلى محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأسرّه النبي إليّ، وأنا الذي أنحلني ربّي اسمه وكلمته وحكمته[٤] وعلمه وفهمه.

يامعشر الناس أسألوني قبل أن تفقدوني، اللّهمّ إنّي أُشهدك وأستعديك[٥] عليهم، ولاحول ولاقوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم، والحمد للّه متّبعين أمره[٦].[٧]

٤٣ـ روى سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن ابن فضيل، عن سعد الجلاّب، عن جابر، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ لأصحابه قبل أن يقتل: إنّ رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال [لي][٨]: يابنيّ، إنّك ستساق إلى

---

(١) من قوله: «وأنا الذي أهلكت عاداً» إلى هنا ليس في البحار.

(٢) في المختصر والبحار: وأنا الهادي، وأنا الذي.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: سرّه.

(٤) كذا في البحار والبرهان، وفي «ش»: وحكمه، وليس في المختصر.

(٥) كذا في البحار والبرهان، وفي «ش»: واستعيذك، وفي المختصر: واستعد بك.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: متعيّن، وفي البرهان: «مبتلين» بدل «متّبعين أمره».

(٧) عنه البرهان: ٣/١٤٩ ح٩.
وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ٣٢، وتأويل الآيات: ١/١١٦ ح٣٠ صدره، ومدينة المعاجز: ٣/١٠٥ ح٧٦٨ صدره، عن كتاب الواحدة.
وفي البحار: ١٥/٩ ح١٠، وج٢٦/٢٩١ ح٥١، وج٥٧/١٩٢ ح١٣٨ عن التأويل.
وفي البحار: ٥٣/٤٦ ح٢٠، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٠ ح٩٦ (مختصراً) وص٣٦٤ ح١٢٠، والبرهان: ١/٢٩٤ ح٣ عن المختصر.

(٨) من المختصر والبحار.

العراق، وهي أرض قد التقى فيها[١] النبيّون، وأوصياء النبيّين، وهي أرض تدعى عمورا[٢]، وإنّك لتستشهد[٣] بها، ويستشهد معك جماعة من أصحابك لايجدون[٤] ألم مسّ الحديد، و[تلا:][٥] ﴿قُلْنَا يانَار كُوني بَرْداً وَسَلاماً عَلى إبراهيم﴾[٦] تكون الحرب عليك وعليهم برداً وسلاماً.

فأبشروا، فواللّه لئن[٧] قتلونا فإنّا نرد على نبيّنا ـ صلّى الله عليه وآله ـ، ثم[٨] أمكث ماشاء اللّه، فأكون أوّل من تنشقّ الأرض عنه، فأخرج خرجة توافق[٩] خرجة[١٠] أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وقيام قائمنا، وحياة رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ.[١١]

ثم لينزلنّ عليّ وفد من السماء من عند اللّه ـ عزّ وجلّ ـ، لم ينزلوا إلى الأرض قطّ.

ولينزلنّ إليّ[١٢] جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة.

ولينزلنّ محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعلي ـ عليه السلام ـ [وأنا][١٣] وأخي وجميع من منّ اللّه عليه في حمولات من حمولات الرب، خيل

---

(١) في الخرائج والبحار: بها.

(٢) كذا في الخرائج والمختصر والبحار، وفي «ش»: تدعيا غمورا.

(٣) في الخرائج والمختصر والبحار: تستشهد.

(٤) في نسخة من الخرائج: لايذوقون.

(٥) من الخرائج والمختصر والبحار.

(٦) سورة الأنبياء: ٦٩.

(٧) في المختصر: ٥٠: لو.

(٨) في البحار: قال: ثمّ.

(٩) كذا في المختصر: ٥٠، وفي الخرائج والمختصر: ٣٦ والبحار و«ش»: يوافق ذلك.

(١٠) في الخرائج ـ خ ل ـ: خروج.

(١١) عبارة «وحياة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ» ليست في البحار.

(١٢) كذا في الخرائج والمختصر والبحار، وفي «ش»: عليّ.

(١٣) من الخرائج والمختصر والبحار.

بلق[١] من نور، لم يركبها مخلوق.

ثم ليهزّنّ محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ لواءه وليدفعنّه إلى قائمنا ـ عليه السلام ـ مع سيفه.

ثمّ أنا أمكث[٢] بعد ذلك ماشاء اللّه[٣]، ثمّ إنّ اللّه ـ تعالى ـ يخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن[٤]، وعيناً من لبن، وعيناً من ماء.

ثمّ إنّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ يدفع إلي سيف رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فيبعثني إلى الشرق والغرب[٥]، فلا آتي على عدوّ للّه[٦] إلاّ أهرقت دمه، ولا أدع صنماً إلاّ أحرقته حتى أقع إلى الهند فأفتحها.

وإنّ دانيال ويوشع يخرجان[٧] إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ يقولان: صدق اللّه ورسوله، ويبعث[٨] معهما [إلى البصرة][٩] سبعين رجلاً[١٠]، فيقتلون مقاتليهم[١١]، ويبعث بعثاً إلى الروم فيفتح اللّه لهم[١٢].

ثمّ لأقتلنّ كلّ دابة حرّم اللّه لحمها حتى لايكون على وجه الأرض إلاّ الطيّب[١٣] وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولأخيّرنّهم بين

---

(١) البَلَق: سواد وبياض. «لسان العرب: ١٠/ ٢٥ ـ بلق ـ».

(٢) في الخرائج والبحار: إنّا نمكث من، وفي المختصر: ٣٦: إنّا نمكث.

(٣) عبارة «ثمّ أنا أمكث بعد ذلك ماشاء الله» ليست في المختصر: ٥٠.

(٤) في نسخة من الخرائج: ذهب.

(٥) في نسختين من الخرائج والمختصر والبحار: المشرق والمغرب.

(٦) في المختصر: الله، وليس في البحار.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي الخرائج: دانيال ويونس يخرجان، وفي «ش»: دانيال ويوشع ويوسف، وفي المختصر: ٣٦: «مع» بدل «إلى».

(٨) في نسخة من الخرائج والمختصر: ٣٦ والبحار: ويبعث الله.

(٩) من الخرائج والمختصر: ٥٠ والبحار.

(١٠) كذا في الخرائج والمختصر والبحار، وفي «ش»: سبعين ألف رجلاً.

(١١) كذا في المختصر والبحار، وفي الخرائج: مقاتلتهم، وفي «ش»: مقاتلهم.

(١٢) في البحار: له.

(١٣) في نسخة من الخرائج: الطيبة.

الإسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره [الإسلام][١] أهرق اللّه دمه، ولا يبقى رجل من شيعتنا إلاّ أنزل اللّه إليه[٢] ملكاً يمسح عن وجهه التراب، ويعرّفه أزواجه ومنازله[٣] في الجنّة، ولايبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد ولامبتلى إلاّ كشف اللّه عنه بلاءه بنا أهل البيت.

ولتنزلنّ البركة من السماء إلى الأرض حتّى أنّ الشجرة لتقصف[٤] بما يزيد[٥] اللّه فيها من الثمرة، ولتأكلن[٦] ثمرة الشتاء في الصيف، وثمرة الصيف في الشتاء، وذلك قوله[٧] ـ تعالى ـ: ﴿**وَلَو أَنَّ أَهْلَ الْقُرى آمَنُوا وَاتَّقَوا لَفَتَحْنا عَلَيهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأرضِ وَلكِنْ كَذَّبُوا**﴾.[٨]

ثم إنّ اللّه ـ تعالى ـ ليهب لشيعتنا كرامة لايخفى عليهم شيء من[٩] الأرض، وما كان فيها حتى أنّ الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته فيخبرهم بعلم مايعملون[١٠].[١١]

---

(١) من الخرائج والمختصر والبحار.

(٢) كذا في الخرائج والمختصر والبحار، وفي «ش»: عليه.

(٣) في البحار: ومنزلته.

(٤) كذا في الخرائج والمختصر والبحار، وفي «ش»: لتنتصف.
وتقصف: أي تنكسر أغصانها لكثرة ماحملت من الثمار.

(٥) كذا في المختصر: ٣٦، وفي المختصر: ٥٠: ممّا يزيد، وفي الخرائج والبحار و«ش»: بما يريد.

(٦) في الخرائج: الثمر، ولتأكلنّ، وفي المختصر: ٥٠: الثمرة ولتؤكل.

(٧) في الخرائج: قول الله.

(٨) سورة الأعراف: ٩٦. إلى هنا انتهى الحديث في المختصر: ٥٠.

(٩) في الخرائج والبحار: في.

(١٠) في المختصر: ٣٦: مايعلمون.

(١١) رواه الراوندي في الخرائج والجرائح: ٨٤٨/٢ ح٦٣ بإسناده عن أبي سعيد سهل بن زياد، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣٦، والبحار: ٨٠/٤٥ ح٦، ومدينة المعاجز: ٥٠٤/٣ ح٧٣ صدره، وعوالم العلوم: ٣٤٤/١٧ ح٢.
وفي مختصر بصائر الدرجات: ٥٠ بإسناده عن السيّد الجليل السعيد بهاء الدين علي ابن السيّد عبد الكريم بن عبد الحميد الحسني، بإسناده عن أبي سعيد سهل، عنه =

٤٤ـ الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ يقول: واللّه ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة، ويزداد تسعاً.

قلت: متى يكون ذلك؟

قال: بعد القائم ـ عليه السلام ـ.

قلت: وكم يقوم القائم في عالمه؟

قال: تسع عشرة سنة[١]، ثم يخرج المنتصر إلى الدنيا وهو الحسين ـ عليه السلام ـ فيطلب بدمه[٢] ودماء[٣] أصحابه، فيقتل ويسبي حتّى يخرج السفّاح وهو أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب][٤] ـ عليه السلام ـ.[٥]

= البحار: ٥٣/ ٦١ ح٥٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٢ ح٩٥ وعن الخرائج.

وروى نحوه الفضل بن شاذان في إثبات الرجعة ح٧ بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة ثابت بن أبي صفيّة دينار، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ. «راجع مجلّة تراثنا العدد ١٥».

(١) كذا في غيبة الطوسي والمختصر والبحار، وفي «ش»: سنة وأشهراً.

(٢) في غيبة الطوسي والمختصر: ٣٨: المنتصر فيطلب بدم الحسين ـ عليه السلام ـ.

(٣) في المختصر والبحار: ودم.

(٤) من «ن» والمختصر: ٤٩.

(٥) أورده العيّاشي في تفسيره: ٢/ ٣٢٦ ح٢٤ عن جابر، باختلاف، عنه البحار: ٥٣/ ١٤٦ ح٥.

ورواه النعماني في الغيبة: ٣٣١ ح٣ بإسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا محمد بن المفضّل بن إبراهيم بن قيس بن رمّانة الاشعري؛ وسعدان بن إسحاق بن سعيد؛ وأحمد بن الحسين بن عبد الملك الزيّات؛ ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن ثابت، عن جابر بن يزيد الجعفي، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٢١٣ ـ ٢١٤، والبحار: ٥٢/ ٢٩٨ ح٦١، والبرهان: ٢/ ٤٦٥ ح٢، وحلية الأبرار: ٢/ ٦٤٠.

وأورده المفيد في الاختصاص: ٢٥٧ عن عمرو بن ثابت، عنه البحار: ٥٣/ ١٠٠ ح١٢٢، وإثبات الهداة: ٣/ ٥٥٧ ح٦٠٩.

ورواه الطوسي في الغيبة: ٤٧٨ ح٥٠٥ بإسناده عن الفضل بن شاذان، عنه البحار: ٥٣/ ١٠٠ ح١٢١ وص١٤٥ ح٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٣٧ ح٦١ وفيه بيان نافع. =

٤٥ـ ومن كتاب سليم بن قيس الهلالي ـ رحمة اللّه عليه ـ، الذي رواه عنه أبان بن أبي عيّاش، وقرأ جميعه على سيّدنا[١] علي بن الحسين ـ عليه السلام ـ بحضور جماعة من أعيان الصحابة منهم أبو الطفيل [فأقرّه عليه زين العابدين ـ عليه السلام ـ][٢] وقال ـ عليه السلام ـ: هذه أحاديثنا صحيحة.

قال أبان: لقيت أبا الطفيل بعد ذلك في منزله، فحدّثني في الرجعة[٣] عن أُناس من أهل بدر وعن سلمان والمقداد وأُبيّ بن كعب، وقال أبو الطفيل: فعرضت هذا[٤] الذي سمعته منهم على علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ بالكوفة، فقال: هذا علم خاصّ [لا][٥] يسع الأُمة جهله، وردّ علمه إلى اللّه ـ تعالى ـ، ثمّ صدّقني بكلّ ماحدّثوني[٦]، وقرأ عليّ بذلك قراءة كثيرة، فسّرها[٧] تفسيراً شافياً حتى صرت ما أنا بيوم القيامة أشدّ يقيناً منّي بالرجعة.

وكان ممّا قلت: ياأمير المؤمنين، أخبرني عن حوض النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ في[٨] الدنيا أم في الآخرة؟

= وفي مختصر بصائر الدرجات: ٣٨ ـ ٣٩ بهذا الإسناد، وفي ص٤٩ بإسناده عن السيّد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني بطريقه عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى جابر الجعفي، عنه البحار: ٥٣/١٠٣ ح١٣٠.

وأورده في منتخب الأنوار المضيئة: ٢٠٢ عن أحمد بن محمد الأيادي.

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: سليم بن قيس الهلالي، عن أبان بن عيّاش، قال وقرأ جميع مارواه عنه على سيّدنا.

(٢) من المختصر والبحار.

(٣) كذا في سليم والمختصر والبحار، وفي «ش»: بالرجعة.

(٤) في سليم: ذلك.

(٥) من المختصر والبحار.

(٦) في سليم: ماحدّثوني فيها.

(٧) في سليم: قرآناً كثيراً وفسّره.

(٨) في سليم: رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أفي.

فقال: [بل][١] في الدنيا.

قلت: فمن الذائد عنه؟

فقال: أنا بيدي[٢] فليردنّه أوليائي، وليصرفنّ عنه أعدائي.

وفي رواية أُخرى: لأُوردنّه أوليائي، ولأصرفنّ عنه أعدائي.

فقلت: ياأمير المؤمنين، قول اللّه ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيهِم أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لايُوقِنُونَ﴾[٣] ماالدابّة؟ قال: [يا][٤] أبا الطفيل، إله عن هذا.

فقلت: ياأمير المؤمنين، اخبرني به جعلت فداك.

قال: هي دابّة تأكل الطعام، وتمشي في الأسواق، وتنكح النساء.

فقلت: ياأمير المؤمنين، من هو؟

قال: هو زرّ[٥] الأرض الذي تسكن الأرض به.[٦]

قلت: ياأمير المؤمنين، من هو؟

قال: صدّيق هذه الأُمّة[٧] وفاروقها وربّيّها[٨] وذو قرنيها[٩].

---

(١) من سليم والمختصر والبحار.

(٢) في سليم: بيدي هذه.

(٣) سورة النمل: ٨٢.

(٤) من سليم والمختصر والبحار.

(٥) كذا في سليم والبحار، وفي «ش» والمختصر: ربّ، وهو تصحيف.
قال ابن الأثير في النهاية: ٢/ ٣٠٠ ـ زرر ـ: في حديث أبي ذرّ: قال يصف عليّاً: «وإنّه لعالم الأرض وزرِها الذي تسكن إليه» أي قِوامها، وأصله من زرّ القلب، وهو عُظيمٌ صغير يكون قِوام القلب به. وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي سليم: الذي إليه تسكن الأرض، وفي «ش»: الذي يسكن في الأرض.

(٧) كذا في سليم والمختصر والبحار، وفي «ش» الأرض.

(٨) كذا في البحار، وفي سليم: ورئيسها، وفي «ش» والمختصر: وربيبها.
إشارة إلى قوله ـ تعالى ـ: ﴿وكأيّن من نبيّ قاتل معه ربّيّون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وماضعفُوا وما استكانوا﴾ [سورة آل عمران: ١٤٦].

(٩) في سليم: وذو قرنها.

قلت: ياأمير المؤمنين، من هو؟

قال: الذي قال اللّه ـ تعالى ـ: ﴿وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾[١] و ﴿الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الكِتَابِ﴾[٢] ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾[٣] أنا، والناس كلّهم كافرون غيري وغيره.[٤]

قلت: ياأمير المؤمنين، فسمّه لي.[٥]

قال: قد سمّيته لك، ياأبا الطفيل، واللّه لو أُدخلت على عامّة شيعتي الّذين بهم أُقاتل، الذين أقرّوا بطاعتي، وسمّوني أمير المؤمنين، واستحلّوا جهاد من خالفني، فحدّثتهم[٦] ببعض ما أعلم من الحقّ في الكتاب الذي نزل به جبرئيل ـ عليه السلام ـ على محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ لتفرّقوا عني حتى أبقى في عصابة حق[٧] قليلة، أنت وأشباهك من شيعتي، ففزعت، وقلت: ياأمير المؤمنين، أنا وأشباهي نتفرّق[٨] عنك أو نثبت معك؟

قال: [لا،][٩] بل تثبتون.

ثم أقبل عليّ فقال: إنّ أمرنا صعب مستصعب لايعرفه ولايقرّ به إلاّ ثلاثة: ملك مقرّب، أو نبيّ مرسل، أو عبد مؤمن نجيب امتحن اللّه قلبه للإيمان.

ياأبا الطفيل، إنّ رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ قبض فارتدّ الناس

---

(١) سورة هود: ١٧.

(٢) سورة النمل: ٤٠.

(٣) سورة الزمر: ٣٣.

(٤) في البحار: كافرون غيره.

(٥) في سليم: تسمّيه.

(٦) في سليم: فحدّثتهم شهراً.

(٧) في المختصر والبحار: عصابة من الحقّ.

(٨) في البحار: متفرّق.

(٩) من سليم والمختصر.

ضلّالاً وجهّالاً[١] إلاّ من عصمه اللّه بنا أهل البيت.[٢]

٤٦ـ محمد بن علي بن بابويه، قال: حدّثنا أحمد بن محمدبن يحيى العطّار ـ رضي الله عنه ـ، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، قال: حدّثنا يعقوب ابن يزيد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن مثنّى الحنّاط، قال: سمعت أبا جعفر ـ عليه السلام ـ يقول: أيّام الله ثلاثة: يوم قيام القائم، ويوم الكرّة، ويوم القيامة.[٣]

٤٧ـ محمد بن الحسن الصفّار، عن علي بن حسّان، قال: حدّثنا أبو

---

(١) في سليم: وجهلاً.

(٢) رواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه: ١٢، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٠.
وأخرجه في البحار: ٥٣/٦٨ ح٦٦ عن المختصر وكتاب سليم.
وفي الإيقاظ من الهجعة: ٢٨١ ح٩٧ وص٣٦٦ ح١٢١ عن المختصر.

(٣) رواه الصدوق في الخصال: ١٠٨ ح٧٥ بهذا الإسناد وفي معاني الأخبار: ٣٦٥ ح١ بإسناده عن أبيه ـ رحمه اللّه ـ، قال: حدّثنا عبد اللّه بن جعفر الحميري، قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن مثنى الحنّاط، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ـ عليهما السلام ـ، عنهما البحار: ٥١/ ٥٠ ح٢٣، وج٥٣/ ٦٣ ذح ٥٣، والمحجّة: ١٠٨.
وأورده في روضة الواعظين: ٣٢٩ مرسلاً، عن الباقر ـ عليه السلام ـ.
ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ٤١ بإسناده إلى الصدوق في الخصال.
وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢/ ٢٦٤ عن كتاب الحضرمي، عن الباقر ـ عليه السلام ـ.
وفي البحار: ٧/ ٦١ ح١٣، والبرهان: ٢/ ٣٠٥ ح٢، ونور الثقلين: ٢/ ٥٢٦ ح٧ عن الخصال.
وفي إثبات الهداة: ٣/ ٤٥٧ ح٩٢ عن المعاني والخصال والمختصر، وفي الإيقاظ من الهجعة: ٢٣٥ ح٣ عن المعاني والخصال والصراط، وفي البرهان: ٢/ ٣٠٥ ح٣ و٤ عن المعاني والمختصر.
وأورده في ينابيع المودّة: ٤٢٤ عن مثنّى الحنّاط، عن الباقر والصادق ـ عليهما السلام ـ في قوله ـ تعالى ـ ﴿وذكرهُم بأيامِ اللّه﴾.
وقد تقدّم مثله في ص٣٨ ح٧.
والحديث ساقط من نسختي «ش، ب».

عبد اللّه الرياحي، عن أبي الصامت الحلواني، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: قال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: أنا قسيم الجنّة والنار[١]، لايدخلهما[٢] داخل إلاّ على أحد القسمين[٣]، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا الإمام لمن بعدي، والمؤدّي عمّن كان قبلي، لايتقدّمني أحد إلاّ أحمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ، وإنّي وإيّاه لعلى سبيل واحد إلاّ أنّه هوالمدعوّ باسمه[٤].

ولقد أُعطيت الستّ: علم المنايا والبلايا والقضايا والوصايا[٥] [والأنساب][٦] وفصل الخطاب، وإنّي لصاحب الكرات ودولة الدول، وإنّي لصاحب العصا والميسم، والدابّة التي تكلّم الناس.[٧]

٤٨ـ وقال علي بن إبراهيم في تفسيره: حدّثني أبي، عن ابن أبي

---

(١) كذا في البصائر والمختصر والبحار، وفي الكافي و«ش»: قسيم الله بين الجنّة والنار.

(٢) في البصائر والكافي والمختصر والبحار: لايدخلها.

(٣) في البحار: قسميّ، وفي الكافي: حدّ قسميّ.

(٤) كذا في البصائر والكافي والمختصر والبحار، وفي «ش»: لاسمه.

(٥) في البصائر والمختصر: والبلايا والوصايا.
والوصايا: أي وصايا الأنبياء والاوصياء، والانساب: اي نسب كلّ أحد وصحّته وفساده.

(٦) من البصائر والبحار.

(٧) بصائر الدرجات: ١٩٩ ذ ح١، عنه مختصر بصائرالدرجات: ٤١، والإيقاظ من الهجعة: ٣٧٢ ح١٣٢ مختصراً.
وروى صدره في بصائر الدرجات: ٤١٥ ح٣ بهذا الإسناد، عنه البحار: ٣٩/١٩٩ ح١٥.
وفي ص٤١٦ ح١٠ بإسناده عن محمد بن الحسين، عن ابن حسّان (قطعة).
ورواه الكليني في الكافي: ١/١٩٨ ذح٣ بإسناده عن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد جميعاً، عن محمد بن الحسن، عنه مختصر البصائر: ٢٠٤، والبرهان: ٣/٢٠٩ ح١، ومدينة المعاجز: ٣/٨٨ ح٧٤٧.
وأخرجه في البحار: ٢٥/٣٥٤ ذح٣ وفيه بيان نافع، وج٥٣/١٠١ ح١٢٣ (ذيله) عن البصائر والكافي.
وفي الإيقاظ من الهجعة: ٣٦٧ ح١٢٢ عن مختصر البصائر.

عمير، عن حمّاد، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ قال: مايقول الناس في هذه الآية: ﴿ويَوم نَحشرُ مِنْ كُلِّ أُمَّة فَوجاً﴾[١]؟

قلت: يقولون إنّها في القيامة.

قال: ليس كما يقولون، إنّ ذلك في الرجعة، أيحشر اللّه في[٢] القيامة من كلّ أُمّة فوجاً ويدع الباقين؟ إنّما[٣] آية القيامة قوله: ﴿وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادرْ منهُمْ أحَداً﴾[٤]، وقوله: ﴿وَحَرامٌ عَلَى قَرْيةٍ أهْلَكْناهَا أنّهم لايرجعُونَ﴾.[٥]

قال الصادق ـ عليه السلام ـ: كلّ قرية أهلك اللّه أهلها بالعذاب[٦] لايرجعون في الرجعة، وأمّا في[٧] القيامة فيرجعون، ومن محض[٨] الايمان محضاً، وغيرهم[٩] ممّن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا[١٠] الكفر محضاً يرجعون.[١١]

٤٩ـ وقال أيضاً: حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير[١٢]، عن عبد اللّه بن

---

(١) سورة النمل: ٨٣.

(٢) في البحار: يوم.

(٣) في «ن»: أما.

(٤) سورة الكهف: ٤٧. وزاد في البحار: قال علي بن إبراهيم: وممّا يدلّ على الرجعة قوله: ﴿وحرام.....

(٥) سورة الأنبياء: ٩٥.

(٦) في القمّي: بالعذاب ومحضوا الكفر محضاً.

(٧) في المختصر: يوم، وفي البحار: فامّا إلى.

(٨) في المختصر: الذين محضوا.

(٩) في القمّي: وأمّا في القيامة فيرجعون، أمّا غيرهم.

(١٠) في القمّي: بالعذاب ومحضوا الإيمان محضاً أو محضوا.

(١١) تفسير القمّي: ١/ ٢٤، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤١، والبحار: ٥٣/ ٦٠ ح٤٩، والبرهان: ١/ ٣٩، وج٢/ ٤٧١ ح١، وج٣/ ٢١٠ ح٤، ونور الثقلين: ٤/ ١٠٠ ح١١٢.
ورواه القمّي في تفسيره: ٢/ ٣٦ مرسلاً بتفاوت، عنه البحار: ٥٣/ ٥١ ح٢٧.
وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٢٤٦ ح٢٢ و٢٣ عن القمّي بروايتيه.

(١٢) في المختصر: عن أبي عمير. =

مسكان، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ﴾[1] قال: مابعث اللّه نبياً من لدن آدم ـ عليه السلام ـ إلا ويرجع[2] إلى الدنيا فينصر أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وهو قوله[3]: ﴿لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ﴾ يعني برسول[4] اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ ﴿وَلَتَنصُرُنَّهُ﴾ يعني أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ.

ومثله كثير ممّا[5] وعد اللّه ـ تبارك وتعالى ـ الأئمة ـ عليهم السلام ـ من الرجعة والنصر[6]، فقال: ﴿وَعَدَ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ [ـ يامعشر الأئمة ـ][7] وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾[8]، وهذا إنّما[9] يكون إذا رجعوا إلى الدنيا، وقوله: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ

= قال النجاشي: محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى، أبو أحمد الأزدي، من موالي المهلب ابن أبي صفرة، وقيل: مولى بني أُميّة، والاوّل اصحّ، بغداديّ الاصل والمقام، لقي أبا الحسن موسى ـ عليه السلام ـ وسمع منه احاديث، كنّاه في بعضها فقال: ياأبا أحمد، وروى عن الرضا ـ عليه السلام ـ، جليل القدر، عظيم المنزلة فينا وعند المخالفين.
تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ١٤/ ٢٧٩ رقم ١٠٠١٨.

(١) سورة آل عمران: ٨١.

(٢) في القمّي: من لدن آدم ـ عليه السلام ـ إلى عيسى ـ عليه السلام ـ إلاّ أن يرجع.

(٣) في البحار: وقوله.

(٤) في القمّي والبحار: رسول.

(٥) في القمّي: وما.

(٦) في القمّي: والنصرة.

(٧) من القمّي والبحار.

(٨) سورة النور: ٥٥.

(٩) في القمّي: فهذا ممّا، وفي البحار: فهذه ممّا.

﴿الوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُم فِي الأَرْضِ﴾[١] فهذا كلّه مما يكون في الرجعة.[٢]

٥٠ـ قال: وحدّثني أبي، عن أحمد بن النضر[٣]، عن عمرو بن شمر قال: ذكر عند أبي جعفر ـ عليه السلام ـ جابر فقال: رحم اللّه جابراً لقد بلغ من علمه أنّه[٤] كان يعرف تأويل هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾[٥] يعني الرجعة.

ومثله كثير [نذكره][٦] في مواضعه.[٧]

---

(١) سورة القصص: ٥.

(٢) تفسير القمّي: ١/ ٢٥، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٢، والبحار: ٥٣/ ٦١ ح٥٠، والإيقاظ من الهجعة: ٣٣٢ ح٤٦ و٤٧ ذيله، والبرهان: ١/ ٤٠.
وروى نحوه القمّي أيضاً في تفسيره: ١/ ١٠٦ بهذا الإسناد، عنه مختصر البصائر: ١٦٧، والبحار: ١١/ ٢٥ ح٤، والبرهان: ١/ ٢٩٤ ح١، ومدينة المعاجز: ٣/ ١٠٤ ح٧٦٧.
وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٣١ ح٤٥ عن القمّي والمختصر.

(٣) كذا في القمي والمختصر والبحار، وفي «ش»: أحمد بن أبي نصر.
وهو أحمد بن النضر الخزّاز، أبو الحسن الجعفي، مولى، كوفي، ثقة. تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ٢/ ٣٤٨ ـ ٣٥١ رقم ٩٩٢ و٩٩٣.

(٤) كذا في القمي والمختصر والبحار، وفي «ش»: قدره أن، وكلمة «كان» ليس في المختصر.

(٥) سورة القصص: ٨٥.

(٦) من القمّي والمختصر، وهذه العبارة لم يخرجها في البحار.

(٧) تفسير القمّي: ١/ ٢٥، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٢، والبحار: ٥٣/ ٦١ ح٥١، والإيقاظ من الهجعة: ٣٣٣ ح٤٨، والبرهان: ١/ ٤٠، وج٣/ ٢٣٩ ح٣، ونور الثقلين: ٤/ ١٤٤ ذ ح ١٢٦.
ورواه أيضاً في تفسير القمّي: ٢/ ١٤٧ بإسناده عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، عنه مختصر البصائر: ٤٤، والبحار: ٢٢/ ٩٩ ح٥٣، والإيقاظ: ٣٤٣ ح٧٤، والبرهان: ٣/ ٢٣٩ ح١، ونور الثقلين: ٤/ ١٤٤ ح١٢٥.
وروى نحوه في رجال الكشّي: ٤٣ ح٩٠ ـ ٩٢ بأسانيد ثلاثة إلى محمد بن مسلم وزرارة، عنه البحار: ٥٣/ ١٢١ ح١٥٩ و١٦٠، والإيقاظ: ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ح٨٩ ـ ٩١.
وأخرجه في تأويل الآيات: ١/ ٤٢٤ ح٢٣ عن القمّي والكليني والكشّي، ولم أجده في الكافي.
وفي البرهان: ٣/ ٢٤٠ ح٨ عن التأويل، وفي تفسير الصافي: ٤/ ١٠٧ عن القمّي.

٥١ـ وقال أيضاً: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيهِمْ أخرَجْنا لَهُمْ دابَّةً مِنَ الأرضِ تكَلِّمُهُمْ أنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآياتِنا لايُوقِنُونَ﴾[١] فإنّه حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ قال: انتهى رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه، فحرّكه [رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ][٢] برجله، ثمّ قال له: قم[٣] يادابّة اللّه.

فقال رجل من أصحابه: يارسول اللّه، أيسمّي[٤] بعضنا بعضاً بهذا الاسم؟

فقال: لا واللّه ماهو إلاّ له خاصّة، وهو الدابّه التي ذكر[٥] اللّه ـ تعالى ـ في كتابه: ﴿وَإذا وَقَعَ القَوْلُ عَلَيهِمْ أخْرَجْنَا لَهم دَابَّةً مِنَ الأرْضِ تكَلِّمُهُم أنَّ النَّاس كَانُوا بِآياتنا لا يُوقِنُونَ﴾.

ثمّ قال رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ: ياعلي[٦]، إذا كان آخر الزمان أخرجك اللّه في أحسن صورة ومعك ميسم[٧] تسم [به][٨] أعداءك.

فقال الرجل لأبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ: إنّ العامّة يقولون هذه الآية[٩] إنّما [هي][١٠] «تكْلِمهُم»[١١].

---

(١) سورة النمل: ٨٢.

(٢) من المختصر.

(٣) في المختصر والبحار: ثمّ قال: قم.

(٤) في البحار: أنسمّي.

(٥) كذا في القمّي والمختصر والبحار، وفي «ش»: ذكرها.

(٦) في القمّي والبحار: ثمّ قال: ياعلي.

(٧) الميسم: الحديدة، أو الآلة التي يوسم بها اثر الوسم.

(٨) من القمي والمختصر والبحار.

(٩) في القمي: إنّ الناس يقولون هذه الدابّة.

(١٠) من البحار.

(١١) تَكْلِمُهُم: تجرحهم وتسِمهُم. «لسان العرب: ١٢/ ٥٢٥ ـ كلم ـ».

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ كلمهم الله في نار جهنّم إنّما [هو][1] «تكلّمهم» من الكلام.

والدليل على أنّ هذه[2] في الرجعة قوله: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآياتِنا فَهُمْ يُوزَعُونَ حَتّى إِذا جاؤا قالَ أَكَذَّبْتُم بِآياتي وَلَمْ تُحيطُوا بِها عِلْماً أَمّاذا كُنْتُم تَعْمَلُونَ﴾[3] قال: الآيات أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ والأئمّة ـ عليهم السلام ـ.

فقال الرجل لأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ: إنّ العامّة تزعم أنّ قوله: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوجاً﴾ عنى في[4] القيامة.

فقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: أفيحشر[5] الله [يوم القيامة][6] من كلّ أُمّة فوجاً ويدع الباقين؟ لا[7]، ولكنّه في الرجعة، وأمّا آية القيامة [فهي][8]: ﴿وَحَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً﴾[9].[10]

٥٢ـ وقال: حدّثني أبي، قال: حدّثني ابن أبي عمير، عن المفضّل، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ

(١) من القمّي والمختصر والبحار.

(٢) في القمّي والمختصر والبحار: هذا.

(٣) سورة النمل: ٨٣ و٨٤.

(٤) في القمّي: عني يوم.

(٥) كذا في القمّي، وفي المختصر و«ش»: يحشر، وفي البحار: فيحشر.

(٦) من المختصر والبحار.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي القمّي و«ش»: قال: لا.

(٨) من القمّي.

(٩) سورة الكهف: ٤٧.

(١٠) تفسير القمّي: ٢/ ١٣٠، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٢، وتأويل الآيات: ١/ ٤٠٦ ـ ٤٠٩ ح١١ و١٢ و١٤ باختلاف، والبحار: ٣٩/ ٢٤٣ ح٣١ صدره، وج٥٣/ ٥٢ ح٣٠، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٧ ح٤٢ و٤٣ وص٣٤٢ ح٧٢، والبرهان: ٣/ ٢٠٩ ح٣، ومدينة المعاجز: ٣/ ٩٠ ح٧٤٩، وتفسير الصافي: ٤/ ٧٦، ونور الثقلين: ٤/ ٩٨ ح١٠٤ وص٩٩ ح١١١ ذيله.

أُمّة فَوجاً﴾[١] [قال:][٢] ليس أحد من المؤمنين [قتل][٣] إلاّ ويرجع حتّى يموت، ولايرجع إلاّ من محض الإيمان محضاً، ومن محض[٤] الكفر محضاً.

قال أبو عبد اللّه ـ عليه السلام ـ: قال رجل لعمّار بن ياسر: ياأبا اليقظان، آية في كتاب اللّه ـ تعالى ـ قد أفسدت قلبي وشكّكتني.

قال عمّار: وأيّة آية [هي][٥]؟

قال: قول اللّه ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذا وَقَعَ القَوْلُ عَلَيْهِمْ أخْرَجْنَا لهم دَابَّةً مِن الأرْضِ تُكَلّمهُمْ أنّ الناس كَانُوا بآياتنا لايُوقِنون﴾[٦] فَأيّة دابّة هذه[٧]؟

قال عمّار: واللّه لا[٨] أجلس ولا آكل ولا أشرب حتى أُريكها.

فجاء عمّار مع الرجل إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وهو يأكل تمراً وزبداً، فقال [له][٩]: ياأبا اليقظان هلمّ، فجلس عمّار وأقبل يأكل معه، فتعجّب الرجل منه، فلمّا قام عمّار قال [له][١٠] الرجل: سبحان اللّه ياأبا اليقظان[١١]، حلفت أنّك لاتأكل ولاتشرب ولاتجلس حتى ترينيها!

قال عمّار: قد أريتكها إن كنت تعقل.[١٢]

---

(١) سورة النمل: ٨٣.

(٢ ، ٣) من القمّي والمختصر والبحار.

(٤) في المختصر: ومحض، وفي البحار: أو محض.

(٥) من القمّي والمختصر والبحار، وفي القمّي: وأيّ آية.

(٦) سورة النمل: ٨٢.

(٧) في القمّي: فاي دابّة هي؟

(٨) في القمي والمختصر والبحار: لم.

(٩ ، ١٠) من القمّي.

(١١) كذا في القمّي والمختصر والبحار، وفي «ش»: ياأبا الطفيل.

(١٢) تفسير القمّي: ٢/١٣١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٣، والبحار: ٣٩/٢٤٢ ح٣٠ ذيله، وج٥٣/٥٣ ذ ح٣٠، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٨ ح٤٤ وص٣٤٣ ح٧٣ صدره، والبرهان: ٣/٢١٠ ح٥، ومدينة المعاجز: ٣/٩٢ ح٧٥٠ و٧٥١، ونور الثقلين: ٤/٩٨ ح١٠٥ ذيله. =

٥٣ـ وقال علي بن إبراهيم في قوله: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا ـ قال: مكّة ـ وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ـ قال: اللّه عزّ وجلّ ـ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ـ إلى قوله ـ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا﴾[1] قال: [الآيات][2] أمير المؤمنين والأئمة ـ عليهم السلام ـ إذا رجعوا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم، والدليل على أنّ الآيات هم الأئمة ـ عليهم السلام ـ قول أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: [واللّه][3] مالله آية أعظم[4] منّي، فإذا رجعوا إلى الدنيا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم في الدنيا.[5]

٥٤ـ وقال: حدّثني أبي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن أبي خالد الكابلي[6]، عن علي بن الحسين ـ عليه السلام ـ في قوله[7] ـ تعالى ـ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾[8] قال: يرجع إليكم[9] نبيّكم ـ صلّى الله عليه وآله ـ[10] وأمير المؤمنين والأئمة ـ عليهم السلام ـ.[11]

= وأخرج ذيله الطبرسي في مجمع البيان: ٧/ ٢٣٤ وقال: وروى العيّاشي هذه القصّة بعينها عن أبي ذرّ ـ رحمه الله ـ، عنه نور الثقلين: ٤/ ٩٨ ح١٠٦.
وفي الإيقاظ: ٣٣٦ ح٥٩، وتفسير الصافي: ٤/ ٧٤ عن القمّي والطبرسي.
وتقدّم مثل صدره ص ٥٥ ح ٢٩.

(١) سورة النمل: ٩١ ـ ٩٣.

(٢، ٣) من القمّي.

(٤) في القمّي: أكبر.

(٥) تفسير القمّي: ٢/ ١٣١ ـ ١٣٢، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٤، والبحار: ٢٣/ ٢٠٧ ح٥ صدره، وج٥٣/ ٥٣ ح٣١، والبرهان: ٣/ ٢١٤ ح١، وتفسير الصافي: ٤/ ٧٩، ونور الثقلين: ٤/ ١٠٦ ح١٣٨.

(٦) في التأويل: عبد الحميد الطائي، عن حمران، عن أبي خالد الكابلي.

(٧) في التأويل: قول الله ـ عزّ وجلّ ـ.

(٨) سورة القصص: ٨٥.

(٩) في التأويل: يرجع فيه إليكم.

(١٠) إلى هنا ينتهي الحديث في المختصر والتأويل والبحار.

(١١) تفسير القمّي: ٢/ ١٤٧، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٤، وتأويل الآيات: =

٥٥ـ وقال في قوله: ﴿ربَّنا أمَتَّنا اثْنتَين وأحْيَيْتَنا اثْنتَيْنِ ـ إلى قوله ـ من سبيل﴾[١] قال الصادق ـ عليه السلام ـ: ذلك في الرجعة.[٢]

٥٦ـ وقال في قوله ـ سبحانه ـ: ﴿إنّا لَنَنْصُرُ رُسلَنا والَّذينَ آمَنُوا في الحَيَاةِ الدّنيا﴾[٣] وهو في الرجعة إذا رجع رسول اللّه والأئمة ـ عليهم السلام ـ.[٤]

٥٧ـ وقال: أخبرني أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن عمر ابن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ قال: قلت: قول اللّه ـ تبارك وتعالى[٥] ـ: ﴿إنّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا والَّذينَ آمَنُوا في الحَياة الدُّنيا ويَوْمَ يَقُومُ الأشْهَادُ﴾ ـ قال: ذلك واللّه في الرجعة، أما علمت أنّ أنبياء اللّه[٦] كثير لم ينصروا في الدنيا وقتلوا[٧] وأئمة من بعدهم[٨] قتلوا ولم

= ١/٤٢٥ ح٢٤، والبحار: ٥٣/٥٦ ح٣٣، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٣ ح٧٥، والبرهان: ٣/٢٣٩ ح٢، ونور الثقلين: ٤/١٤٤ ح١٢٦.

(١) سورة غافر: ١١.

قال المجلسي ـ رحمه الله ـ: أي أحد الإحياءين في الرجعة والآخر في القيامة، وإحدى الإماتتين في الدنيا والأخرى في الرجعة، وبعض المفسّرين صحّحوا التثنية بالإحياء في القبر للسؤال والإماتة فيه، ومنهم من حمل الإماتة الأولى على خلقهم ميّتين ككونهم نطفة.

(٢) تفسير القمّي: ٢/٢٥٦، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥، وتاويل الآيات: ٢/٥٢٩ ح٨، والبحار: ٥٣/٥٦ ح٣٦، والبرهان: ٤/٩٣ ح١، ونور الثقلين: ٤/٥١٣ ح١٩.

(٣) سورة غافر: ٥١.

(٤) تفسير القمّي: ٢/٢٥٨، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥، والبحار: ١١/٢٧ صدر ح١٥، وج٦٧/٤٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٤ ح٧٦.

(٥) في التأويل: عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ في قوله ـ تعالى ـ.

(٦) في التأويل والبحار: ١١: أنبياءً.

(٧) في التأويل: كثيرة قتلوا ولم ينصروا.

(٨) في القمّي: والأئمّة بعدهم.

ينصروا[١] وذلك في الرجعة.[٢]

٥٨ـ وقال في قوله: ﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ﴾[٣] يعني أمير المؤمنين والأئمة ـ صلوات اللّه عليهم ـ في الرجعة.[٤]

٥٩ـ وقال: قوله ـ تعالى ـ: ﴿فَارْتَقِبْ ـ أي اصبر ـ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾[٥] قال: ذلك إذا خرجوا في الرجعة من القبر ﴿يَغْشَى النَّاسَ ـ كلّهم الظلمة فيقولون ـ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾.[٦]

فقال اللّه ـ تعالى ـ ردّاً عليهم: ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى ـ في ذلك اليوم ـ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ـ أي رسول قد بيّن[٧] لهم ـ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ﴾[٨] [قال: قالوا ذلك لمّا نزل الوحي على رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأخذه الغشي فقالوا: هو مجنون][٩]، ثم قال: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾[١٠] ـ يعني إلى الدنيا[١١] ـ ولو كان قوله: ﴿يَوْمَ تَأْتِي

---

(١) في البحار: ١١ : ولم ينصروا في الدنيا.

(٢) تفسير القمّي: ٢/٢٦٨، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥، وتأويل الآيات: ٢/٥٣١ ح١٤، والبحار: ١١/٢٧ ح١٥، وج٥٣/٦٥ ذ ح٥٧، وج٦٧/٤٧، والبرهان: ٤/١٠٠ ح١.
وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٤٤ ح٧٧ عن القمّي والمختصر.
وتقدّم مثله في ص٤١ ح١٠.

(٣) سورة البقرة: ٧٣، سورة غافر: ٨١.

(٤) تفسير القمّي: ٢/٢٦١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥، والبحار: ٥٣/ ٥٦ ح٣٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٤ ح٧٨، والبرهان: ٤/١٠٤ ح١.

(٥) سورة الدخان: ١٠.

(٦) سورة الدخان: ١١ و ١٢.

(٧) في القمّي: تبين.

(٨) سورة الدخان: ١٣ و ١٤.

(٩) من القمّي والمختصر والبحار.

(١٠) سورة الدخان: ١٥.

(١١) في القمّي: إلى يوم القيامة، وفي المختصر والبحار: إلى القيامة.

السَّمَاء بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ في القيامة، لم يقل إنّكم عائدون لأنّه ليس بعد الآخرة والقيامة حالة يعودون إليها.[١]

٦٠ـ وقال علي بن إبراهيم: قوله: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ قال: الإحسان[٢] رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقوله: ﴿بِوَالِدَيْهِ﴾ [إنّما عنى][٣] الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ، ثم عطف على الحسين ـ عليه السلام ـ فقال: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كرهاً ووضعَتْهُ كُرْهاً﴾.[٤]

وذلك أنّ اللّه أخبر رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ وبشّره بالحسين ـ عليه السلام ـ قبل حمله، وأنّ الإمامة تكون في ولده إلى يوم القيامة، ثم أخبره بما يصيبه من القتل [والمصيبة][٥] في نفسه وولده، ثم عوّضه بأن جعل الإمامة في عقبه، ثم أعلمه[٦] أنّه يقتل ثم يردّه إلى الدنيا، وينصره حتى يقتل أعداءه ويملّكه الأرض، وهو قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ﴾[٧] الآية [وقوله:][٨] ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾[٩] فبشّر اللّه ـ تعالى ـ نبيّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ أنّ أهل بيتك يملكون الأرض، ويرجعون إليها[١٠]، ويقتلون أعداءهم.

---

(١) تفسير القمّي: ٢/ ٢٩٠، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٥، والبحار: ٥٣/ ٥٧ ح٣٩، وفيه بيان نافع، فراجع، والبرهان: ٤/ ١٦٠ ذح١٠ صدره.

(٢) كذا في القمّي والمختصر والبحار: ٤٣، وفي «ش»: الإنسان، وعبارة «قال: الإحسان رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقوله بوالديه» ليس في البحار: ٥٣.

(٣) من القمّي والمختصر والبحار.

(٤) سورة الأحقاف: ١٥.

(٥) من القمّي والبحار.

(٦) في القمّي والبحار: وأعلمه.

(٧) سورة القصص: ٥.

(٨) من القمّي والمختصر والبحار.

(٩) سورة الأنبياء: ١٠٥.

(١٠) في القمّي: ويرجعون إلى الدنيا.

فأخبر رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ فاطمة ـ عليها السلام ـ بخبر الحسين ـ عليه السلام ـ وقتله، فحملته كرهاً.

ثم قال أبو عبد اللّه ـ عليه السلام ـ: فهل رأيتم أحداً يبشّر[١] بولد ذكر فتحمله كرهاً؟ أي إنّها اغتمّت وكرهت لما أخبرها[٢] بقتله، ووضعته كرهاً لما علمت من ذلك.[٣]

٦١ـ وقال أخبرنا أحمد بن إدريس، قال حدّثنا أحمد بن محمد[٤]، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾[٥] قال: هي الرجعة.

وقال في قوله: ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً﴾[٦] قال: في الرجعة.[٧]

٦٢ـ وقال في قوله: ﴿وإنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ـ آل محمد حقّهم ـ عَذَاباً دُونَ ذلك﴾[٨] قال: عذاب الرجعة بالسيف.[٩]

---

(١) في البحار: ٤٣: يبشّره.

(٢) في المختصر والبحار: أُخبرت.

(٣) تفسير القمّي: ٢/٢٩٧، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٦، والبحار: ٤٣/٢٤٦ ح٢١ وفيه بيان نافع، وج٥٣/١٠٢ ح١٢٦، وعوالم العلوم: ١٧/٢٥ ح٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ح٨١ و٨٢.

(٤) في القمّي: حدّثنا محمد بن أحمد.

(٥) سورة ق: ٤٢.

(٦) سورة ق: ٤٤.

(٧) تفسير القمّي: ٢/٣٢٧، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٦، والبحار: ٥٣/٥٨ ح٤٠ (ذيله) وص٦٥ ذح٥٧، والإيقاظ من الهجعة: ٢٥٩ ح٥١ و٥٢، والبرهان: ٤/٢٢٩ ح١، وتفسير الصافي: ٥/٦٥.
وتقدّم في ص٤١ ح١٠.

(٨) سورة الطور: ٤٧.

(٩) تفسير القمّي: ٢/٣٣٣، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٦، والبحار: ٩/٢٣٩ ضمن ح١٣٨، وج٥٣/١٠٣ ح١٢٧، والبرهان: ٤/٢٤٣.

٦٣ـ وقال في قوله: ﴿إذا تُتْلَى عَلَيْه آيَاتُنا قَالَ ـ يعني[١] الثاني ـ أَسَاطِيرُ الأوّلِينَ ـ أي أكاذيب الأوّلين ـ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾[٢] قال: في الرجعة إذا رجع أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ويرجع[٣] أعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم: الأنف والشفتان[٤].[٥]

٦٤ـ وقال في قوله: ﴿حَتّى إذا رَأوا مَا يُوعَدُونَ﴾ ـ قال: القائم وأمير المؤمنين ـ عليهما السلام ـ في الرجعة ـ ﴿فَسَيَعْلَمونَ مَنْ أضْعَفُ نَاصِراً وَأقَلُّ عَدَداً﴾[٦] قال: هو قول أمير المؤمنين ـ صلوات اللّه عليه ـ لزفر: واللّه يابن صهّاك، لولا عهد من رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ، وكتاب من اللّه ـ عزّ وجلّ ـ سبق، لعلمت أيّنا أضعف ناصراً وأقلّ عدداً.

قال: فلما أخبرهم رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ مايكون من الرجعة قالوا: متى يكون (هذا)[٧]؟

قال اللّه ـ تعالى ـ: ﴿قل ـ يامحمد ـ إنْ أدْرِي أقَرِيبٌ ماتُوعَدُون أم يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أمَداً﴾[٨].[٩]

٦٥ـ وقال: قوله: ﴿قُمْ فأنذِر﴾[١٠] قال: هو قيامه في الرجعة ينذر

---

(١) في المختصر والبحار: أي، وفي القمّي: «كنّى عن فلان قال» بدل «يعني الثاني».

(٢) سورة القلم: ١٥، ١٦.

(٣) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي القمّي و«ش»: ورجع.

(٤) في القمّي: على الخرطوم والأنف والشفتين.

(٥) تفسير القمّي: ٢/ ٣٨١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٦، والبحار: ٥٣/ ١٠٣ ح١٢٨، والبرهان: ٤/ ٣٧١.

(٦) سورة الجنّ: ٢٤.

(٧) ليس في «ن».

(٨) سورة الجنّ: ٢٥.

(٩) تفسير القمّي: ٢/ ٣٩١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٧، والبحار: ٥١/ ٤٩ ح١٨ صدره، وج٥٣/ ٥٨ ح٤١، والبرهان: ٤/ ٣٩٥، وتفسير الصافي: ٥/ ٢٣٨، ونور الثقلين: ٥/ ٤٤١ ح٤٧.

(١٠) سورة المدّثّر: ٢.

فيها.[١]

٦٦ـ وقال: قوله: ﴿قُتِلَ الإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ ـ قال: هو أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ قال: ﴿ماأكفَرَهُ﴾ أي ماذا فعل وأذنب حتى قتلتموه؟[٢]

ثم قال: ـ مِنْ أيِّ شَيءٍ خَلَقَهُ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ـ قال: يسّر له طريق الخير ـ ثمّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ثم إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ ـ قال: في الرجعة ـ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَاأَمَرَهُ﴾[٣] أي لم يقض [علي][٤] أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ماقد أمره، وسيرجع حتى يقضي ماأمره.[٥]

٦٧ـ محمد بن العبّاس المعروف بابن ماهيار، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن علي بن مروان، عن سعيد بن عمر[٦]، عن أبي مروان قال: سألت أبا عبد اللّه ـ عليه السلام ـ عن قول اللّه ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرآنَ لَرَادُّكَ إِلى مَعَادٍ﴾[٧] قال: فقال لي: لا واللّه لاتنقضي الدنيا، ولاتذهب حتى يجتمع رسولُ اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعلي ـ عليه السلام ـ بالثويّة فيلتقيان ويبنيان بالثويّة مسجداً له اثنا عشر ألف باب ـ يعني موضعاً بالكوفة ـ.[٨]

---

(١) تفسير القمّي: ٢/٣٩٣، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٧، والبحار: ٩/٢٤٤ ضمن ح١٤٧، وج١٦/٩٧ ذح ٣٤، وج٥٣/١٠٣ ح١٢٩، والبرهان: ٤/٣٩٩ ح١.

(٢) في القمّي والبحار: قتلوه.

(٣) سورة عبس: ١٧ ـ ٢٣.

(٤) من القمّي.

(٥) تفسير القمّي: ٢/٤٠٥، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٧، وتأويل الآيات: ٢/٧٦٥ صدره، والبحار: ٣٦/١٧٤ ح١٦٣، وج٥٣/٩٩ ح١١٩، والبرهان: ٤/٤٢٨.

(٦) في المختصر والبحار: عمّار.

(٧) سورة القصص: ٨٥.

(٨) رواه في مختصر بصائر الدرجات: ٢١٠ بإسناده إلى محمد بن العبّاس، عن جعفر بن محمد بن مالك.....

وحدّثنا أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن أبي مريم الأنصاري، قال: سالت أبا عبد الله، وذكر=

٦٨ـ قال علي بن إبراهيم: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر[١]، عن جميل بن درّاج، عن أبي أُسامة[٢]، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: سألته عن قول اللّه ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿قُتِلَ الإِنْسَانُ مَاأَكفَرَهُ﴾[٣] قال: نعم، نزلت في أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، ماأكفره[٤] يعني بقتلكم إيّاه، ثم نسب أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فنسب خلقه وماأكرمه اللّه به، فقال: ﴿مِنْ أَيِّ شَيءٍ خَلَقَهُ مِن نُطْفَةٍ خَلَقَهُ ـ يقول: من طينة الأنبياء [خلقه][٥] ـ فَقَدَّرَهُ [للخير][٦] ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ـ يعني سبيل الهدى ـ ثم أَمَاتَهُ ـ ميتة الأنبياء ـ فَأَقْبَرَهُ ثُمَّ إِذَا[٧] شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾.[٨]

قلت: ما قوله: ﴿ثم إذا شاء أنشره﴾؟

قال: يمكث بعد قتله في الرجعة فيقضي ماأمره.[٩]

= مثله، عنه البحار: ٥٣/١١٣ ح١٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٦ ح١٦٢.
ورواه في تأويل الآيات: ١/٤٢٤ ح٢١ بهذا الإسناد، عنه البرهان: ٣/٢٤٠ ح٧.

(١) كذا في القمّي والمختصر والتاويل والبحار، وفي «ش»: محمد بن إدريس، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر، وفي المختصر: «محمد بن إدريس» بدل «أحمد بن إدريس».

(٢) كذا في القمّي والتأويل، وفي المختصر والبحار و«ش»: سلمة.

(٣) سورة عبس: ١٧.

(٤) يحتمل أن يكون ضميره راجعاً إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بأن يكون استفهاماً إنكارياً، ويحتمل أن يكون راجعاً إلى القاتل بقرينة المقام فيكون على التعجّب أي ماأكفر قاتله ويؤيّده مافي رواية التأويل: يعني قاتله بقتله إيّاه.

(٥) من القمّي والمختصر والبحار، وفيهم: من أي شيء خلقه يقول. . . .

(٦) من القمّي والمختصر والبحار.

(٧) في القمّي والمختصر والبحار: ميتة الأنبياء ثمّ إذا.

(٨) سورة عبس: ١٨ ـ ٢٢.

(٩) تفسير القمّي: ٢/٤٠٥ ـ ٤٠٦، عنه مختصر بصائرالدرجات: ٤٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٤٨ ح٨٦، والبرهان: ٤/٤٢٨ ح١، ونور الثقلين: ٥/٥١٠ ح١١.
ورواه في تأويل الآيات: ٢/٧٦٤ ح٢ بإسناده إلى محمد بن العبّاس ـ رحمه الله ـ، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، باختلاف، عنه الإيقاظ: ٣٨١ ح١٤٨، والبرهان: ٤/٤٢٨ ح٢. =

٦٩ـ وقال: (حدّثنا جعفر بن أحمد، قال:)[١] حدّثنا عبد اللّه[٢] بن موسى، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ في قوله: ﴿وَلَلآخِرَةُ خَيرٌ لَكَ مِنَ الأُولَى﴾[٣] قال: يعني الكرّة هي الآخرة للنبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ فقلت: [قوله:][٤] ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرضَى﴾[٥] قال: يعطيك من الجنّة [فترضى][٦].[٧]

٧٠ـ محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمّون، عن عبد اللّه بن عبد الرحمان الأصمّ، عن عبد اللّه بن القاسم البطل، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ مَرَّتَيْنِ﴾ ـ قال: مرّة[٨] قتل علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، ومرّة طعن الحسن ـ عليه السلام ـ ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً﴾ ـ قال: قتل الحسين عليه السلام ـ ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا﴾ ـ (قال:)[٩] فإذا جاء نصر دم الحسين ـ ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ﴾ ـ (قال:)[١٠] قوم يبعثهم اللّه قبل خروج القائم ـ عليه السلام ـ فلا يدعون وتراً لآل محمد[١١] إلاّ قتلوه ـ ﴿وَكَانَ وَعْداً مَفْعُولاً

= وأخرجه في البحار: ٥٣/٩٩ ذح١١٩ عن القمّي والتاويل.

(١) ليس في «ن».

(٢) في المختصر والبحار: عبيد الله.

(٣) سورة الضحى: ٤.

(٤) من القمّي والمختصر والبحار.

(٥) سورة الضحى: ٥.

(٦) من القمّي والبحار، وفي المختصر: حتى ترضى.

(٧) تفسير القمّي: ٢/٤٢٧، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٧، والبحار: ٥٣/٥٩ ح٤٣، والبرهان: ٤/٤٧٢ ح١.

(٨) كلمة «مرّة» ليس في الكافي والمختصر والبحار، وكذا في الموضع التالي.

(٩) ليس في المختصر والبحار، وفي التاويل: أولاهما أي جاء.

(١٠) ليس في الكافي والمختصر والبحار، وكلمة «قوم» ليس في التاويل.

(١١) الوتر: الجناية، أي صاحب وتر وجناية على آل محمد ـ عليهم السلام ـ. «مرآة العقول: ٢٤/١٢١ ح٢٥٠».

ـ خروج القائم عليه السلام ـ.

ثم ﴿رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ﴾[١] خروج الحسين ـ عليه السلام ـ[٢] في سبعين[٣] من أصحابه[٤] عليهم البيض المذهّب[٥]، لكلّ بيضة وجهان[٦] المؤدّون[٧] إلى الناس أنّ هذا الحسين ـ عليه السلام ـ قد خرج حتّى لايشك المؤمنون فيه، وإنّه ليس بدجّال ولاشيطان، والحجّة القائم بين أظهرهم، فإذا استقرّت المعرفة في قلوب المؤمنين أنّه[٨] الحسين ـ عليه السلام ـ جاء الحجّة الموت، فيكون[٩] الذي يغسّله ويكفّنه [ويحنّطه][١٠] ويلحده في حفرته الحسين بن علي [بن أبي طالب][١١] ـ عليه السلام ـ[١٢]، ولايلي الوصيّ إلاّ وصيّ (مثله)[١٣].[١٤]

---

(١) سورة الإسراء: ٤ ـ ٦.

(٢) في المختصر والتاويل: خروج الحسين ـ عليه السلام ـ يخرج.

(٣) في التاويل: سبعين الفاً.

(٤) يؤيّده ماجاء في الدعاء في اليوم الثالث من شعبان، الآتي ص١٨٢ ح١٠٢.

(٥) في المختصر والتاويل والبحار: المذهّبة.

(٦) لعلّ المراد أنّها صقلت وذهبت في موضعين: أمامها وخلفها، وقوله «المؤدّون» أي هم المؤدّون. «المرآة».

(٧) في المختصر: يؤذّن المؤذّنون.

(٨) في المختصر: انّ.

(٩) كذا في المصادر، وفي «ش»: فيكون هو.

(١٠) من المصادر.

(١١) من التاويل.

(١٢) إنّما يغسّله ـ عليه السلام ـ لأنّه من بين الأئمة ـ عليهم السلام ـ شهيد في المعركة، ولايجب عليه الغسل وإن مات بعد الرجعة. «المرآة».

(١٣) ليس في الكافي والمختصر والبحار.

(١٤) الكافي: ٨/٢٠٦ ح٢٥٠، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٤٨، وتاويل الآيات: ١/٢٧٧ ح٧، والبحار: ٥٣/٩٣ ح١٠٣، والبرهان: ٢/٤٠٦ ح١، وحلية الأبرار: ٢/٦٨٨.

وأورده العيّاشي في تفسيره: ٢/٢٨١ ح٢٠ عن صالح بن سهل، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ، عنه البحار: ٥١/٥٦ ح٤٦، وج٥٣/٨٩ ح٩٠، وإثبات الهداة: ٣/٥٥٢=

٧١ـ أحمد بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبد اللّه ـ عليه السلام ـ (أنّه)[١] سئل عن الرجعة أحقّ هي؟

قال: نعم.

فقيل له: من أوّل من يخرج؟

قال: الحسين ـ عليه السلام ـ يخرج على أثر القائم ـ عليه السلام ـ.

قلت: ومعه الناس كلّهم؟

قال: لا، بل كما ذكر اللّه ـ تعالى ـ في كتابه: ﴿يَومَ يُنْفَخُ في الصُّورِ فَتَأتُونَ أفْواجاً﴾[٢] قوم بعد قوم.[٣]

٧٢ـ وعنه ـ عليه السلام ـ: ويقبل الحسين ـ عليه السلام ـ في أصحابه الذين قتلوا معه، ومعه سبعون نبيّاً كما بعثوا مع موسى بن عمران ـ عليه السلام ـ، فيدفع إليه القائم ـ عليه السلام ـ الخاتم، فيكون الحسين[٤] ـ عليه السلام ـ هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويلحده[٥] في حفرته.[٦]

= ح٥٧٠ مختصراً، والبرهان: ٢/٤٠٧ ح٦.

وأخرجه في تفسير الصافي: ٣/١٧٩، وحلية الابرار: ٢/٦٤٦ عن الكافي والعيّاشي.

(١) ليس في المختصر والبحار.

(٢) سورة النبأ: ١٨.

(٣) رواه في مختصر بصائر الدرجات: ٤٨ بإسناده عن السيّد الجليل السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني، رواه بطريقه عن أحمد بن محمد الأيادي، يرفعه إلى أحمد بن عقبة، عنه البحار: ٥٣/١٠٣ صدر ح١٣٠، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨١ ح٩٨ وص٣٦٧ ح١٢٣.

ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٢٠١ بالإسناد إلى أحمد بن محمد الأيادي، يرفعه إلى علي بن عقبة، عن أبيه.

وأورده في مرآة الأنوار ومشكاة الاسرار: ٣٤٦ مرسلاً.

(٤) كذا في المختصر ومنتخب الأنوار والبحار، وفي «ش»: فيكون مع الحسين.

(٥) في المختصر: ويواري به، وفي منتخب الأنوار: وإبلاغه، وفي البحار: ويواريه.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ٤٨، عنه البحار: ٥٣/١٠٣ ضمن ح١٣٠، والإيقاظ من الهجعة: ٣٦٨ ح١٢٤.

ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٢٠١ بالإسناد السابق.

٧٣ـ روى علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني[١] ـ رحمه الله ـ بطريقه إلى علي بن مهزيار قال: كنت نائماً في مرقدي إذ رأيت فيما[٢] يرى النائم قائلاً يقول: حجّ هذه السنة[٣] فإنّك تلقى صاحب الزمان، وذكر الحديث بطوله، ثم قال ـ عليه السلام ـ: ياابن مهزيار ـ ومدّ يده إليّ ـ انبئك الخبر [انّه][٤] إذا فقد الصيني[٥]، وتحرّك المغربي، وسار العبّاسي[٦]، وبويع السفياني يؤذن لوليّ الله، فأخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلاثة عشر سواء فأجيء[٧] الى الكوفة، فاهدم مسجدها وأبنيه على بنائه الأوّل، وأهدم ماحوله من بناء الجبابرة.

وأحجّ بالناس حجّة الإسلام، وأجيء إلى يثرب فاهدم الحجرة، وأُخرج من بها وهما طريّان، فآمر بهما تجاه البقيع، وآمر بخشبتين يصلبان عليهما فتورقان من تحتهما، فيفتتن [الناس][٨] بهما أشدّ من [الفتنة][٩] الأُولى، فينادي مناد الفتنة من[١٠] السماء: ياسماء انبذي، ويا أرض خذي، فيومئذ لايبقى على وجه الأرض إلاّ مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان.

قلت: ياسيدي، مايكون بعد ذلك؟

---

(١) في البحار: الحسني.

وهو السيّد بهاء الدين عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النيلي النجفي، شيخ ابن فهد الحلّي، وتلميذ ابن العتايقي، انظر الذريعة: ١٢/٢١٧ رقم ١٤٣٩.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: ما.

(٣) في المختصر والبحار: حجّ السنة.

(٤) من المختصر والبحار، وعبارة «ومدّ يده إليّ انبئك الخبر» ليس في البحار.

(٥) كذا في المختصر، وفي «ش»: قعد الصين، وفي البحار: فقد الصين.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: اليماني.

(٧) في البحار: وثلاثة عشر فأجيء.

(٨) من المختصر والبحار.

(٩) من المختصر.

(١٠) في المختصر: مناد من.

قال: الكرّة الكرّة، الرجعة الرجعة[١]، ثم تلا هذه الآية ﴿ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيْهِم وأمدَدْناكُمْ بأموالٍ وبَنين وجَعَلْناكُم أكثرَ نَفيراً﴾[٢]. [٣]

٧٤ـ روى جعفر بن محمد بن قولويه ـ رحمه الله ـ في كتاب المزار[٤]، عن محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وأحمد ابن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبيه، عن مروان[٥] بن مسلم، عن بريد ابن معاوية العجلي قال: قلت لأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ: [يابن رسول الله][٦] أخبرني عن إسمَاعيل الذي ذكره الله ـ تعالى ـ في كتابه حيث يقول: ﴿واذْكُرْ في الكتابِ إسماعيلَ إنَّهُ كانَ صادقَ الوَعدِ وكانَ رَسُولاً نَبياً﴾[٧] أكان إسماعيل بن إبراهيم ـ عليه السلام ـ؟ فإنّ الناس يزعمون أنّه إسماعيل بن إبراهيم ـ عليه السلام ـ.

---

(١) في البحار: الكرّة الكرّة، الرجعة.

(٢) سورة الإسراء: ٦.

(٣) رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٢٩٦ بإسناده عن أبي عبد اللّه محمد بن سهل الجلودي، قال: حدّثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائي الكوفي في مسجد أبي إبراهيم موسى بن جعفر، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحارثي، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي، مفصّلاً، عنه البحار: ٥٢/١٢ ذ ح ٦، والبرهان: ٢/٤٠٧ ح٥، وتبصرة الوليّ: ١٤٣ ح٦٠، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٢٣، ومدينة المعاجز: ٦٠٦ ح٦٧ «الطبعة الحجرية».
وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ١٧٦ عن كتاب السلطان المفرّج عن أهل الإيمان تصنيف السيد علي بن عبد الكريم، عنه البحار: ٥٣/١٠٤ ح١٣١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٦ ح١٠٨.

(٤) عبّر عنه النجاشي بـ «الزيارات»، والشيخ في الفهرست بـ «جامع الزيارات»، لكن المشهور «كامل الزيارة» للشيخ الأقدم أبي القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى ابن قولويه القمّي، المتوفى سنة سبع أو ثمان وستين وثلاثمائة. «الذريعة: ١٧/٢٥٥».

(٥) في البحار: ١٣و ٤٤: وأحمد بن الحسن بن فضّال، عن الحسن بن فضّال، عن مروان، وفي ج٥٣: وأحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن مروان.

(٦) من المختصر والبحار.

(٧) سورة مريم: ٥٤.

[فقال ـ عليه السلام ـ :][1] إنّ إسماعيل ـ عليه السلام ـ مات قبل إبراهيم، و[إنّ][2] إبراهيم ـ عليه السلام ـ كان حجّة لله[3] قائماً[4] صاحب شريعة، فإلى[5] من أُرسل إسماعيل إذاً؟

قلت: فمن كان جعلت فداك؟

قال ـ عليه السلام ـ: ذاك إسماعيل بن حزقيل النبي ـ عليه السلام ـ، بعثه الله ـ تعالى ـ إلى قومه[6] فكذّبوه وقتلوه وسلخوا وجهه[7]، فغضب الله ـ تعالى ـ له [عليهم][8] فوجّه إليه سطاطائيل[9] ملك العذاب، فقال له: ياإسماعيل، أنا سطاطائيل ملك العذاب، وجّهني ربّ العزّة إليك لأُعذّب قومك بأنواع العذاب إن[10] شئت.

فقال له إسماعيل: لاحاجة [لي][11] في ذلك (ياسطاطائيل)[12].

فأوحى الله ـ تعالى ـ إليه: فماحاجتك، ياإسماعيل؟

فقال إسماعيل: يارب[13]، إنّك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبيّة، ولمحمد ـ صلى الله عليه وآله ـ بالنبوّة ولأوصيائه ـ عليهم السلام ـ بالولاية،

---

(١) من الكامل والمختصر والبحار.

(٢) من الكامل والمختصر والبحار.

(٣) كذا في الكامل والمختصر والبحار، وفي «ش»: اللّه.

(٤) في البحار: ٤٤ : قائداً.

(٥) كذا في الكامل والمختصر والبحار، وفي «ش»: فقال: وإلى.

(٦) في المختصر: قوم.

(٧) في المختصر: وسلخوا فروة وجهه.

(٨) من الكامل والمختصر والبحار.

(٩) في الكامل: اسطاطائيل، وكذا في الموضع الآتي.

(١٠) في البحار: ٥٣ : كما.

(١١) من الكامل والمختصر والبحار.

(١٢) ليس في الكامل.

(١٣) في الكامل: فقال: يارب.

وأخبرت [خير][١] خلقك بما تفعل أُمّته بالحسين بن علي ـ عليه السلام ـ من بعد نبيّها ـ صلّى الله عليه وآله ـ، وإنّك وعدت الحسين ـ عليه السلام ـ أن تكرّه إلى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به، فحاجتي إليك ياربّ أن تكرّني إلى الدنيا حتى أنتقم ممّن فعل ذلك بي مافعل، كما[٢] تكرّ الحسين ـ عليه السلام ـ، فوعد الله ـ عز وجلّ ـ إسماعيل بن حزقيل ذلك، فهو يكرّ مع الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ[٣].[٤]

٧٥ـ وعنه، عن محمد[٥] بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصمّ قال: حدّثنا أبو عبيدة البزّاز، عن حريز، قال: قلت لأبي عبد الله ـ عليه السلام ـ: جعلت فداك[٦]، ماأقلّ بقاءكم أهل البيت، وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق إليكم[٧]؟!

فقال: إنّ لكل واحد منّا صحيفة فيها مايحتاج إليه أن يعمل به في مدّته، فإذا انقضى مافيها ممّا أُمر به عرف أنّ أجله قد حضر، وأتاه النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ ينعى إليه نفسه[٨]، وأخبره بما له عند الله.

وإنّ الحسين ـ عليه السلام ـ قرأ صحيفته التي أُعطيها، وفسّر له مايأتي

---

(١) من الكامل والمختصر.

(٢) في الكامل والمختصر: ذلك بي كما.

(٣) في الكامل والمختصر: الحسين ـ عليه السلام ـ.

(٤) كامل الزيارات: ٦٥ ح٣، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١٧٧، والبحار: ١٣/ ٣٩٠ ح٦، وج٤٤/ ٢٣٧ ح٢٨، وج٥٣/ ١٠٥ ح١٣٢، والإيقاظ من الهجعة: ٢٤٦ ح٢١ وص٣٢٨ ح٤٢، والبرهان: ٣/ ١٦ ح٧، وعوالم العلوم: ١٧/ ١٠٩ ح٣.

(٥) كذا في الكامل والمختصر، وفي «ش»: أحمد.

(٦) في الكافي: عن حريز، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ قال: قلت له: جعلت فداك.

(٧) في الكافي: مع حاجة الناس إليكم.

(٨) أي يخبره بموته.

ومايبقى، وبقي منها أشياء لم تنقض[١]، فخرج إلى القتال وكانت تلك[٢] الأمور التي بقيت أنّ الملائكة سألت الله ـ عزّ وجلّ ـ في نصرته فأذن لها[٣]، فمكثت تستعد للقتال وتتأهب[٤] لذلك حتى قتل، فنزلت وقد انقطعت مدّته، وقتل ـ صلوات الله عليه ـ فقالت الملائكة: ياربّ، أذنت لنا في الانحدار، وأذنت لنافي نصرته[٥] فانحدرنا وقد قبضته؟

فأوحى الله ـ تبارك وتعالى ـ إليهم: أن الزموا قبره[٦] حتى ترونه[٧] وقد خرج فانصروه، وابكوا عليه وعلى مافاتكم من نصرته، فإنّكم قد خصصتم[٨] بنصرته والبكاء عليه، فبكت الملائكة تعزّياً[٩] وجزعاً على مافاتهم من نصرته[١٠]، فإذا خرج ـ صلوات الله عليه ـ يكونون أنصاره.[١١]

٧٦ـ وعنه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد

---

(١) في الكافي: مايأتي بنعي وبقي فيها أشياء لم تقض.

(٢) كذا في الكامل والكافي والمختصر والبحار، وفي «ش»: من تلك.

(٣) في الكامل والبحار: لهم.

(٤) كذا في الكافي والبحار، وفي الكامل والمختصر: وتأهّبت، وفي «ش»: وتتامّت.

(٥) في الكامل: أذنت لنا بالانحدار في نصرته.

(٦) في نسخة من الكامل والبحار: قبّته.

(٧) كذا في الكامل والمختصر والبحار، وفي الكافي: تروه، وفي «ش»: حتى تروه وإذا خرج.

وهنا إشارة إلى رجعته في زمن القائم ـ عليه السلام ـ.

(٨) في الكامل والمختصر والبحار: فإنّكم خصّصتم.

(٩) في الكامل والمختصر: حزناً، وفي البحار: تقرّباً، وفي الكافي: تعزّياً وحزناً على مافاتهم.

(١٠) في الكامل: من نصرة الحسين ـ عليه السلام ـ.

(١١) كامل الزيارات: ٨٧ ح١٧، عنه البحار: ٥٣/١٠٦ ح١٣٣، ومدينة المعاجز: ٤/١٦٢ ح٢٣٧.

ورواه الكليني في الكافي: ١/٢٨٣ ـ ٢٨٤ بإسناده عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد اللّه بن عبد الرحمان الأصمّ، عن أبي عبد اللّه البزّاز، عن حريز، عنه مدينة المعاجز: ٤/٢٢٣ ح٣٠١. =

[ابن أبي][١] عبد الله الرازي الجامـوراني، عن الحسين بن سيف بن عميرة، عن أبيه[سيف][٢]، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ أو[٣] أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: قلت له: أيّ بقاع الله[٤] أفضل بعد حرم الله ـ عزّ وجلّ ـ، وحرم رسوله[٥] ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟

فقال: الكوفة ياأبا بكر هي الزكيّة الطاهرة، فيها قبور النبيين المرسلين، و[قبور][٦] غير المرسلين، والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيّاً إلاّ وقد صلّى فيه، ومنها[٧] يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه[٨] والقوّام[٩] من بعده[١٠]، وهي منازل النبيّين والأوصياء

= وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ١٧٧ ـ ١٧٨، والبحار: ٤٥/ ٢٢٥ ح١٨، وعوالم العلوم: ١٧/ ٤٧٨ ح١٥ عن الكامل والكافي.

وأخرج المجلسي ـ رحمه اللّه ـ في مرآة العقول: ٣/ ١٩٩ ـ ٢٠٤ ـ وبعد شرحه للحديث ـ عدّة أحاديث في الرجعة ورد أغلبها في هذا الكتاب.

(١) من الكامل، وفي التهذيب والمختصر: بن.

(٢) من الكامل، وفي التهذيب: سيف بن عميرة.

(٣) في الكامل: وعن، وفي التهذيب: الحضرمي، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ.

(٤) في الكامل: الأرض، وفي التهذيب: أي البقاع أفضل.

(٥) في التهذيب: رسول اللّه.

(٦) من الكامل.

(٧) كذا في الكامل والمختصر، وفي «ش» والتهذيب: وفيها.

(٨) كذا في الكامل والتهذيب والمختصر، وفي «ش»: قيامه.

(٩) في المختصر: والقوم.

(١٠) قال الشريف المرتضى ـ رحمه اللّه ـ في المجموعة الثالثة من رسائله: ١٤٥: إن قلنا بوجود إمام بعده خرجنا من القول بالاثني عشرية، وإن لم نقل بوجود إمام بعده أبطلنا الأصل الذي هو عماد المذهب، وهو قبح خلو الزمان من الإمام... يجوز أن يبقى العالم بعده زماناً كثيراً، ولايجوز خلو الزمان بعده من الائمة، ويجوز أن يكون بعده عدّة ائمّة يقومون بحفظ الدين ومصالح أهله، وليس يضرّنا ذلك فيما سلكناه من طرق الإمامة لانّ الذي كلّفنا إيّاه وتعبّدنا منه ان نعلم إمامة هؤلاء الاثني عشر، ونبيّنه بياناً شافياً... ولايخرجنا هذا القول عن التسمّي بالاثني عشرية لانّ هذا الاسم عندنا يطلق على من يثبت إمامة اثني عشر إماماً، وقد أثبتنا نحن ولاموافق لنا في هذا المذهب، فانفردنا نحن بهذا الاسم دون غيرنا.

والصالحين.[١]

٧٧ـ الحسين بن حمدان[٢]، عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيّين[٣]، عن أبي شعيب محمد[٤] بن نصير[٥]، عن عمر[٦] بن الفرات، عن محمد بن المفضّل[٧]، عن المفضّل بن عمر، قال: سألت سيدي الصادق ـ عليه السلام ـ: هل للمأمول[٨] المنتظر المهدي ـ عليه السلام ـ من وقت

---

(١) كامل الزيارات: ٣٠ ح١١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١٧٨، والبحار: ١٤٨/٥٣ ح٨ مختصراً.
ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب: ٣١/٦ ح١ بإسناده عن ابن قولويه، عن حلية الأبرار: ٦٣٦/٢ وعن الكامل.

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخَصيبيّ أو الحصينيّ أو الحُضَيْنيّ، الجُنْبُلائي ـ نسبة إلى جنبلاء بليدة بين واسط والكوفة ـ، له كتب، منها كتابه المسمّى بـ «الهداية الكبرى»، عدّه الطوسي فيمن لم يرو عنهم ـ عليهم السلام ـ، توفّي سنة ٣٥٨ هـ.
ترجمه النجاشي في رجاله: ٦٧ رقم ١٥٩، والطوسي في الفهرست: ٨٢ رقم ٢٢٢، وفي رجاله: ٤٦٧ رقم ٣٣، وابن داود في رجاله: ٢٤٠ ـ القسم الثاني ـ رقم ١٤٠.

(٣) كذا في المختصر، وفي نسختي الأصل: الحسينيّين، وفي الهداية: الحسنيّان، وفي البحار: الحسني.

(٤) في البحار: ومحمد.

(٥) كذا في الهداية: ٩٨ والبحار، وفي الهداية ٧٤: بصير، وفي نسختي الأصل: نصر.
وهو محمد بن نصير الفهري النميري البصري، قالت فرقة بنبوته وذلك أنّه ادّعى أنّه نبيّ مرسل، وأنّ علي بن محمد العسكري ـ عليه السلام ـ أرسله، وكان يقول بالتناسخ والغلوّ في أبي الحسن ـ عليه السلام ـ ويقول فيه بالربوبيّة.
تجد ترجمته في رجال الكشّي: ٥٢٠ ح١٠٠٠، وغيبة الطوسي: ٣٩٨ ح٣٦٩ ـ ٣٧٣، والمقالات والفرق لسعد بن عبد الله القمّي: ١٠٠ ح١٩٥ ومابعده، وفرق الشيعة للنوبختي: ١٠٢، وغيرها.

(٦) في الهداية: ٧٤ : عمرو.
وهو عمر بن فرات، كاتب، بغدادي، قال عنه الكفعمي في مصباحه: ٥٢٣: إنّه كان بوّاباً للرضا ـ عليه السلام ـ.
ترجمه ابن داود الحلّي في رجاله: ٢٦٤ ـ القسم الثاني ـ رقم ٣٧٢.

(٧) كذا في الهداية: ٩٨ والمختصر والبحار، وفي الهداية: ٧٤ ونسختي الأصل: الفضل.

(٨) في البحار: للمأمور.

موقّت يعلمه الناس؟

فقال: حاش لله أن يوقّت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا.

قلت: ياسيّدي، ولم ذاك؟

قال: لأنّه [هو][1] الساعة التي قال الله ـ تعالى ـ: ﴿يسألونَكَ عَنِ السَّاعة أيّان مُرساها قُلْ إنَّمَا علْمُها عِنْدَ ربّي لايُجَلّيها لِوَقْتِها إلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ في السَّمواتِ والأرْضِ﴾[2] الآية.

وهو الساعة التي قال الله ـ تعالى ـ: ﴿يَسْألُونَكَ عَنِ السَّاعة أيانَ مُرْساها﴾[3]، وقال: ﴿وَعِنْدَهُ علم السَّاعَة﴾[4] ولم يقل عند أحد دونه، وقال[5]: ﴿فهلْ يَنْظُرُونَ إلاّ السَّاعةَ أنْ تأتيهُمْ بغْتَةً فَقَدْ جاء أشراطُهَا﴾[6][الآية][7] وقال: ﴿اقتَرَبَت السَّاعةُ وانْشَقَّ القَمَرُ﴾[8] وقال: ﴿ومَايُدْريكَ لَعَلَّ السَّاعةَ تَكُونُ قَريباً﴾[9] (وقال:)[10] ﴿يَسْتَعْجلُ بها الَّذينَ لايؤمنُونَ بِها والَّذينَ آمَنوا مُشْفقُونَ منْها ويَعلَمُون أنَّها الحَقُّ ألا إنَّ الَّذينَ يُمارُونَ في السَّاعة لَفي ضَلال بَعيد﴾.[11]

قلت: يامولاي، مامعنى[12] يمارون؟

---

(١) من «ن» والمختصر والبحار.

(٢) سورة الأعراف: ٨٧.

(٣) سورة النازعات: ٤٢.

(٤) سورة الزخرف: ٨٥.

(٥) في المختصر: عند أحد وقال، وفي البحار: ولم يقل إنّها عند أحد وقال.

(٦) سورة محمد: ١٨.

(٧) من المختصر والبحار.

(٨) سورة القمر: ١.

(٩) سورة الأحزاب: ٦٣.

(١٠) ليس في المختصر والبحار.

(١١) سورة الشورى: ١٨.

(١٢) في المختصر والبحار: قلت: مامعنى.

قال: يقولون: متى ولد؟ ومن رآه[١]؟ واين هو؟ وأين يكون؟ ومتى يظهر؟ كلّ ذلك استعجالاً لأمر الله، وشكّاً في قضائه، ودخولاً في قدرته، أولئك الّذين خسروا الدنيا وإنّ للكافرين لشرّ مآب.[٢]

قلت: يامولاي، أفلا يوقّت له [وقت][٣]؟

فقال: يامفضّل، لا أوقّت له وقتاً، ولايوقّت له وقت، إنّ [من][٤] وقّت لمهديّنا وقتاً فقد شارك الله ـ تعالى ـ في علمه، [وادّعى][٥] أنّه أظهره[٦] على سرّه، وما لله من سرّ إلاّ وقد وقع إلى هذا الخلق المعكوس الضالّ عن الله، الراغب عن أولياء الله، ومالله من خبر إلاّ وهم أخصّ به لسرّه، وهو عندهم وقد اصبن من جهلهم وإنّما ألقى[٧] الله إليهم ليكون حجّة عليهم.

قال المفضّل: (قلت:)[٨] يامولاي، كيف يدرى ظهور المهدي ـ عليه السلام ـ و[انّ][٩] إليه التسليم؟

قال ـ عليه السلام ـ: يامفضّل، يظهر في شبهة[١٠] ليستبين، فيعلو ذكره، ويظهر أمره، وينادى باسمه وكنيته ونسبه، ويكثر ذلك على أفواه المحقّين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم[١١] الحجّة بمعرفتهم به على

---

(١) كذا في المختصر، وفي نسختي الأصل والبحار: رأى، وعبارة «واين هو» ليس في المختصر والبحار.

(٢) إقتباس من الآية: ٥٥ من سورة ص.

(٣) من «ن» والمختصر والبحار، وكلمة «يامولاي» ليس في المختصر والبحار.

(٤) من «ن» والمختصر والبحار.

(٥) من «ن» والمختصر والبحار.

(٦) في المختصر والبحار: ظهر.

(٧) في البحار: وهو عندهم وإنّما ألقى.

(٨) ليس في المختصر والبحار، وفي البحار: «بدؤ» بدل «يدرى».

(٩) من المختصر، وعبارة «إليه التسليم» ليس في «ن».

(١٠) في «ن»: شبه ـ خ ل ـ.

(١١) في المختصر: والموافقين لتلزمهم.

أنّا[١] قد قصصنا ذلك ودلّلنا عليه، ونسبناه وسمّيناه وكنّيناه، وقلنا: سميّ جدّه رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وكنيّه لئلا يقول الناس: ماعرفنا له اسماً، ولاكنيةً، ولانسباً.

فوالله ليتحقّق الإيضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على ألسنتهم، حتّى ليسمّيه بعضهم لبعض[٢]، كلّ ذلك لللزوم الحجّة به[٣]، ثم يظهره الله كما وعد به جدّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ في قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿هُوَ الَّذي أرْسَلَ رَسُولَهُ بِالهُدى وَدينِ الحقِ لِيُظهِرهُ عَلى الدّين كُلّه وَلَو كَرِهَ المشرِكُونَ﴾[٤] [قال المفضّل: يامولاي، فما تأويل قوله ـ تعالى ـ: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلى الدّينِ كُلّه وَلَوْ كَرِهَ المشركُونَ﴾؟][٥].

قال ـ عليه السلام ـ: هو قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَقاتِلُوهُمْ حَتَّى لاتكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدّينُ كُلّه لله﴾[٦] فوالله يامفضل، ليرفع عن الملل[٧] والأديان الاختلاف حتى يكون[٨] الدين كلّه واحداً كما قال ـ جلّ ذكره ـ: ﴿إنَّ الدّينَ عِنْدَ الله الإسْلامُ﴾[٩]، وقال الله ـ تعالى ـ: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيرَ الإسلامِ ديناً فَلَنْ يُقبَلَ مِنْهُ وَهُوَ في الآخِرةِ مِنَ الخاسِرِينَ﴾[١٠].

قال المفضّل: قلت: ياسيدي ومولاي والدين الذي في آبائه إبراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ هو الإسلام؟

---

(١) في المختصر والبحار: أنّه، وكلمة «ذلك» ليس فيهما.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: بعضاً.

(٣) في المختصر والبحار: عليهم.

(٤) سورة التوبة: ٣٣، سورة الصفّ: ٩.

(٥) من المختصر والبحار.

(٦) سورة الانفال: ٣٩.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: ليقتلنّ اهل الملل.

(٨) في المختصر والبحار: ويكون.

(٩) سورة آل عمران: ١٩.

(١٠) سورة آل عمران: ٨٥.

قال: نعم يامفضّل، هو الاسلام لاغير.

قلت: يامولاي، أتجده في كتاب الله ـ تعالى ـ؟

قال: نعم، من أوّله إلى آخره، ومنه هذه الآية[١] ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ﴾.

وقوله[٢] ـ تعالى ـ: ﴿مِلَّةَ أبيكُمْ إبْراهيمَ هُوَ سمّاكُم المسْلمين﴾[٣] ومنه قوله ـ تعالى ـ في قصّة إبراهيم ـ عليه السلام ـ وإسماعيل: ﴿واجْعَلْنَا مُسْلِمين لَكَ وَمِنْ ذُرِيّتِنا أُمَّةً مُسْلمةً لك﴾.[٤]

وقوله ـ تعالى ـ في قصّة فرعون: ﴿حَتَّى إذَا أدْركهُ الغَرق قال آمَنْتُ أنَّهُ لا إلهَ إلاَّ الَّذي آمنَت بِهِ بَنُو إسرائيل وَأنَا منَ المسلمين﴾.[٥]

وفي قصّة سليمان وبلقيس (حيث يقول:)[٦] ﴿قَبْلَ أنْ يأتُوني مُسْلِمينَ﴾[٧]. وقولها: ﴿أسْلَمتُ مَعَ سُلَيْمانَ للهِ ربِّ العالَمين﴾.[٨]

وقول عيسى ـ عليه السلام ـ: ﴿مَنْ أنْصاري إلى الله قالَ الحَواريُّونَ نَحنُ أنْصَارُ الله آمَنَّا بالله وَاشْهَدْ بأنَّا مُسْلمونَ﴾[٩]، وقوله ـ جلّ وعزّ ـ: ﴿ولَهُ أسْلَمَ مَنْ في السَّمَوات والأرضِ طَوْعاً وكرهاً﴾.[١٠]

وقوله ـ تعالى ـ في قصّة لوط: ﴿فَمَا وجَدْنا فيها غَير بَيتٍ مِنَ

---

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل زيادة: وهو قوله ـ تعالى ـ.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: ومنه قوله.

(٣) سورة الحجّ: ٧٨.

(٤) سورة البقرة: ١٢٨.

(٥) سورة يونس: ٩٠.

(٦) ليس في المختصر والبحار.

(٧) سورة النمل: ٣٨.

(٨) سورة النمل: ٤٤.

(٩) سورة آل عمران: ٥٢.

(١٠) سورة آل عمران: ٨٣.

﴿المُسلِمينَ﴾[١] (ولوط ـ عليه السلام ـ، قبل إبراهيم ـ عليه السلام ـ)[٢].

وقوله: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إلينا ـ إلى قوله ـ لانُفَرِّقُ بَيْنَ أحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾.[٣]

وقوله ـ تعالى ـ: ﴿أم كُنْتُمْ شُهداءَ إذْ حَضَرَ يَعقُوبَ المَوْتُ ـ إلى قوله ـ وَنَحنُ لَهُ مُسْلِمون﴾[٤].

قلت: ياسيّدي، كم الملل؟

قال: أربعة وهي شرائع.

قال المفضّل: قلت: ياسيّدي، المجوس لم سمّوا المجوس؟

قال ـ عليه السلام ـ: لأنّهم تمجّسوا في السريانية[٥] وادّعوا على آدم وشيث بن آدم ـ عليه السلام ـ وهو هبة الله أنّهما أطلقا لهم نكاح الأُمّهات والأخوات والبنات والخالات والعمّات والمحرّمات من النساء، وأنّهما أمراهم أن يصلّوا إلى الشمس حيث وقعت[٦] في السماء ولم يجعلا لصلاتهم وقتاً، وإنّما [هو][٧] افتراء على الله الكذب[٨] وعلى آدم وشيث ـ عليهما السلام ـ.

قال المفضّل: يامولاي وسيّدي، لم سمّي قوم موسى اليهود؟

قال ـ عليه السلام ـ: لقول الله ـ عزّ وجلّ ـ (عنهم)[٩]: ﴿إنَّا هُدْنَا إلَيْكَ﴾[١٠] أي اهتدينا إليك.

---

(١) سورة الذاريات: ٣٦.
(٢) ليس في البحار.
(٣) سورة البقرة: ١٣٦.
(٤) سورة البقرة: ١٣٣.
(٥) في «ن»: الربّانيّة ـ خ ل ـ.
(٦) في المختصر والبحار: وقفت.
(٧) من المختصر والبحار.
(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: على الله وكذب على الله ـ عزّ وجلّ ـ.
(٩) ليس في المختصر والبحار.
(١٠) سورة الأعراف: ١٥٦.

قال المفضّل: قلت: فالنصارى[١]؟

قال ـ عليه السلام ـ: لقول عيسى ـ عليه السلام ـ: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللهِ﴾[٢] [وتلا الآية إلى آخرها][٣] فسمّوا النصارى لنصرة دين الله.

قال المفضّل: فقلت: يامولاي[٤]، فلم سمي الصابئون الصابئين؟

فقال ـ عليه السلام ـ: يامفضّل، إنّهم[٥] صبوا إلى تعطيل الأنبياء والرسل والملل والشرائع، [وقالوا][٦] كلّما جاؤا به باطل، فجحدوا توحيد الله ـ تعالى ـ، ونبوّة الأنبياء، ورسالة المرسلين، ووصيّة الأوصياء، فهم بلا شريعة ولاكتاب ولارسول، وهم معطّلة العالم.

قال المفضّل: قلت: سبحان[٧] الله فما أجلّ هذا من علم[٨]؟!

قال ـ عليه السلام ـ: نعم يامفضّل، فالقه إلى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين.

قال المفضل: قلت: ياسيّدي[٩]، ففي أيّ بقعة يظهر المهدي؟

قال ـ عليه السلام ـ: لاتراه عين في وقت ظهوره إلاّ رأته كلّ عين، فمن قال لكم غير هذا فكذّبوه.

قال المفضّل: قلت: ياسيّدي، ولايرى وقت ولادته؟

قال: بلى والله إنّه يرى[١٠] من ساعة ولادته إلى ساعة وفاة أبيه ابن

---

(١) في «ن»: قال: قلت: فالنصارى، وفي المختصر والبحار: قال: فالنصارى؟

(٢) سورة آل عمران: ٥٢، سورة الصفّ: ١٤.

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) في المختصر: ياسيّدي.

(٥) في المختصر والبحار: فقال ـ عليه السلام ـ: إنّهم.

(٦) من «ن» والمختصر والبحار.

(٧) في المختصر والبحار: قال المفضّل: سبحان.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: هذا العلم من علم.

(٩) في المختصر والبحار: قال المفضّل: ياسيّدي: وكذا في الموضع الآتي.

(١٠) في المختصر والبحار: واللّه ليرى.

سنتين[١] وتسعة[٢] أشهر أوّل ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة، لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين إلى يوم الجمعة لثمان ليال خلون[٣] من ربيع الأوّل سنة ستّين ومائتين وهو يوم وفاة أبيه بالمدينة [التي تبنى][٤] بشاطئ دجلة يبنيها المتكبّر الجبّار المسمى باسم جعفر الضالّ الملقّب بالمتوكل [وهو المتأكّل ـ لعنه الله تعالى ـ][٥] وهي مدينة تدعى بسرّ من رأى وهي سار[٦] من رأى، يرى شخصه المؤمن المحقّ سنة ستّين ومائتين ولا يراه المشكّك المرتاب، وينفذ فيها أمره ونهيه، ويغيب عنها فيظهر في القصر بصابر[٧] بجانب المدينة[٨] في حرم جدّه رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فيلقاه[٩] هناك من يسعده الله بالنظر إليه، ثم يغيب في آخر يوم من سنة ستّ وستّين ومائتين فلا تراه عين أحد حتّى يراه كلّ احد وكلّ عين.

قال المفضّل: قلت: ياسيّدي، فمن يخاطبه ولمن يخاطب[١٠]؟

قال [الصادق][١١] ـ عليه السلام ـ: يخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجنّ، ويخرج أمره ونهيه إلى ثقاته وولاته ووكلائه، ويقعد ببابه محمد بن

---

(١) في المختصر والبحار: أبيه سنتين.

(٢) في «ن»: وسبعة ـ خ ل ـ.

(٣) كذا في المختصر، وفي نسختي الاصل: تخلو، وفي البحار: لثمان خلون من ربيع الأوّل من سنة...

(٤) من «ن»، وفي المختصر والبحار: التي.

(٥) من المختصر والبحار.

(٦) في المختصر والبحار: ساء.

(٧) الصابر: سكّة بمرو معروفة من محلة سلمة باعلى البلد. «معجم البلدان: ٣/٣٨٧».

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: فيظهر في طلبه في القفر ويصاب باسمه في المدينة، وفي الهداية: ويظهر [في ظلّه] في القصر بصاريا بجانب المدينة.

(٩) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: فيلقى.

(١٠) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: وبمن يخاطبه.

(١١) من المختصر والبحار.

نصير النميري[١] في يوم غيبته[٢] بصابر[٣].

ثم يظهر بمكّة، ووالله يامفضّل لكأنّي أنظر إليه وقد دخل[٤] مكّة وعليه بردة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعلى رأسه عمامة صفراء، وفي رجليه نعلا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ المخصوفة، وفي يده هراوته[٥] يسوق بين يديه أعنزاً[٦] عجافاً حتى يصل بها نحو البيت وليس ثم أحد يعرفه، ويظهر وهو شابّ مونق[٧].

قال المفضّل: قلت:ياسيّدي[٨]، يعود شاباً أو يظهر في شيبة[٩]؟

فقال ـ عليه السلام ـ: سبحان الله ومن[١٠] يعرف ذلك؟ يظهر كيف شاء، وبأيّ صورة شاء إذا جاءه الأمر من الله ـ تعالى مجده وجلّ ذكره ـ.

قال المفضّل: ياسيّدي، فمن أين يظهر؟ [وكيف يظهر؟][١١].

---

(١) تقدّم في ترجمته في أوّل الحديث أنّه فاسد المذهب، كذّاب، غال، فكيف يمكن أن يكون بوّاباً للحجّة ـ عليه السلام ـ!! وهذا من المآخذ الكثيرة التي أُخذت على هذا الحديث الطويل.

(٢) في المختصر: في غيبته.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: ناصرنا.

(٤) في المختصر والبحار: إليه دخل.

(٥) الهراوة: العصا الضخمة.

(٦) كذا في المختصر، وفي نسختي الاصل: عنزاً، وفي البحار: عنازاً.
واعنزاً: جمع العنز: الماعزة، وهي الأنثى من المِعْزَى والاوعال والظباء. والعجاف: هي الهَزْلى التي لا لحم عليها ولا شحم. «لسان العرب: ٥/ ٣٨١ ـ عنز ـ وج٩/ ٢٣٤ ـ عجف».

(٧) في المختصر: حزوّر، وليس في البحار.
والمونق: كلّ شيء يعجبك حسنه. والحزوّر: الغلام الذي قد شبّ وقوي. «لسان العرب: ١٠/ ٩ ـ أنق ـ وج٤/ ١٨٦ ـ حزر ـ».

(٨) في المختصر والبحار: قال المفضل: ياسيّدي، وكذا في الموضع الآتي.

(٩) في المختصر: شيبته.

(١٠) في المختصر والبحار: وهل.

(١١) من «ن» والمختصر والبحار.

قال ـ عليه السلام ـ: يامفضّل، يظهر وحده، ويأتي البيت وحده، ويلج الكعبة[١] وحده، ويجنّ عليه الليل وحده، فإذا نامت العيون، وغسق الليل نزل إليه جبرئيل وميكائيل ـ عليهما السلام ـ والملائكة ـ عليهم السلام ـ صفوفاً، فيقول له جبرئيل ـ عليه السلام ـ: ياسيّدي، قولك مقبول، وأمرك جائز، فيمسح [يده][٢] على وجهه ـ عليه السلام ـ ويقول: ﴿الحَمْدُ للّه الذي صَدَقَنا وَعْدَهُ وأورثَنا الأرضَ نَتَبَوَّءُ منَ الجنَّةِ حَيْثُ نشاء فَنِعْمَ أجْرُ العَاملينَ﴾[٣].

ويقف بين الركن والمقام، فيصرح صرخة، فيقول: يامعاشر[٤] نقبائي، وأهل خاصّتي، ومن ذخرهم الله لظهوري[٥] على وجه الأرض، ائتوني طائعين.

فترد صيحته ـ عليه السلام ـ عليهم و[هم][٦] في محاريبهم، وعلى فرشهم، في شرق الأرض (وغربها)[٧]، فيسمعونها[٨] في صيحة واحدة في أُذن كلّ رجل، فيجيئون جميعهم نحوها[٩]، ولايمضي لهم إلاّ كلمحة بصر حتى يكونوا[١٠] كلّهم بين يديه ـ عليه السلام ـ بين الركن والمقام فيأمر الله ـ عزّ وجلّ ـ النور فيصير عموداً من الأرض إلى السماء، فيستضيء به كلّ مؤمن على وجه الأرض، ويدخل عليه نور من جوف بيته، فتفرح نفوس

---

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: البيت.

(٢) من «ن» والمختصر والبحار.

(٣) سورة الزمر: ٧٤.

(٤) في «ن» والمختصر: يامعشر.

(٥) في المختصر والبحار: لنصرتي قبل ظهوري.

(٦) من «ن» والمختصر والبحار، وفي البحار: «على» بدل «في».

(٧) ليس في المختصر.

(٨) في المختصر والبحار: فيسمعونه.

(٩) في المختصر والبحار: فيجيئون نحوها.

(١٠) في المختصر والبحار: يكون.

المؤمنين بذلك النور، وهم لايعلمون بظهور قائمنا أهل البيت ـ عليه وعليهم السلام ـ، ثم يصبحون وقوفاً بين يديه وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدّة أصحاب رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يوم بدر.

قال المفضّل: قلت: يامولاي[١]، ياسيدي، فالاثنان وسبعون رجلاً الذين قتلوا مع الحسين [بن علي][٢] ـ عليه السلام ـ يظهرون معه[٣]؟

قال ـ عليه السلام ـ: يظهرون وفيهم[٤] أبو عبد الله الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ في اثني عشر ألف صدّيق من شيعة علي[٥] ـ عليه السلام ـ وعليه عمامة سوداء.

قال المفضّل: قلت: ياسيّدي[٦]، فيقر[٧] القائم ـ عليه السلام ـ ببيعة من بايعوا له قبل ظهوره وقبل قيامه ـ عليه السلام ـ؟

فقال ـ عليه السلام ـ: يامفضل، كلّ بيعة قبل ظهور القائم ـ عليه السلام ـ فبيعة[٨] كفر ونفاق وخديعة، لعن الله المبايع بها[٩] والمبايع له، بل يامفضّل، يسند القائم ـ عليه السلام ـ ظهره إلى الحرم[١٠]، ويمدّ يده المباركة فترى[١١] بيضاء من غير سوء، ويقول: هذه يد الله، وعن الله، وبأمر الله،

---

(١) في المختصر والبحار: قال المفضّل: يامولاي.

(٢) من البحار.

(٣) في المختصر والبحار: معهم.

(٤) في المختصر والبحار: يظهر منهم.

(٥) في المختصر والبحار: في اثني عشر الفاً مؤمنين من شيعة علي.

(٦) في المختصر والبحار: قال المفضل: ياسيّدي.

(٧) في نسختي الأصل: فيغير ـ خ ل ـ، وفي المختصر والبحار: فبغير سنّة القائم ـ عليه السلام ـ بايعوا له....

(٨) في البحار: فبيعته.

(٩) في المختصر والبحار: لها.

(١٠) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: بل يامفضّل إذا أسند القائم... إلى البيت الحرام.

(١١) في المختصر والبحار: يده فترى.

ثم يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ يَدُ اللهِ فَوقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾[١] الآية.

فيكون أوّل من يقبّل يده جبرئيل ـ عليه السلام ـ، ثم يبايعه ويبايعه الملائكة ونجباء الجنّ، ثم النقباء، ويصبح الناس بمكّة، فيقولون: [لقد راينا الليلة عجباً لم نر مثله، ويقول بعضهم لبعض:][٢] من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة؟ وماهذا الخلق الذين معه؟ وماهذه الآية التي رأيناها في هذه الليلة[٣] ولم نر مثلها؟

فيقول بعضهم لبعض: هذا الرجل هو صاحب الغزيات[٤]، ثم يقول بعضهم لبعض: انظروا هل تعرفون أحداً ممّن معه؟

فيقولون: لانعرف أحداً منهم إلاّ أربعة من أهل مكّة، وأربعة من أهل المدينة، وهم فلان وفلان ويعدّونهم بأسمائهم، ويكون هذا أوّل طلوع الشمس في[٥] ذلك اليوم، فإذا طلعت الشمس وأضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السماوات والأرضين: يامعشر الخلائق، هذا مهديّ آل محمد، ويسمّيه باسم جدّه رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وبكنيته[٦]، وينسبه إلى أبيه الحسن الحادي عشر إلى الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ فاتّبعوه[٧] تهتدوا، ولاتخالفوا أمره فتضلّوا.

---

(١) سورة الفتح: ١٠.

(٢) من «ن».

(٣) في المختصر والبحار: رأيناها الليلة، وفي البحار: «تر» بدل «نر».

(٤) في «ن» والمختصر والبحار: العنيزات، وفي المختصر والبحار: «فيقول» بدل «ثم يقول».

(٥) في «ن»: من ـ خ ل ـ.

(٦) في المختصر والبحار: ويكنّيه.

(٧) في المختصر والبحار: بايعوه.

فأوّل من يلبّي نداءه[١] الملائكة، ثم الجنّ، ثمّ النقباء، ويقولون: سمعنا وأطعنا، ولم يبق[٢] ذو أُذن من الخلائق إلاّ سمع ذلك النداء، ويقبل الخلائق من البلاد من البدو[٣] والحضر، والبرّ والبحر، يحدّث بعضهم بعضاً [ويستفهم بعضهم بعضاً][٤] ماسمعوه[٥] بآذانهم.

فإذا دنت الشمس الى الغروب[٦] صرخ صارخ من مغربها: [يامعشر الخلائق،][٧] قد ظهر ربّكم بوادي اليابس من أرض فلسطين[٨] وهو عثمان ابن عنبسة الأموي من ولد يزيد بن معاوية ـ لعنهم الله ـ فاتّبعوه[٩] تهتدوا، ولا تخالفوا عليه [فتضلّوا][١٠].

فيردّ عليه الملائكة والجنّ والنقباء قوله ويكذّبونه[١١] ويقولون [له][١٢]: سمعنا وعصينا، ولايبقى ذو شكّ ولامرتاب ولامنافق ولاكافر إلاّ ضلّ بالنداء الأخير، وسيّدنا القائم ـ عليه السلام ـ مسند ظهره إلى الكعبة[١٣] ويقول: يامعشر الخلائق، ألا ومن أراد [أن][١٤] ينظر إلى آدم وشيث فها أنذا آدم وشيث.

---

(١) في المختصر والبحار: من يقبّل يده.

(٢) في المختصر والبحار: ولايبقى.

(٣) في المختصر والبحار: الخلائق من البدو.

(٤) من «ن» والمختصر والبحار.

(٥) في المختصر والبحار: ماسمعوا.

(٦) في المختصر والبحار: للغروب.

(٧) من المختصر والبحار.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: قسطين.

(٩) في المختصر والبحار: فبايعوه.

(١٠) من المختصر والبحار.

(١١) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: ويكذّبوه.

(١٢) من المختصر والبحار.

(١٣) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: بالكعبة.

(١٤) من المختصر والبحار.

ألا ومن أراد أن ينظر إلى نوح وولده سام فها أنذا نوح وسام.

ألا ومن أراد أن ينظر إلى إبراهيم وإسماعيل فها أنذا إبراهيم وإسماعيل.

ألا ومن أراد أن ينظر الى موسى ويوشع فها أنذا موسى ويوشع.

ألا ومن أراد أن ينظر إلى عيسى وشمعون فها أنذا عيسى وشمعون.

ألا ومن أراد أن ينظر الى محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فها أنذا محمد وأمير المؤمنين.

ألا ومن أراد أن ينظر إلى الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ فها أنذا الحسن والحسين.

ألا ومن أراد أن ينظر إلى الأئمّة من ولد الحسين ـ عليه السلام ـ فها أنذا الأئمة [من ولد الحسين ـ عليه السلام][1] أجيبوا إلى مسألتي فإنّي أُنبئكم بما نبئتم به ومالم تنبّؤا به.

ألا ومن كان يقرأ الكتب والصحف فليسمع مني، ثم يبتدئ[2] بالصحف التي[3] أنزلها الله ـ عز وجلّ ـ على آدم وشيث ـ عليهما السلام ـ، (فيقرأها)[4] وتقول أُمّة آدم وشيث هبة الله: هذه والله هي الصحف حقّاً، ولقد قرأ لنا[5] مالم نكن نعلمه منها[6]، وماكان خفي علينا، وماكان أُسقط منها وبدّل وحرّف.

ثم يقرأ صحف نوح وصحف إبراهيم ـ عليهما السلام ـ والتوراة والإنجيل والزبور، فيقول أهل الصحف والتوراة[7] والإنجيل والزبور: هذه

---

(١) من المختصر.

(٢) في «ن»: يبدأ.

(٣) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: بالتي.

(٤) ليس في المختصر والبحار.

(٥) في المختصر والبحار: ولقد أرانا.

(٦) في المختصر: فيها.

(٧) في المختصر والبحار: فيقول أهل التوراة.

والله صحف نوح وإبراهيم ـ عليهما السلام ـ حقّاً، وما أُسقط ومابدّل وحرّف منها[١]، هذه والله التوراة الجامعة، والزبور التامّ، والإنجيل الكامل وإنّها أضعاف ماقرأنا منها.

ثم يتلو القرآن، فيقول المسلمون: هذا والله القرآن حقّاً الذي أُنزل[٢] على محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ وما أُسقط منه وحرّف وبدّل.[٣]

---

(١) في «ن» والمختصر والبحار: وماأُسقط منها وبدّل وحرّف منها.

(٢) في المختصر والبحار: الذي أنزله اللّه ـ تعالى ـ.

(٣) كثيراً مازعمت العامّة أنّ الشيعة تعتقد بتحريف القرآن، وقد جرت المناظرات العديدة بين علماء الفريقين بهذا الشأن، فقد تمسّكت العامّة بروايات متفرّقة وكتب معدودة ألّفها علماء شيعة ثبّتوا آراءهم، وأبدوا تمسّكهم بالأخبار دون دقّة في أسانيدها ولم تكن في وقت من الأوقات عقيدة طائفة إسلامية عظيمة رأت في قوله ـ تعالى ـ: ﴿**إنّا نحن نزّلنا الذّكر وإنّا له لحافظون**﴾[الحجر: ٩] دليلاً واضحاً بأنّ القرآن حيّ خالد مصون من أن يموت وينسى من أهله، ومصون من الزيادة والنقص والتغيير، وتلاعب الأيدي الجائرة، بخلاف الكتب المتقدّمة.

ثم انّ الذي وصلنا عن النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ قوله: «تكثر لكم الأحاديث بعدي، فإذا روي لكم عنّي حديث فاعرضوه على كتاب اللّه، فما وافق كتاب اللّه فاقبلوه، وما خالف فردّوه»، فإذا كان القرآن هو المعيار لصحّة الأخبار وجب أن يكون سالماً من التغيير والتحريف.

وحديث العرض هذا عند الشيعة يدلّ على اعتقادهم انّ القرآن سالماً من أي تحريف، كما انّ إجماعهم على عدم جواز نسخ الكتاب بالخبر الواحد يدلّ على اعتقادهم بأنّ القرآن الموجود هو تمام القرآن الذي نزل على النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

قال الشريف المرتضى: إنّ العلم بصحّة نقل القرآن كالعلم بالبلدان، والحوادث الكبار، والوقائع العظام، والكتب المشهورة، وأشعار العرب المسطورة، فإنّ العناية اشتدّت، والدواعي توفّرت على نقله وحراسته، لأنّ القرآن معجزة النبوّة، وماخذ العلوم الشرعيّة، والأحكام الدينيّة. [نقله عنه في مجمع البيان: ١/١٥].

أقول: أخرج الحرّ العاملي في وسائل الشيعة: ١٨/ ٧٨ ـ ٧٩، والسيّد هاشم البحراني في تفسير البرهان: ١/٢٨ عدّة أحاديث تفيد عرض الأخبار والأحاديث على كتاب اللّه ـ تعالى ـ.

ولقد كتب في موضوع تحريف القرآن وردّ الشبهات الواردة السيّد الخوئي ـ قدّس =

ثم تظهر الدابّة بين الركن والمقام، فتكتب في وجه المؤمن مؤمن، وفي وجه الكافر كافر، ثم يظهر السفياني ويسير جيشه إلى العراق فيخربه ويخرب الزوراء ويتركها حمماً[١]، ويخرب الكوفة والمدينة، وتروّث بغالهم[٢] في مسجد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وجيش السفياني يومئذ ثلاثمائة الف رجل بعد أن خرب الدنيا، ثم يخرج إلى البيداء يريد مكّة وخراب البيت.

فلمّا صاروا بالبيداء عن يسارها صاح[٣] بهم صائح: يابيداء أبيدي، فتبتلعهم[٤] الأرض بجملتهم[٥] فيبقى اثنان فينزل ملك فيحوّل وجههما إلى ورائهما، ويقول للذي اسمه بشير[٦]: امض إلى المهدي وبشّره بهلاك جيش السفياني، ويقول[٧] للذي اسمه نذير: امض إلى السفياني فعرفه بظهور المهدي مهدي آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

فيمشي بشير[٨] إلى المهدي ـ عليه السلام ـ ويعرّفه بهلاك جيش السفياني، وانّ الأرض انفجرت فلم يبق من الجيش عقال ناقة، فإذا بات مسح المهدي ـ عليه السلام ـ على وجهه وردّه خلقاً سويّا، ويبايعه ويكون معه وتظهر[٩] الملائكة والجنّ ويخالط الناس ويسيرون معه، ولينزلن أرض

= سرّه ـ في البيان: ٢١٣، والشيخ محمد هادي معرفة في صيانة القرآن من التحريف في مجلّد مستقل، والسيّد علي الميلاني في نفي التحريف نشرت كمقالات في مجلّة تراثنا العدد ١٤ ومابعده.

(١) في المختصر: ويتركهما جمّاء.

(٢) كذا في المختصر، وفي نسختي الأصل: بغالها.

(٣) في المختصر: فلمّا صار بالبيداء وعرس فيها صاح.

(٤) كذا في المختصر، وفي نسختي الأصل: بيدي فتبلعهم.

(٥) في المختصر: بخيلهم.

(٦) في المختصر: ويقول: يابشير.

(٧) في المختصر: وقال.

(٨) في المختصر: فيمضي مبشّراً.

(٩) كذا في المختصر، وفي «ش»: ويبايعن ويظهر، وفي «ن»: ويبايعن معه ويظهر.

الهجرة وينزلون مابين الكوفة والنجف ويكون حينئذ عدة أصحابه ستّة وأربعون ألفاً من الملائكة ومثلها من الجنّ، ثم ينصره الله ويفتح على يديه.

وقال عن الكوفة: لايبقى مؤمن[١] إلاّ كان بها أو حواليها[٢]، وليبلغنّ مجالة فرس[٣] منها بألفي[٤] درهم، إي والله وليودّنّ[٥] أكثر الناس أنّه اشترى شبراً من أرض السبع بشبرٍ من ذهب، والسبع خطّة من خطط همدان، ولتصيرنّ الكوفة أربعة وأربعين[٦] ميلاً، وليجاورنّ قصورها كربلاء[٧]، وليصيّرنّ الله[٨] كربلاء معقلاً ومقاماً تختلف فيه[٩] الملائكة والمؤمنون، وليكونن لها شأن عظيم[١٠]، وليكوننّ فيها من البركات مالو وقف[١١] مؤمن ودعا ربّه بدعوة لأعطاه الله[١٢] بدعوته الواحدة مثل ملك[١٣] الدنيا ألف مرّة.

---

(١) من قوله «ثمّ تظهر الدابّة بين الركن والمقام» إلى هنا أخرجه في البحار مفصّلاً، راجع البحار: ٥٣/ ١٠ ـ ١١.

وفي آخره: قال المفضّل: يامولاي كلّ المؤمنين يكونون بالكوفة؟ قال: إي واللّه لايبقى مؤمن.

(٢) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: حولها.

(٣) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: قوس، قاب قوس ـ خ ل ـ.

والمَجْلُ: انفتاق من العصبة التي في أسفل عرقوب الفرس، وهو من حادث عيوب الخيل. «لسان العرب: ١١/٦١٦ ـ مجل ـ».

(٤) في المختصر والبحار: ألفي.

(٥) في البحار: درهم وليودّنّ.

(٦) في المختصر والبحار: وخمسين.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: وليحولنّ قصورها إلى كربلاء.

(٨) لفظ الجلالة من «ن» والمختصر والبحار.

(٩) في المختصر: فيها.

(١٠) كذا في المختصر، وفي نسختي الاصل: ولكن لها شاناً عظيماً، وفي البحار: وليكونن لها شأن من الشأن.

(١١) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: وقف فيه.

(١٢) لفظ الجلالة من البحار.

(١٣) في المختصر: تلك.

ثم تنفّس أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ وقال: يامفضّل، إنّ البقاع[١]، تفاخرت ففخرت [كعبة][٢] البيت الحرام على بقعة كربلاء، فأوحى الله إليها أن اسكتي[٣] كعبة البيت الحرام، ولاتفخري[٤] على كربلاء، فإنّها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة[٥]، وإنها الربوة [التي][٦] آوت اليها مريم والمسيح ـ عليهما السلام ـ ، (وإنّها الدالية التي غسل فيها رأس الحسين ـ عليه السلام ـ ،)[٧] وفيها غسلت مريم عيسى ـ عليه السلام ـ واغتسلت من ولادتها، وإنّها خير بقعة عرج[٨] رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ منها وقت غيبته، وليكوننّ لشيعته[٩] فيها حياة[١٠] إلى ظهور قائمنا ـ عليه السلام ـ.

قال المفضّل: قلت: ياسيّدي[١١]، ثم يسير المهدي الى أين؟

قال ـ عليه السلام ـ: إلى مدينة جدّي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، فإذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه[١٢] سرور المؤمنين وخزي الكافرين[١٣].

---

(١) في المختصر والبحار: بقاع الأرض.

(٢) من المختصر والبحار.

(٣) كذا في «ن» والبحار، وفي «ش» والمختصر: اسكني.

(٤) في المختصر والبحار: ولاتفتخري.

(٥) كذا في البحار، وفي نسختي الأصل: في الصخرة، وفي المختصر: في الشجرة.

(٦) من «ن» والمختصر والبحار.

(٧) ليس في المختصر.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: يخرج.

(٩) في المختصر والبحار: لشيعتنا.

(١٠) في البحار: خيرة.

(١١) في المختصر والبحار: قال المفضّل: ياسيّدي، وكذا في الموضع الآتي.

(١٢) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: فيها.

(١٣) في المختصر: سرور للمؤمنين، وخزي للكافرين.

قال المفضّل: قلت: ياسيّدي، وماهو ذاك؟

قال يرد إلى قبر جدّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ فيقول: يامعشر[١] الخلائق، هذا قبر جدّي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟

فيقولون: نعم يامهدي آل محمد.

فيقول[٢]: ومن معه في القبر؟

فيقولون: صاحباه وضجيعاه أبو بكر وعمر.

فيقول ـ وهو أعلم بهما من الخلائق جميعاً ـ[٣]: من أبو بكر وعمر؟ وكيف دفنا من بين الخلق مع جدّي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ؟ وعسى المدفون غيرهما.

فيقول الناس: يامهديّ آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ ماهاهنا غيرهما، وانّما[٤] دفنا معه لأنّهما خليفتا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأبوا زوجتيه، فيقول للخلق بعد ثلاثة أيّام: أخرجوهما[٥] من قبريهما، فيخرجان غضين طريّين لم يتغيّر خلقهما[٦]، ولم يشحب لونهما، فيقول: هل فيكم من يعرفهما؟

فيقولون: نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جدّك غيرهما.

فيقول: هل فيكم أحد يقول غير هذا أويشكّ فيهما؟

فيقولون: لا، فيؤخّر إخراجهما ثلاثة أيّام، ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين، ويقول للنقباء: ابحثوا عنهما وانبشوهما، فيبحثون بأيديهم حتى يصلوا إليهما، فيخرجان [غضّين][٧]

---

(١) في البحار: يامعاشر.

(٢) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: فيقولون، وهو تصحيف.

(٣) في المختصر والبحار: وهو اعلم بهما والخلائق كلّهم جميعاً يسمعون.

(٤) في المختصر: وإنّهما، وفي البحار: إنّهما.

(٥) في المختصر والبحار: بعد ثلاث: اخرجوهما.

(٦) في «ن»: تتغيّر خلقتهما.

(٧) من المختصر والبحار.

طريّين كصورتهما في الدنيا، فيكشف[١] عنهما أكفانهما ويأمر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها، فتحيى الشجرة وتورق وتونع ويطول[٢] فرعها.

فيقول المرتابون من أهل ولايتهما: هذا والله الشرف حقّاً، ولقد فزنا بمحبّتهما وولايتهما، وتحيّر[٣] من أخفى مافي نفسه ولو[٤] مقدار[٥] حبّة من محبّتهما وولايتهما، فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما، وينادي منادي المهدي ـ عليه السلام ـ: كلّ من أحبّ صاحبي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وضجيعيه فلينفرد جانباً.

فيتجزّأ الخلق جزئين: [أحدهما][٦] موال لهما و[الآخر][٧] متبرّئ منهما فيعرض المهدي ـ عليه السلام ـ على أوليائهما البراءة منهما، فيقولون: يامهدي آل محمد، نحن مانتبرّأ[٨] منهما، وما كنّا نعلم أنّ لهما[٩] عند الله [وعندك][١٠] هذه المنزلة، وهذا الذي بدا لنا من فضلهما، أنتبرأ[١١] الساعة منهما وقد رأينا منهما مارأيناه[١٢] في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما

(١) في المختصر والبحار: كصورتهما فيكشف.

(٢) في البحار: وتورق ويطول.
وتونع: تدرك وتنضج.

(٣) في المختصر والبحار: ويخبر.

(٤) في البحار: أخفى نفسه ممّن في نفسه.

(٥) في «ن» والمختصر والبحار: مقياس.

(٦) من المختصر والبحار.

(٧) من المختصر والبحار، وليس فيهما «لهما».

(٨) في المختصر: يامهدي آل رسول الله مانبرأ، وفي البحار: يامهدي آل رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ نحن لم نتبرّأ.

(٩) في المختصر: وماكنّا نقول لهما، وفي البحار: ولسنا نعلم أنّ لهما.

(١٠) من المختصر والبحار.

(١١) في المختصر: أنبرأ.

(١٢) في المختصر والبحار: مارأينا.

وحياة هذه الشجرة[١] بهما، بل والله نتبرأ[٢] منك ومن[٣] آمن بك ومن[٤] لايؤمن بهما وممّن[٥] صلبهما وأخرجهما وفعل بهما مافعل.

فيأمر المهدي ـ عليه السلام ـ ريحاً سوداء فتهبّ [عليهما][٦] فتجعلهما كأعجاز نخل خاوية، ثمّ [يأمر][٧] بإنزالهما، فينزلان إليه فيحييهما بإذن الله ـ تعالى ـ ويأمر الخلائق بالاجتماع.

ثم يقصّ عليهما[٨] [قصص][٩] أفعالهما[١٠] في كلّ كور ودور حتى يقصّ عليهما قتل قابيل لأخيه هابيل ابني آدم ـ عليه السلام ـ[١١]، وجمع النار لإبراهيم ـ عليه السلام ـ، وطرح يوسف ـ عليه السلام ـ في الجبّ، وحبس يونس ـ عليه السلام ـ في بطن الحوت[١٢]، وقتل يحيى ـ عليه السلام ـ، وصلب عيسى ـ عليه السلام ـ، وعذاب جرجيس ودانيال ـ عليهما السلام ـ، وضرب سلمان الفارسي، وإشعال[١٣] النار على باب أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ـ عليهم السلام ـ لإحراقهم[١٤] بها، وضرب يد الصدّيقة الكبرى فاطمة بالسوط، ورفس بطنها وإسقاطها

---

(١) في البحار: وحياة الشجرة.

(٢) في المختصر: نبرأ.

(٣) في المختصر والبحار: وممّن.

(٤) في المختصر: وممّن.

(٥) في المختصر والبحار: ومن.

(٦) من «ن»، وفي المختصر والبحار: عليهم فتجعلهم.

(٧) من «ن» والمختصر والبحار.

(٨) في المختصر والبحار: عليهم، وكذا في الموضع الآتي.

(٩) من «ن» والمختصر والبحار.

(١٠) في المختصر والبحار: فعالهما.

(١١) في المختصر والبحار: قتل هابيل بن آدم ـ عليه السلام ـ.

(١٢) في المختصر والبحار: في الحوت.

(١٣) في «ن»: واشتعال.

(١٤) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: وإحراقهم.

محسناً، وسمّ الحسن ـ عليه السلام ـ، وقتل الحسين ـ عليه السلام ـ، وذبح أطفاله وبني عمّه وأنصاره، وسبي ذراري رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وإراقة دماء آل محمد ـ عليهم السلام ـ، وكلّ دم سفك، وكلّ فرج نكح حراماً، وكلّ ربا وسحت[١] وفاحشة وإثم وظلم وجور وغشم مذ[٢] عهد آدم ـ عليه السلام ـ إلى وقت قيام قائمنا ـ عليه السلام ـ كلّ ذلك يعدّده ـ عليه السلام ـ عليهما ويلزمهما إياه فيعترفان[٣] به، ثم يأمر بهما فيقتصّ منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر، ثم يصلبهما على الشجرة ويأمر ناراً تخرج من الأرض فتحرقهما والشجرة، ثم يأمر ريحاً فتنسفهما في اليمّ [نسفاً][٤].

قال المفضّل: قلت: ياسيّدي[٥]، ذلك آخر عذابهما؟

قال ـ عليه السلام ـ: هيهات يامفضّل والله ليردّنّ وليحضرنّ السيّد الأكبر محمد رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ والصدّيق الأكبر أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة ـ عليهم السلام أجمعين ـ وكل من

= روى البلاذري في أنساب الأشراف: ٥٨٦/١ عن المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن سليمان التيمي، وعن ابن عون: أنّ أبا بكر أرسل إلى علي يريد البيعة، فلم يبايع، فجاء عمر، ومعه فتيلة، فتلقّته فاطمة على الباب، فقالت فاطمة: يابن الخطّاب، أتراك محرقاً عليَّ بابي؟

قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك، وجاء علي، فبايع وقال: كنت عزمت أن لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن.

وروى نحو هذا الطبري في تاريخه: ٤٤٣/٢، وابن عبد ربّه في العقد الفريد: ١٢/٥، والمجلسي في بحار الأنوار: ٣٣٨/٢٨ ح٥٩.

(١) في المختصر: زنى وخبث، وفي البحار: رين وخبث.

(٢) في المختصر والبحار: منذ.

(٣) في «ن»: فيقولان، وفي المختصر: فيعترفان به فيقتصّ منهما...

(٤) من المختصر والبحار.

(٥) في المختصر والبحار: قال المفضل: ياسيدي. وكذا في الموضع الآتي.

محض الإيمان محضاً أو محض الكفر محضاً، وليقتصّنّ[١] منهما بجميع المظالم، وليقتلان[٢] في كلّ يوم وليلة ألف قتلة ويردّان إلى ماشاء الله بهما[٣].

ثم يسير المهدي ـ عليه السلام ـ إلى الكوفة وينزل مابين الكوفة والنجف، وعدد[٤] أصحابه في ذلك اليوم ستّة وأربعون ألفاً من الملائكة ومثلها[٥] من الجنّ، والنقباء ثلاثمائة[٦] وثلاثة عشر نفساً.

قال المفضّل: قلت: ياسيّدي، كيف تكون دار الفاسقين (الزوراء)[٧] في ذلك الوقت؟

قال ـ عليه السلام ـ: في لعنة الله وسخطه وبطشه، تخرّبها[٨] الفتن وتتركها حمماً[٩]، فالويل لها ولمن[١٠] بها كلّ الويل من الرايات الصفر، ورايات المغرب[١١]، ومن كلب[١٢] الجزيرة، ومن الرايات التي تسير إليها من كل[١٣] قريب أو بعيد.

والله لينزلنّ بها من صنوف العذاب مانزل بسائر الأمم المتمردة من أوّل

---

(١) في «ن» والمختصر: وليقتصّ.

(٢) في المختصر: بجميع فعلهما وليقتلان، وفي البحار: لجميعهم حتى أنّهما ليقتلان.

(٣) في «ن»: منهما، وفي المختصر والبحار: إلى ماشاء ربّهما.

(٤) في المختصر: وعدّة، وفي البحار: وعنده.

(٥) في «ن ـ خ ل ـ» والبحار: وستّة آلاف.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: وثلاثمائة.

(٧) ليس في المختصر والبحار.

(٨) في المختصر والبحار: وسخطه تخربها.

(٩) في المختصر والبحار: جمّاء.

(١٠) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: وبمن.

(١١) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: الرايات الصفراء ومن الرايات المغرب.

(١٢) في «ن»: تخبث ـ خ ل ـ، وفي المختصر والبحار: يجلب.

(١٣) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: يشير إليها في كلّ.

الدهر إلى آخره، ولينزلنّ بها من العذاب مالاعين رأت ولا أُذن سمعت بمثله، ولايكون طوفان أهلها إلاّ بالسيف، فالويل عند ذلك لمن اتّخذها مسكناً[١]، فإنّ المقيم بها يبقى بشقائه[٢]، والخارج منها برحمة الله.

والله ليبقى [من أمر][٣] أهلها في الدنيا حتى يقال: إنّها هي الدنيا، وإنّ دورها وقصورها هي الجنّة، وإنّ بناتها هنّ[٤] الحور العين، وإنّ ولدانها هم الولدان، وليظنّنّ أنّ الله لم يقسم رزق العباد إلاّ بها، وليظهرنّ فيها من الافتراء[٥] على الله وعلى رسوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ والحكم بغير كتاب الله[٦]، ومن شهادات الزور، وشرب الخمور، و[إتيان][٧] الفجور، وركوب الفسق، وأكل السحت، وسفك الدماء، ومالايكون في[٨] الدنيا كلّها إلاّ دونه[٩]، ثم ليخربها الله ـ تعالى ـ بتلك الفتن وتلك الرايات حتى لومرّ عليها[١٠] مارّ لقال: هاهنا كانت الزوراء.

قال المفضّل: قلت: ثمّ[١١] [يكون][١٢] ماذا، ياسيّدي؟

قال ـ عليه السلام ـ: [ثمّ][١٣] يخرج الحسني الفتى الصبيح من نحو

---

(١) في المختصر والبحار: فالويل لمن اتّخذ بها مسكناً.

(٢) في البحار: لشقائه.

(٣) من «ن»، وفي المختصر والبحار: من.

(٤) كذا في البحار، وفي نسختي الاصل والمختصر: هي.

(٥) في البحار: الأمراء، وفي المختصر: وليظهرنّ من الافتراء.

(٦) في البحار: كتابه.

(٧) من البحار، وكلمة «والفجور» ليس في «ن»، وعبارة «وركوب الفسق» ليس في المختصر والبحار.

(٨) في «ن»: من.

(٩) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: ثمّ دونها، وفي «ن»: إلاّ دونها.

(١٠) في المختصر: علينا.

(١١) في المختصر: قال المفضّل: ثمّ.

(١٢) من المختصر.

(١٣) من المختصر والبحار، وفي البحار: حتى ليمرّ عليها المارّ فيقول: هاهنا كانت الزوراء، ثمّ يخرج الحسني.

الديلم[١] فيصيح بصوت [له فصيح][٢]: ياآل أحمد[٣] أجيبوا الملهوف، والمنادي من حول الضريح، فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز وأيّ كنوز لا من ذهب ولامن فضّة[٤]، بل هي رجال[٥] كزبر الحديد لكأنّي[٦] أنظر إليهم على البراذين الشهب، بأيديهم الحراب، يتعاوون شوقاً[٧] إلى الحرب كما تتعاوى الذئاب[٨]، أميرهم رجل من تميم يقال له شعيب بن صالح، فيقبل الحسني[٩] فيهم وجهه كدائرة القمر أروع[١٠] الناس جمالاً، فيبقى على أثر الظلمة فيأخذ سيفه الصغير والكبير، والوضيع والعظيم، ثم يسير بتلك الرايات كلّها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها أكثر أهل الأرض ويجعلها[١١] له معقلاً.

ثم يتّصل به وبأصحابه خبر المهدي[١٢] ـ عليه السلام ـ فيقولون له: يابن[١٣] رسول الله، من هذا الذي قد نزل[١٤] بساحتنا؟

---

(١) كذا في «ن» والمختصر، وفي «ش»: الصبيح الذي من نحو الديلم، وفي البحار: الصبيح الذي نحو الديلم.

(٢) من البحار، وفي «ن»: له فيصيح، وفي المختصر: له.

(٣) في المختصر: محمد.

(٤) في «ن»: كنوز وأي كنوز ليست من ذهب ولافضّة، وفي المختصر: كنوز لا من ذهب ولا من فضّة، وفي البحار: كنوز وأيّ كنوز ليست من فضّة ولا ذهب.

(٥) في المختصر: بل رجال.

(٦) في «ن»: فكأنّي، وعبارة «لكأنّي أنظر إليهم» ليس في البحار.

(٧) كذا في المختصر، وفي «ش»: مسوقاً، وفي «ن»: مشوقاً.

(٨) في «ن»: كما يتعادى الذباب.

(٩) في المختصر: الحسين ـ عليه السلام ـ، وكذا في جميع المواضع الآتية.

(١٠) في المختصر: يروع.

(١١) في «ن» ويجعل، وفي المختصر: أكثر اهلها فيجعلها، وفي البحار: بأيديهم الحراب، ولم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد صفا أكثر الأرض ويجعلها.

(١٢) في المختصر: ثمّ يتّصل به خبر المهدي، وفي البحار: فيتصل به خبر المهدي.

(١٣) في البحار: فيقولون: يابن.

(١٤) في المختصر: الذي نزل.

فيقول الحسني: اخرجوا[١] بنا إليه حتّى ننظر[٢] من هو؟ وماذا يريد[٣]؟ وهو يعلم والله أنّه المهدي ـ عليه السلام ـ، وأنّه ليعرفه، وانّه لم[٤] يرد بذلك الأمر إلا ليعرّف أصحابه من هو، فيخرج الحسني في أمر عظيم وبين يديه[٥] أربعون ألف[٦] رجل في أعناقهم المصاحف وعليهم المسوح[٧]، مقلّدين بسيوفهم، فيقبل الحسني حتى ينزل بقرب المهدي ـ عليه السلام ـ، فيقول: سائلوا عن هذا الرجل، من هو[٨]؟ وماذا يريد؟

فيخرج بعض أصحاب الحسني إلى عسكر المهدي ـ عليه السلام ـ فيقول: أيّها العسكر الجائل، من أنتم حيّاكم الله؟ ومن صاحبكم هذا؟ وماذا[٩] يريد؟

فيقول أصحاب المهدي ـ عليه السلام ـ: هذا مهدي آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ، ونحن أنصاره من الجنّ والإنس والملائكة.

ثم يقول الحسني: خلّوا بيني وبينه[١٠]، فيخرج إليه المهدي ـ عليه السلام ـ[١١] فيقفان بين العسكرين، فيقول[١٢] الحسني: إن كنت مهدي آل

---

(١) في البحار: فيقول: اخرجوا.

(٢) في المختصر: تنظروا.

(٣) في المختصر والبحار: ومايريد؟

(٤) في البحار: ليعرفه ولم.

(٥) في المختصر: بذلك الامر إلاّ اللّه، فيخرج الحسين ـ عليه السلام ـ وبين يديه.

(٦) في «ن ـ خ ل ـ» والمختصر: أربعة آلاف.

(٧) المِسْحُ: الكساء من الشَّعَر، والجمع القليل أمساح، والكثير مُسُوح. «لسان العرب: ٢/٥٩٦ ـ مسح ـ».

(٨) كذا في «ن» والمختصر، وفي «ش»: من هو هذا؟

(٩) كذافي «ن» والمختصر، وفي «ش»: ومن ذا.

(١٠) في «ن» والمختصر: بيني وبين هذا.

(١١) في «ن»: إليه ـ عليه السلام ـ.

(١٢) من قوله «فيخرج الحسني في أمر عظيم» إلى هنا ليس في البحار.

محمد ـ عليهم السلام ـ فأين هراوة جدّك[١] رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وخاتمه، وبردته، [ودرعه الفاضل، وعمامته السحاب، وفرسه اليربوع،][٢] وناقته العضباء، وبغلته الدّلدل، وحماره اليعفور، ونجيبه البراق، ورحله[٣] والمصحف الذي جمعه جدّك[٤] أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بغير تغيير ولاتبديل؟ فيحضر له سفطاً[٥] فيه جميع ماطلبه.

وقال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: إنّه كان كلّه في السفط وتركات جميع النبيّين حتى عصى آدم ونوح ـ عليهما السلام ـ وتركة هود وصالح ـ عليهما السلام ـ، ومجموع إبراهيم ـ عليه السلام ـ، وصاع يوسف ـ عليه السلام ـ، ومكيل شعيب ـ عليه السلام ـ وميزانه[٦]، وعصا موسى وتابوته الذي فيه بقيّة ماترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة، ودرع داود [وخاتمه][٧] ـ عليه السلام ـ، وخاتم سليمان ـ عليه السلام ـ وعصاه[٨]، ورحل عيسى ـ عليه السلام ـ، وميراث النبيّين والمرسلين في ذلك السفط.

فعند ذلك يقول الحسني: يابن رسول الله، وعليك أقص[٩] ماقد رأيته، والذي أسألك أن تغرز هراوة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في هذا الحجر الصلد[١٠]، وتسأل الله أن ينبتها فيه، ولايريد بذلك إلا [أن][١١] يرى أصحابه فضل المهدي ـ عليه السلام ـ حتى يطيعوه ويبايعوه.

---

(١) كذا في «ن» والبحار، وفي «ش»: جدّه، وفي المختصر: جدّي.
(٢) من «ن» والمختصر والبحار، وكلمة «اليربوع» ليس في المختصر.
(٣) في المختصر: وتاجه.
(٤) كذا في «ن»، وفي «ش»: جدّه، وليس في المختصر.
(٥) في المختصر: السفط الذي.
(٦) كذا في «ن» والمختصر، وفي «ش»: وميراثه.
(٧) من المختصر.
(٨) في المختصر: وتاجه.
(٩) في المختصر: يابن رسول اللّه اقض.
(١٠) في المختصر: الصلب.
(١١) من «ن» والمختصر، وفي المختصر: «أصحابه يرون» بدل «يرى أصحابه».

فيأخذ المهدي ـ عليه السلام ـ الهراوة فيغرزها، فتنبت[١] فتعلو وتفرع وتورق حتى تظلّ عسكر الحسني وعسكر المهدي.

فيقول[٢] الحسني: الله أكبر، ياابن رسول الله، مدّ يدك حتى أبايعك، فيبايعه الحسني وسائر عسكره إلاّ الأربعة آلاف[٣] من أصحاب المصاحف (والمسوح الشعر)[٤] المعروفين بالزيديّة، فإنّهم يقولون: ماهذا إلاّ سحر عظيم.

فيختلط العسكران، ويقبل المهدي ـ عليه السلام ـ على الطائفة المنحرفة، فيعظهم ويدعوهم[٥] ثلاثة أيّام فلايزدادون إلاّ طغياناً وكفراً، فيأمر المهدي ـ عليه السلام ـ بقتلهم[٦]، فيقتلون جميعاً لكأنّي[٧] أنظر إليهم قد ذبحوا على مصاحفهم كلّهم يتمرّغون في دمائهم، وتتمرّغ المصاحف.

فيقبل [بعض][٨] أصحاب المهدي ـ عليه السلام ـ ليأخذوا[٩] تلك المصاحف، فيقول المهدي ـ عليه السلام ـ: دعوها[١٠] تكون عليهم حسرة

---

(١) كذا في «ن» والمختصر، وفي «ش»: فتثبت.

(٢) في المختصر: حتى تظلّ عسكر الحسين ـ عليه السلام ـ فيقول، وفي البحار: وحماره اليعفور، ونجيبه البراق، ومصحف أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ؟ فيخرج له ذلك، ثمّ ياخذ الهراوة فيغرسها في الحجر الصلد وتورق، ولم يرد ذلك إلاّ ان يري أصحابه فضل المهدي ـ عليه السلام ـ حتى يبايعوه.
فيقول الحسني: اللّه أكبر، مدّ يدك ياابن رسول اللّه حتى نبايعك، فيمدّ يده فيبايعه ويبايعه سائر العسكر الذي مع الحسني إلاّ اربعين الفاً أصحاب المصاحف المعروفون بالزيديّة.

(٣) كذا في «ن» والمختصر، وفي «ش»: أربعون الف، وكلمة «من» ليس في المختصر.

(٤) ليس في البحار.

(٥) كذا في البحار، وفي نسختي الأصل: ويدعهم إلى، وفي المختصر: ويؤخّرهم إلى.

(٦) في البحار: فيأمر بقتلهم، وعبارة «فيقتلون جميعاً» ليس في المختصر.

(٧) في «ن» والمختصر: فكأنّي.

(٨) من المختصر.

(٩) في المختصر: فياخذ.

(١٠) في البحار: فيقتلون جميعاً، ثمّ يقول لاصحابه: لاتاخذوا المصاحف، ودعوها.

كما بدّلوها وغيّروها وحرّفوها ولم يعملوا بما حكم الله[١] فيها.

قال المفضّل: قلت: ثم ماذا يعمل المهدي، ياسيّدي[٢]؟

قال ـ عليه السلام ـ: يثوّر سرايا على[٣] السفياني إلى دمشق، فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة.

ثمّ يظهر الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ في اثني عشر ألف صدّيق واثنين وسبعين رجلاً أصحابه الذين قتلوا معه يوم عاشوراء، فيالك عندها من كرّة زهراء، ورجعة بيضاء[٤].

ثم يخرج الصدّيق الأكبر أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب][٥] ـ عليه السلام ـ وتنصب له القبّة البيضاء على النجف[٦] وتقام أركانها: ركن بالنجف، وركن بهجر، وركن بصنعاء اليمن، وركن[٧] بأرض طيبة، لكأنّي[٨] أنظر إلى مصابيحها[٩] تشرق في السماء والأرض كأضوء من الشمس والقمر، فعندها تبلى السرائر، وتذهل كلّ مرضعة عمّا أرضعت [وتضع كلّ ذات حملٍ حملها][١٠] وترى الناس سكارى وماهم بسكارى الآية.

ثم يظهر السيّد الأجلّ محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ في أنصاره

---

(١) لفظ الجلالة من المختصر، وفي البحار: ولم يعملوا بما فيها.

(٢) كذا في «ن»، وفي «ش»: قال المفضّل: ثمّ قلت: مايعمل المهدي ياسيّدي، وفي المختصر: قال المفضّل: ياسيّدي، ثمّ ماذا يعمل المهدي ـ عليه السلام ـ، وفي البحار: يامولاي، ثمّ ماذا يصنع المهدي.

(٣) في المختصر: سراياه إلى.

(٤) في البحار: أصحابه يوم كربلاء فيالك عندها من كرّة زهراء بيضاء.

(٥) من البحار.

(٦) في البحار: القبّة بالنجف.

(٧) في البحار: بصنعاء، وركن.

(٨) في «ن» والمختصر: فكأنّي.

(٩) في البحار: مصابيحه.

(١٠) من المختصر.

والآية في سورة الحجّ: ٢ هكذا: ﴿يومَ تَرَونها تذهَلُ كلّ مرضعة عَمَّا أرضَعَتْ وتضعُ كلُّ ذاتِ حَملٍ حملَها وترى الناسَ سُكارى وما هُمْ بسُكارى ولكنَّ عَذابَ اللّهِ شديدٌ﴾.

والمهاجرين إليه، ومن[١] آمن به وصدّقه واستشهد معه، ويحضر مكذّبوه والشاكّون فيه والمكفّرون والرادّون عليه والقائلون فيه إنّه ساحر[٢] وكاهن ومجنون ومعلّم وشاعر وناطق[٣] عن الهوى، ومن حاربه وقاتله حتى يقتصّ منم بالحق[٤]، ويجازون بأفعالهم منذ وقت ظهر[٥] رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى وقت ظهور المهدي ـ عليه السلام ـ إماماً إماماً، ووقتاً وقتاً[٦]، ويحقّ تأويل هذه الآية: ﴿**ونُريدُ أن نَمُنَّ عَلَى الَّذينَ اسْتُضْعِفُوا في الأرْضِ ونَجعَلَهُمْ أئمَّةً ونَجْعَلَهُمُ الوارثينَ ونُمكن لَهُم في الأرْضِ ونُرِيَ فِرعَوْنَ وهَامَانَ**﴾[٧] الآية.

قال المفضلّ: قلت: ياسيّدي[٨]، ومن فرعون وهامان؟

قال: أبو بكر وعمر.

قال المفضّل: قلت: ياسيّدي، ورسول الله وأمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ يكونان [معه][٩]؟

فقال ـ عليه السلام ـ:لابدّ أن يطئا الأرض إي والله حتى[١٠] ماوراء القاف[١١]، إي والله ومافي الظلمات، ومافي قعر البحار حتّى لايبقى موضع قدم إلاّ وطئاه وأقاما فيه الدين [الواجب][١٢] لله ـ تعالى ـ، كأنّي

(١) في البحار: ثم يخرج السيّد الأكبر محمد رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ في أنصاره والمهاجرين ومن.

(٢) في المختصر: والمكفرون والقائلون إنّه ساحر، وكلمة «والمكفرون» ليس في البحار.

(٣) في البحار: ومجنون وناطق.

(٤) في المختصر: نقتصّ منهم الحقّ.

(٥) في المختصر: ظهور.

(٦) في البحار: مع إمام إمام ووقت وقت.

(٧) سورة القصص: ٥ و ٦.

(٨) في المختصر والبحار: قال المفضّل: ياسيّدي. وكذا في الموضع الآتي.

(٩) من المختصر والبحار.

(١٠) في المختصر: الارض حتى.

(١١) في البحار: الخاف.

(١٢) من «ن» والمختصر والبحار.

أنظر إلينا[١] معاشر الأئمّة ونحن بين [يدي][٢] جدّنا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ نشكوا إليه مانزل بنا من الأُمّة بعده، (ومانالنا)[٣] من التكذيب والردّ علينا وسبّنا[٤] ولعننا، وإحفافنا[٥] بالقتل، وقصد[٦] طواغيتهم الولاة لأُمورهم إيّانا من دون الأُمّة بترحيلنا عن حرمه[٧] إلى دار ملكهم، وقتلهم إيّانا بالسمّ والحبس[٨].

فيبكي رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ ويقول: يابنيّ، مانزل بكم إلاّ مانزل بجدّكم قبلكم، ولو علمت[٩] طواغيتهم وولاتهم أنّ الحق[١٠] والمهدي ـ عليه السلام ـ والإيمان والوصيّة والإمامة[١١] في غيركم لطلبوا.[١٢]

ثم تبتدئ فاطمة ـ عليها السلام ـ فتشكو من عمر ومانالها منه ومن أبي بكر[١٣]، وأخذ فدك[١٤]

(١) في البحار: ثم لكأنّي أنظر يامفضّل إلينا.
(٢) من «ن» والمختصر، وفي البحار: معاشر الأئمّة بين يدي رسول اللّه.
(٣) ليس في المختصر.
(٤) في البحار: وسبينا.
(٥) في «ن ـ خ ل ـ» والبحار: وتخويفنا، وفي المختصر: وإرهاقنا.
(٦) في «ن»: وصدّ.
(٧) في البحار: لامورهم من دون... الحرمة.
(٨) قوله: «بترحيلنا عن... بالسمّ والحبس» ليس في المختصر.
(٩) في المختصر: بجدّكم ولو علمت.
(١٠) في المختصر: نحن.
(١١) في المختصر: والولاية.
(١٢) في المختصر: لظنوا، ومن قوله: «ولو علمت طواغيتم» إلى هنا ليس في البحار.
(١٣) في المختصر: فتشكو مانالها من عمر ومانالها من أبي بكر، وفي البحار: فتشكو مانالها من أبي بكر وعمر.
(١٤) فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقيل: ثلاثة، أفاءها اللّه على رسوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في سنة سبع صلحاً، وذلك أن النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ لمّا نزل خيبر وفتح حصونها ولم يبق إلاّ ثلاث واشتدّ بهم الحصار راسلوا رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ أن يصالحهم على النصف من ثمارهم وأموالهم، فأجابهم إلى ذلك، فهي ممّا لم يوجف عليه بخيلٍ ولا ركاب، فكانت خالصة لرسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ =

منها، ومشيها إليه في مجمع من المهاجرين والأنصار[١]، وخطابها له في أمر فدك، ومارد عليها من قوله: إنّ الأنبياء لاتورّث[٢]، واحتجاجها بقول زكريّا

= وفيها عين فوّارة ونخيل كثيرة، وهي التي قالت فاطمة ـ عليها السلام ـ: إنّ رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ نحلنيها، فقال أبو بكر: أُريد لذلك شهوداً، ولها قصّة. «معجم البلدان: ٤/٢٣٨».

(١) روى أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري البغدادي في السقيفة وفدك: ٩٨ عن محمد بن زكريّا، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن عمارة الكندي، قال: حدّثني أبي، عن الحسين بن صالح بن حي، قال: حدّثني رجلان من بني هاشم، عن زينب بنت علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ قال: وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، وحدّثني عثمان بن عمران العجيفي، عن نائل بن نجيح بن عمير بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي ـ عليه السلام ـ.

وحدّثني أحمد بن محمد بن يزيد، عن عبد اللّه بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن، قالوا جميعاً: لمّا بلغ فاطمة ـ عليها السلام ـ إجماع أبي بكر على منعها فدك، لاثت خمارها، وأقبلت في لمّة من حفدتها ونساء قومها، تطأ في ذيولها، ماتخرم مشيتها مشية رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ حتى دخلت على أبي بكر وقد حشد الناس من المهاجرين والأنصار، فضرب بينها وبينهم ربطة بيضاء، وقال بعضهم: قبطية، وقالوا: قبطية بالكسر والضمّ، ثمّ أنّت أنّة أجهش لها القوم بالبكاء، ثم مهلت طويلاً حتى سكنوا من فورتهم، ثم قالت ـ وساق الخطبة، عنه شرح نهج البلاغة: ١٦/٢١١.

(٢) روى البخاري في صحيحه: ٥/١٧٧ عن يحيى بن بكير، حدّثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أنّ فاطمة ـ عليها السلام ـ بنت النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ ممّا أفاء اللّه عليه بالمدينة وفدك ومابقي من خمس خيبر.

فقال أبو بكر: إنّ رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ قال: لانورّث، ماتركنا صدقة، إنّما يأكل آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ في هذا المال وإنّي واللّه لاأُغيّر شيئاً من صدقة رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ ولأعملنّ فيها بما عمل به رسول اللّه ـ صلّى الله عليه وآله ـ فابى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً. . . .

وقال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ١٦/٢٢٧ في تعليقه على حديث «نحن معاشر الأنبياء لانورّث» إنّه مشكل، لأنّ أكثر الروايات أنّه لم يرو هذا الخبر إلاّ أبو بكر وحده، ذكر ذلك أعظم المحدّثين، حتى إنّ الفقهاء في أُصول الفقه أطبقوا على ذلك في احتجاجهم في الخبر برواية الصحابي الواحد، وقال شيخنا أبو علي: لاتقبل في الرواية إلا رواية اثنين كالشهادة. =

ويحيى ـ عليهما السلام ـ، وقصّة داود وسليمان ـ عليهما السلام ـ، وقول صاحبه[١]: هاتي صحيفتك التي ذكرت أنّ أباك كتبها لك، وإخراجها الصحيفة، وأخذها منها، ونشرها على رؤوس الأشهاد من قريش وسائر المهاجرين[٢] والأنصار وسائر العرب، وتفله[٣] فيها وعزله لها وتمزيقه[٤] إياها، وبكاؤها ورجوعها إلى قبر أبيها [رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ][٥] باكية حزينة تمشي على الرمضاء قد أقلقتها، واستغاثتها بالله ـ عزّ وجلّ ـ وبأبيها رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وتمثّلها[٦] بقول رقيقة بنت صيفي[٧]:

قد كان بعدك أنباء وهنبثة[٨] لو كنت شاهدها لم تكثر[٩] الخطب

= وأخرج الإربلي في كشف الغمّة: ١/٤٧٧ ـ ٤٧٩ عدّة روايات في احتجاج الزهراء ـ عليها السلام ـ ورواية أبي بكر لهذا الخبر.

(١) في البحار: عمر.

(٢) في البحار: وأخذها إياها منها ونشره لها على رؤوس الاشهاد من قريش والمهاجرين.

(٣) في المختصر: والأنصار وتفل.

(٤) في البحار: وتفله فيها وتمزيقه.

(٥) من البحار.

(٦) في المختصر: وتمثّلها فيه.

(٧) كذا في البحار، وفي نسختي الأصل والهداية ٩٨: رقيّة بنت صفيّة، وفي الهداية ٧٤ وحلية الأبرار: رقيّة بنت صيفي، وفي المختصر: رقيّة بنت صفي.

قال في أُسد الغابة: ٥/٤٥٤: رقيقة بنت صيفي بن هاشم بن عبد مناف، أوردها الطبراني وجعفر المستغفري في الصحابيات، وقال أبو نعيم: لا أراها أدركت البعثة والدعوة.

وقال في الإصابة: ٤/٣٠٣: رقيقة ـ بقافين مصغّرة ـ بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية بنت عمّ العبّاس واخوته من بني عبد المطلب وهي والدة مخرمة بن نوفل والد المسور.

(٨) الهنبثة: واحدة الهنابث، و هي الأُمور الشدائد المختلفة، والهنبثة: الاختلاط في القول.

(٩) في البحار: يكبر.

والخطب: الأمر ـ صغر أو عظم ـ غلب استعماله للأمر العظيم المكروه.

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها[١] واختلّ قومك[٢] فاشهدهم ولاتغب[٣]
أبدت[٤] رجال لنا نجوى[٥] صدورهم لمّا نأيت[٦] وحالت دونك الحجب[٧]
لكلّ قوم لهم[٨] قرب ومنزلة عند الإله من الأدنين يقترب[٩]
ياليت قبلك كان الموت يأخذنا[١٠] أمّا[١١] أُناس ففازوا بالذي طلبوا[١٢]

---

(١) الوابل: المطرالشديد.

(٢) في البحار: أهلك.

تريد ـ عليها السلام ـ الذين نكبوا عن الإيمان، ورجعوا عن الدين.

(٣) كذا في «ن» والمختصر، وفي «ش»: الغيب، وفي البحار: فقد لعبوا.

(٤) في المختصر: أبدى.

(٥) كذا في «ن» والمختصر، وفي «ش» تخفي، وفي البحار: فحوى.

(٦) في المختصر: أتيت.

(٧) في «ش»: الترب ـ خ ـ.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: لها.

(٩) في المختصر والبحار: على الأدنين مقترب.

(١٠) في البحار: حلّ بنا.

(١١) في المختصر والبحار: أملوا.

(١٢) روى الشيخ المفيد في أماليه: ٤١ ذح٨ بإسناده عن زينب بنت علي بن أبي طالب ـ عليهما السلام ـ في حديث، ثمّ قالت ـ أي الزهراء عليها السلام ـ في آخر ندبتها، وأورد البيتين الأوّلين وستّة أبيات أُخرى.

وأورد نحوه الطبرسي في الاحتجاج: ١/ ٢٧٩ عن الزهراء ـ عليها السلام ـ.

وأخرج في كشف الغمّة: ١/ ٤٨٩ هذه الأبيات قائلاً: ثمّ التفتت إلى قبر أبيها ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ متمثّلة بقول هند ابنة أُثاثة. انتهى.

أقول: هند بنت أُثاثة بن عبّاد بن عبد المطلب بن عبد مناف، شاعرة من العرب، أسلمت وبايعت الرسول ـ صلّى الله عليه وآله ـ وحسن إسلامها.

تجد ترجمتها في أعلام النساء: ٥/ ٢١٦، والطبقات الكبرى: ٢/ ٣٣١، والدرّ المنثور: ٥٣٦، وسيرة ابن هشام: ٣/ ٤٣، ٩٧، ونهاية الإرب: ١٧/ ١٠١، معجم ما استعجم: ٨٣٦، الأعلام: ٩/ ١٠٢.

وروى بيتين من هذه الأبيات وبيتاً آخر الجوهري في السقيفة وفدك: ٩٩ وفيه: ثمّ التفتت ـ أي الزهراء عليها السلام ـ إلى قبر أبيها، فتمثّلت بقول هند بنت أُثاثة، عنه شرح نهج البلاغة: ١٦/ ٢١٢.

وتقصّ عليه قصّة أبي بكر وإنفاذه خالداً وقنفذ وعمر[١] وجمعه الناس لإخراج[٢] أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ من بيته إلى البيعة في سقيفة بني ساعدة، واشتغال أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بعد وفاة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ بضم أزواجه وتقريبهن[٣] وجمع القرآن وتأليفه وقضاء ديونه[٤]، وإنجاز عداته، وهي ثمانون ألف درهم باع فيها تالده[٥] وطارفه وقضاها عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

وقول عمر: اخرج ياعلي إلى ماأجمع عليه المسلمون (من البيعة فمالك أن تخرج عمّا أجمع عليه المسلمون)[٦] وإلاّ قتلناك.[٧]

وقول فضّة جارية فاطمة ـ عليها السلام ـ: إنّ أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ مشغول والحقّ له لو[٨] أنصفتم من أنفسكم وأنصفتموه[٩].[١٠]

---

(١) في «ن»: وتقصّ قصّة أبي بكر وقنفذ وعمر، وفي البحار: أبي بكر وخالد بن الوليد وقنفذاً وعمر بن الخطاب.

(٢) في المختصر: وعمر والجمع معهم لإخراج.

(٣) في «ن»: وتقريبهم، وفي المختصر: وتعزيتهم، وفي البحار: وقبره وتعزيتهم.

(٤) في البحار: وجمع القرآن، وقضاء دينه.

(٥) في المختصر والبحار: تليده. وكلاهما بمعنى.
والتالد: المال القديم الأصلي الذي وُلد عندك، وهو نقيض الطارف. «لسان العرب: ٣/٩٩ ـ تلد ـ».

(٦) ليس في «ن» والبحار.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: وإن لم تفعل وإلاّ قتلناك.

(٨) في المختصر والبحار: إن.

(٩) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: وانصفتموه أنصفتم.

(١٠) الهداية الكبرى للحضيني: ٧٤ و ٩٨ (مخطوط) باختلاف كثير، عنه الصراط المستقيم: ٢/٢٥٧ قطعة، وحلية الأبرار: ٢/٦٥٢.
ورواه في مختصر بصائر الدرجات: ١٧٩ قال: حدّثني الأخ الصالح الرشيد محمد بن إبراهيم بن محسن المطار آبادي أنّه وجد بخط أبيه الرجل الصالح إبراهيم بن محسن هذا الحديث... وأراني خطّه وكتبته منه، وصورته: الحسين بن حمدان...، عنه قطعة في البحار: ١٣/٢٥ ح١، وج٦٣/٧٥ ح٢٩، وإثبات الهداة: ٣/٥٢٣ ح٤٠٨، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٦ ح١٠٩. =

٧٨ـ وقال الشيخ أبو علي الطبرسي في تفسير قوله ـ تعالى ـ: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُم﴾[١] الآية: روى محمد ابن كعب [القرظي][٢]، قال: سئل علي ـ عليه السلام ـ عن الدابّة [فقال:][٣] أما والله مالها ذنب وإنّ لها للحية.

وفي رواية أُخرى: انّ الدابة معها العصا والميسم.

وفي رواية أُخرى عن أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ: أنا[٤] صاحب العصا والميسم.[٥]

٧٩ـ وذكر الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب المصباح: عن يونس بن عبد الرحمان أنّ الرضا ـ عليه السلام ـ كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر ـ عليه السلام ـ (بهذا)[٦]:

اللّهُمَّ ادفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وحُجَّتِكَ ـ ثم ساق الدعاء وقال: ـ اللهمّ وَصَلِ على ولاة عَهْدِه والأئمة من بعْدِه وَبَلِّغهم آمالهم، وَزِدْ في آجالهم، وأَعِزَّ نَصْرَهُم، وَتَمِّم لَهمْ ما أسْنَدْتَ إليهِمْ منْ أمْرِكَ ونَهيكَ[٧]،

= وأخرجه في البحار: ١/٥٣ عن بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عنه إثبات الهداة: ٥٨٦/٣ ح٨٠١، وبشارة الاسلام: ٢٥١.

وفي إثبات الهداة: ٥٧٨/٣ ح٧٤٠ عن الصراط.

وقد علّق الشيخ الحرّ العاملي على الحديث في الإيقاظ: ٤٢٦ قائلاً: إنّ بعض المعاصرين قد نقل حديثاً في الرجعة عن المفضّل بن عمر، عن الصادق ـ عليه السلام ـ في إنكار من تأوّل الرجعة برجوع الدولة في زمن المهدي ـ عليه السلام ـ والتصريح بفساده، وهو طويل يشتمل على مبالغة زائدة في الإنكار لهذا التأويل.

(١) سورة النمل: ٨٢.

(٢، ٣) من المجمع والبحار.

(٤) في المجمع: أنّه قال إنّه.

(٥) مجمع البيان: ٢٣٤/٧، عنه البحار: ١٢٥/٥٣.

وفي مختصر بصائر الدرجات: ١٩٢ أشار لما أورده الطبرسي.

(٦) ليس في المختصر.

(٧) في مصباح المتهجد: أمرك لهم.

وَثَبِّتْ دَعائمهُمْ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ أعْواناً، وَعَلى دينك أنْصاراً، فإنَّهُم مَعَادنُ كَلمَتك[١]، وَخُزانُ علمكَ، وأرْكانُ توحيدكَ، وَدَعائمُ دينكَ، وولاةُ أمرِكَ، وَخالصتُكَ من عبادك، وَصَفوتُكَ مِنْ خَلْقكَ، وأوْلياؤك وَسَلائلُ أوليائكَ، وصَفوةُ أولاد نَبيّكَ ـ صلّى الله عليه وآله ـ والسّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيهم ورحمَةُ اللهِ وَبَركاتهُ.

اعلم أنّ هذا الدعاء يدعى به لكلّ إمام في زمانه، ومولانا صاحب الأمر [والزمان][٢] ابن الحسن ـ عليهما السلام ـ أحدهم، فحينئذ يصدق عليه هذا الدعاء: اللّهُمَّ صَلّ عَلى ولاة عَهدِه والأئمَّة من بعده، إلى آخره، وإلاّ لم يكن هذا الدعاء عامّاً لهم أجمع، ويكون هذا النصّ مضافاً إلى ماروياه أوّلاً عنهم ـ عليهم السلام ـ من الأحاديث الصحيحة الصريحة في هذا المعنى وأصلاً له وشاهداً بمعناه.[٣]

---

(١) في مصباح المتهجّد: كلماتك.

(٢) من المختصر.

(٣) مصباح المتهجّد: ٤٠٩ ـ إلى قوله: «اعلم أنّ هذا الدعاء» ـ، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١٩٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٩٤ قطعة.

ورواه ابن طاووس في جمال الاسبوع: ٣٠٧ بإسناده عن جماعة، بإسنادهم إلى جدّه أبي جعفر الطوسي، قال: أخبرنا ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن سعيد بن عبد اللّه والحميري وعلي بن إبراهيم ومحمد بن الحسن الصفّار، كلّهم عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مولد وصالح بن السندي، عن يونس بن عبد الرحمان، عنه البحار: ٩٥/ ٣٣٠ ح٤.

ورواه في ص٣١٠ بإسناده عن أبي الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي، قال: حدّثنا أبو الحسين إسحاق بن الحسن العفراني، قال: حدّثنا محمد بن همام بن سهيل الكاتب ومحمد بن شعيب بن أحمد المالكي؛ جميعاً، عن شعيب بن أحمد المالكي، عن يونس ابن عبد الرحمان، عنه البحار: ٩٥/ ٣٣٢ ح٥.

وأورده في مصباح الزائر: ١٧٠ (مخطوط) قائلاً: فإذا أردت الانصراف من حرمه الشريف فعد إلى السرداب المنيف، وصلّ فيه ماشئت، ثمّ قم مستقبل القبلة وقل...، عنه البحار: ١٠٢/ ١١٢ وعن مصباح الكفعمي: ٥٤٨ عن يونس بن عبد الرحمان.

٨٠ـ ومن الكتاب المذكور أيضاً ممّا يدعى به في شهر رمضان وغيره:

اللّهُمَّ كُن لوَليّك فُلان بن فُلان في هذه السَّاعة وفي كُلِّ[١] سَاعَة وَليّاً وحَافظاً وقائداً وَناصِراً وَدَليلاً وَعَيناً حَتّى تُسكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وتمتعَهُ فيها طَويلا.

[قوله: «حتّى تُسكنَهُ أرضَكَ طَوعاً»][٢] يدلّ على زمان ظهوره، وانبساط يده ـ عليه السلام ـ لأنّه اليوم مقهور مغصوب، مستأثر على حقّه، غير مستطيع لإظهار الحقّ في الخلق.

وقوله: «وتمتعَهُ فيها طَويلاً» هذا يكون على ماروياه في رجعته ـ عليه السلام ـ بعد وفاته لأنّا روينا أنّه يعيش بعد ظهوره في عالمه تسع[٣] عشرة سنة وأشهراً ويموت ـ عليه السلام ـ.[٤]

٨١ـ ومن ذلك ماروَاه محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة[٥]: رفع الحديث عن حمزة بن حمران، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ [أنّه][٦] قال: يملك القائم ـ عليه السلام ـ تسع عشرة سنة

---

(١) في المختصر: وكلّ.

(٢) من المختصر.

(٣) في المختصر: يعيش في عالمه بعد مقدم ظهوره تسع.

(٤) مصباح المتهجّد: ٦٣٠ في أدعية الليلة الثالثة من العشر الأواخر تقول بعد تمجيد اللّه ـ تعالى ـ والصلاة على النبي محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١٩٣.

وروى نحوه ابن طاووس في اقبال الأعمال: ٨٥ قائلاً: ماذكره جماعة من أصحابنا، وقد اخترنا ماذكره ابن أبي قرّة في كتابه، فقال بإسناده إلى علي بن الحسن بن علي بن فضّال، عن محمد بن عيسى بن عبيد، بإسناده عن الصالحين ـ عليهم السلام ـ قال: وكرر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان قائماً وقاعداً وعلى كلّ حال والشهر كلّه، وكيف أمكنك، ومتى حضرك في دهرك، تقول بعد تمجيد اللّه ـ تعالى ـ والصلاة على النبي وآله ـ عليهم السلام ـ: اللهمّ...، عنه البحار: ٣٤٩/٩٧.

(٥) في المختصر: فمن ذلك ماروياه عن النعماني من كتاب الغيبة له.

(٦) من النعماني والمختصر.

وأشهراً.[١]

وروي أيضاً أنّ الذي يغسّله جدّه الحسين ـ عليه السلام ـ[٢] فأين موضع[٣] هذه التسع عشرة سنة وأشهراً من الدعاء له بطول العمر، والتمتّع في الأرض طويلاً، الذي يظهر من هذا ويبادر[٤] إليه الذهن انّه يكون أطول من الزمان الذي انقضى في غيبته ـ عليه السلام ـ.

ويدلّ على ماقلناه ماتقدّم ورويناه عن الصادق ـ عليه السلام ـ أنّه سئل: أيّ العمرين [له][٥] أطول؟

قال: الثاني بالضعف، وهذا صريح في رجعته ـ عليه السلام ـ.[٦]

٨٢ـ وروى جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب المزار: قال حدّثني الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى بن محمد البصري، قال: حدّثني أبو الفضل[٧]، عن ابن صدقة، عن المفضّل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله ـ

() غيبة النعماني: ٣٣١ ح١ بإسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال: حدّثنا علي بن الحسن التيملي، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن أبيه، ومحمد بن علي، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن حمزة بن حمران، عن عبد اللّه بن أبي يعفور.

وفي ح٢ بإسناده عن أبي سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي سنة ثلاث وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا أبو محمد عبد اللّه بن حمّاد الأنصاري سنة تسع وعشرين ومائتين، قال: حدّثني عبد اللّه بن أبي يعفور.

وفي ص٣٣٢ ح٤ بإسناده عن علي بن أحمد البندنيجي، عن عبيد اللّه بن موسى العلوي، عن بعض رجاله، عن أحمد بن الحسن، عن اسحاق، عن أحمد بن عمر بن أبي شعبة الحلبي، عن حمزة بن حمران، عن عبد اللّه بن أبي يعفور، عنه البحار: ٥٢/٢٩٨ ـ ٢٩٩ ح٥٩و٦٠و٦٢، وإثبات الهداة: ٣/٥٤٧ ح٥٤٢، وحلية الأبرار: ٢/٦٤٠، وبشارة الإسلام: ١٨٧ ـ ١٨٨.

وعنه مختصر بصائر الدرجات: ١٩٣ بالإسناد إلى حمزة بن حمران.

(٢) تقدّم ص ٩٣ ح٧٢.

(٣) في المختصر: موقع.

(٤) في المختصر: ويتبادر.

(٥) من المختصر.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ١٩٣.

(٧) في البحار: المفضّل.

عليه السلام ـ: لكأنّي[١] والله بالملائكة قد زاحموا[٢] المؤمنين على قبر الحسين ـ عليه السلام ـ.

قال: قلت: فيتراؤن لهم[٣]؟

قال: هيهات هيهات ليتراؤن[٤] والله للمؤمنين[٥] حتى انّهم ليمسحون وجوههم بأيديهم.

قال: وينزل الله على زوّار الحسين ـ عليه السلام ـ غدوة وعشيّة من طعام الجنّة، وخدّامهم الملائكة، لايسأل[٦] عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلاّ أعطاها الله إيّاه.[٧]

قال: قلت: هذه والله الكرامة.

[قال المفضّل:][٨] قال [لي أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ][٩]: يامفضّل، أزيدك؟

قلت: نعم [يا][١٠] سيّدي.

قال: كأنّي بسرير من نور قد وضع وقد ضربت[١١] عليه قبّة من ياقوتة حمراء، مكلّلة بالجوهر[١٢]، وكأنّي بالحسين ـ عليه السلام ـ جالساً على ذلك السرير، وحوله تسعون ألف قبّة خضراء، وكأنّي بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه.

---

(١) في الكامل والمختصر: كأنّي.
(٢) في الكامل: ازدحموا.
(٣) في الكامل: له، وهو تصحيف.
(٤) في الكامل: قد لزموا، وفي المختصر: لزماء.
(٥) في الكامل والمختصر: المؤمنين.
(٦) في الكامل والمختصر: لايسأل اللّه.
(٧) في الكامل: أعطاها إيّاه، وفي المختصر: أعطاه إيّاها.
(٨) من المختصر.
(٩) من المختصر، وفي الكامل: لي. وكلمة «يامفضّل» ليس في المختصر.
(١٠) من المختصر.
(١١) كذا في الكامل والمختصر والبحار، وفي «ش»: ضرب.
(١٢) في الكامل: بالجواهر.

فيقول الله ـ عزّ وجلّ ـ لهم: أوليائي [سلوني][١] فطالما أُوذيتم وذللتم واضطهدتم، فهذا يوم لاتسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها لكم، فيكون أكلهم وشربهم من[٢] الجنّة.[٣]

فهذه والله [الكرامة التي لايشبهها شيء.

اعلم أنّ الحديث فيه][٤] دلالة واضحة بيّنة على أنّ ذلك يكون في الدنيا ورجعة سيّدنا الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ إلى الدنيا كما روينا[٥] في الأحاديث الصحيحة الصريحة عنهم ـ عليهم السلام ـ في رجعته ورجعتهم.

أوّلاً: قوله ـ عليه السلام ـ وينزل الله على زوّار الحسين ـ عليه السلام ـ غدوة وعشيّة من طعام الجنّة، والإنزال يدلّ على انّه في الدنيا لا في الآخرة.

وثانياً: قوله ـ عليه السلام ـ: لايسأل[٦] عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلاّ أعطاها[٧] الله إياه، وحوائج الدنيا لاتسأل في الآخرة.

وثالثاً: قوله ـ سبحانه ـ: فهذا يوم لاتسألوني حاجة من [حوائج][٨] الدنيا والآخرة إلاّ قضيتها لكم.

---

(١) من الكامل والمختصر والبحار.

(٢) في الكامل: في.

(٣) كامل الزيارات: ١٣٥ ح٣، وزاد فيه: فهذه واللّه الكرامة التي لا انقضاء لها ولايدرك منتهاها، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١٩٣، والبحار: ١١٦/٥٣ ح١٤٠ من قوله: «وكأنّي بسرير من نور» إلى قوله: «فهذه واللّه الكرامة».
ومايلي تراه في المختصر المذكور.

(٤) من المختصر.

(٥) في المختصر: في رجعة سيّدنا الحسين ـ عليه السلام ـ إلى الدنيا كما رويناه.

(٦) كذا في المختصر، وفي «ش»: لايسال اللّه.

(٧) كذا الصحيح، وفي «ش» والمختصر: أعطاه، ولفظ الجلالة ليس في المختصر.

(٨) من المختصر.

والرابع[١]: قوله ـ عليه السلام ـ : فيكون أكلهم وشربهم من الجنّة يظهر[٢] ماقلناه.

والحمد لله معطي من يشاء مايشاء كيف يشاء.

٨٣ـ الحسن بن محبوب، عن محمد بن سلام، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في قوله ـ تعالى ـ[٣]: ﴿رَبَّنا أمتّنا اثْنَتَين وَأحيَيتَنا اثْنَتَين فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَل إلى خُروجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾[٤].

قال ـ عليه السلام ـ: هو خاصّ لأقوام في الرجعة بعد الموت، ويجري في القيامة، فبعداً للقوم الظالمين.[٥]

٨٤ـ ومن كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ بخطّ السيّد[٦] رضي الدين علي بن موسى بن [جعفر بن محمد بن][٧] طاووس ماصورته هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق ـ عليه السلام ـ فيمكن أن [يكون][٨] تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة لأنّه ـ عليه السلام ـ انتقل بعد سنة مائة وأربعين من الهجرة[٩]، وقد روي بعض مافيه عن أبي روح [فرج][١٠] بن فروة، عن مسعدة بن صدقة[١١]، عن جعفر بن محمد ـ عليه

---

(١) في المختصر: ورابعاً.

(٢) في المختصر: فظهر.

(٣) في المختصر: في قول اللّه.

(٤) سورة غافر: ١١.

(٥) عنه البرهان: ٤/٩٣ ح٢.

وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ١٩٤ عن كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، عنه البحار: ٥٣/ ١١٦ ح١٣٩، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٨ ح١٢٧.

(٦) قال في المختصر وعنه البحار: ووقفت على كتاب... وعليه خطّ السيّد.

(٧) من المختصر.

(٨) من المختصر والبحار.

(٩) قوله: «ماصورته هذا الكتاب... من الهجرة» ليس في «ن».

(١٠) من المختصر والبحار.

(١١) هو أبو محمد أو أبو بشر مسعدة بن صدقة العبدي أو العسيدي، له كتب، روى عنه=

السلام ـ وبعض مافيه عن غيرهما، ذكر في الكتاب المشار إليه خطبة لأمير[١] المؤمنين ـ عليه السلام ـ تسمّى المخزون[٢] وهي:

الحمد لله الأحد المحمود الذي توحّد بملكه، وعلا بقدرته، أحمده على [ما][٣] عرّف من سبيله، وألهم من طاعته، وعلّم من مكنون حكمته، فإنّه محمود بكلّ مايولي، مشكور بكلّ مايبلي، وأشهد أنّ قوله[٤] عدل، وحكمه فصل، لم ينطق فيه ناطق بكان[٥] إلاّ كان قبل كان[٦].

وأشهد أنّ محمداً ـ صلّى الله عليه وآله ـ عبد الله وسيّد عباده، خير من أهل[٧] أوّلاً، وخير من أهلّ آخراً، فكلّما نسج الله الخلق فريقين جعله في خير الفريقين، لم يسهم فيه عائر[٨] ولانكاح جاهليّة.

ثمّ إنّ الله ـ تعالى ـ قد بعث إليكم رسولاً من أنفسكم عزيز عليه ماعنتّم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم[٩]، فابتغوا[١٠] ماأُنزل إليكم من ربّكم ولاتبغوا[١١] من دونه أولياء قليلاً ماتذكّرون[١٢]، فإنّ الله ـ تعالى ـ جعل

= هارون بن مسلم، وهو إمّا تبري أو عامّي. «رجال ابن داود: ١٨٨ و ٢٧٨، نقد الرجال: ٣٤٣».

(١) في المختصر: خطبة لمولانا امير.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: المحرورة، وفي «ن»: المحزون. وتبدأ الخطبة فيها من قوله «ألا ياأيّها الناس سلوني قبل أن تشغر برجلها فتنة».

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: عدله.

(٥) قال المجلسي: اي كلّما عبّر عنه بكان فهو لضرورة العبارة إذ كان يدلّ الزمان، وهو معرّى عنه، موجود قبل حدوثه.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: كان كائن.

(٧) اي جعله أهلاً للنبوّة والخلافة.

(٨) العائر من السهام: الذي لايدرى راميه، كناية عن الزنا واختلاط النسب، ويحتمل أن يكون مأخوذاً من العار، وكأنّه تصحيف عاهر.

(٩) إقتباس من سورة التوبة: الآية ١٢٨.

(١٠) في المختصر والبحار: فاتّبعوا.

(١١) في المختصر والبحار: ولاتتبعوا.

(١٢) إقتباس من سورة الاعراف: الآية ٣.

للخير أهلاً، وللحقّ دعائم، وللطاعة عصماً يعصم بهم، ويقيم من حقّه فيهم، على ارتضاء من ذلك، وجعل لها رعاة وحفظة يحفظونها بقوّة ويعينون عليها، أولياء ذلك بما ولّوا من حقّ الله فيها.

أمّا بعد، فإنّ روح البصر[١] روح الحياة الذي [لا][٢] ينفع إيمان إلاّ به[٣] مع كلمة الله والتصديق بها، فالكلمة من الروح، والروح من النور، [والنور][٤] نور السماوات فبأيديكم سبب وصل إليكم منه إيثار واختيار، نعمة الله لاتبلغوا شكرها، خصّصكم بها، واختصّكم لها، ﴿وتِلْكَ الأمثَالُ نَضْرِبُها للنَّاسِ وَمَايعقلهَا إلاَّ العالمونَ﴾[٥].

فابشروا بنصر[٦] من الله ـ عزّ وجلّ ـ [عاجل][٧]، وفتح يسير يقرّ الله به أعينكم، ويذهب بحزنكم كفّوا ماتناهى الناس عنكم، فانّ ذلك لايخفى عليكم، إنّ لكم عند كلّ طاعة[٨] عوناً من الله، يقول على الألسن، ويثبت على الأفئدة، وذلك عون الله لأوليائه[٩] يظهر في خفيّ نعمته[١٠] لطيفاً، وقد أثمرت لأهل التقوى أغصان شجرة[١١] الحياة، وإنّ فرقاناً من الله بين أوليائه وأعدائه، فيه شفاء للصدور، وظهور للنور، يعزّ الله به أهل طاعته، ويذلّ به أهل معصيته.

---

(١) أي روح الإيمان الذي يكون مع المؤمن وبه يكون بصيراً وحيّاً حقيقة.

(٢) من المختصر والبحار.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: باللّه.

(٤) من البحار.

(٥) سورة العنكبوت: ٤٣.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: بنصرة.

(٧) من المختصر والبحار.

(٨) في المختصر: طلعة.

(٩) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: أوليائه.

(١٠) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: نعمة.

(١١) كذا في البحار، وفي «ش»: بشجرة، وفي المختصر: لشجرة.

فليعدّ أمرء لذلك[١] عدّته، ولاعدّة له إلاّ بسبب بصيرة، وصدق نيّة، وتسليم سلامة أهل الخفّة في الطاعة، ثقل الميزان، والميزان بالحكمة، والحكمة ضياء[٢] للبصر، والشكّ والمعصية في النار، وليس[٣] منّا ولا لنا ولا إلينا، قلوب المؤمنين مطويّة على الايمان إذا أراد الله إظهار مافيها فتحها بالوحي، وزرع فيها الحكمة، [وإنّ][٤] لكل شيء إنى[٥] يبلغه[٦]، لايعجل الله بشيء حتى يبلغ إناه ومنتهاه.

فاستبشروا ببشرى مابشّرتم (به)[٧]، واعترفوا بقربان[٨] ماقرّب لكم، وتنجّزوا من الله ماوعدكم[٩]، إنّ منّا دعوة خالصة يظهر الله بها حجته البالغة، ويتمّ بها النعمة[١٠] السابغة، ويعطي بها الكرامة الفاضلة، من استمسك بها أخذ بحكمة، منها آتاكم الله رحمته، ومن رحمته نوّر القلوب، ووضع عنكم أوزار الذنوب، وعجّل شفاء صدوركم، وصلاح أموركم، وسلام منّا لكم دائماً عليكم، تسلمون[١١] [به][١٢] في دول الأيّام، وقرار الأرحام، أين كنتم[١٣] وسلامة لسلامه عليكم في ظاهره وباطنه فإنّ

(١) كذا في البحار، وفي «ش»: فليعتد أمره لذلك، وفي المختصر: فليعدّ لذلك امرء.
(٢) في البحار: فضاء. أي بصر القلب يجول فيها.
(٣) في البحار: وليسا.
(٤) من المختصر والبحار.
(٥) إنىً ـ بالكسر والقصر ـ: وقتاً.
(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: يبلغه اللّه.
(٧) ليس في البحار.
(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: واعرفوا قربان.
والمراد: اعترفوا وصدّقوا بقرب ماأخبركم أنّه قريب منكم.
(٩) في البحار: وتنجّزوا ماوعدكم.
(١٠) في البحار: نعمه.
(١١) في البحار: وسلام منّا دائماً عليكم، تعلمون.
(١٢) من المختصر والبحار.
(١٣) كذا في المختصر، وفي «ش»: امن كنتم ومن كنتم، وقوله: «أين كنتم... وباطنه» ليس في البحار.

الله ـ عزّ وجلّ ـ اختار لدينه أقواماً انتجبهم[١] للقيام عليه، والنصرة[٢] له، بهم ظهرت كلمة الإسلام، وأرجاء مفترض القرآن والعمل[٣] بالطاعة في مشارق الأرض ومغاربها.

ثم إنّ الله ـ تعالى ـ خصّصكم[٤] بالإسلام، واستخلصكم له، لأنّه اسم سلامة، وجمّاع كرامة[٥] اصطفاه الله فنهجه[٦]، وبيّن حججه، وأرّف أُرفه[٧] وحدّه ووصفه، وجعله رضىً كما وصفه، ووصف أخلاقه، وبيّن أطباقه[٨]، ووكّد ميثاقه، من ظهر وبطن[٩] ذي حلاوة وأمن، فمن ظفر[١٠] بظاهره، رأى عجائب مناظره، في موارده ومصادره، ومن فطن بما[١١] بطن، رأى مكنون الفطن، وعجائب الأمثال والسنن.

فظاهره أنيق، وباطنه عميق، لاتنقضي عجائبه[١٢]، ولاتفنى غرائبه، فيه ينابيع[١٣] النعم، ومصابيح الظلم، لاتفتح الخيرات إلاّ بمفاتيحه،

(١) في البحار: انتخبهم.
(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: النصر.
(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: وأوحى مفترض القرآن العمل.
(٤) في المختصر: خصّكم.
(٥) أي مجتمعها، أو رأسها.
(٦) المنهج والمنهاج: الطريق الواضح.
(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: ازف ازفة.
وأرَّفَ الدار والأرض: قسَمَها وحدَّها، والأُرَفُ: المعالم والحدود. «لسان العرب: ٤/٩ ـ أرف ـ».
(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: اطلاقه.
(٩) قال المجلسي ـ رحمه الله ـ: الظاهر أنّه قد سقط كلام مشتمل على ذكر القرآن قبل قوله: «من ظهر وبطن» فإنّما ذكر بعده أوصاف القرآن وماذكر قبله أوصاف الاسلام، وإن أمكن أن يستفاد ذكر القرآن من الوصف والتبيين والتحديد المذكورة في وصف الاسلام لكنّ الظاهر على هذا السياق أن يكون جميع ذلك أوصاف الإسلام.
(١٠) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: فمن ظهر ظفر.
(١١) في المختصر: لما.
(١٢) أي كلّما تأمل فيه الانسان استخرج لطائف معجبة.
(١٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: مطابيع، وفي نهج البلاغة: مرابيع، وهي أمطار أوّل الربيع تحيى بها الأرض، وتنبت الكلأ.

ولاتنكشف الظلم إلاّ بمصابيحه، فيه تفصيل وتوصيل، وبيان الاسمين الأعلين الذين جمعا فاجتمعا لا يصلحان إلاّ معاً يسميان فيعرّفان ويوصفان فيجتمعان قيامهما في تمام أحدهما في منازلهما جرى بهما ولهما نجوم، وعلى نجومهما نجوم[١] سواهما، تحمى حماه، وترعى[٢] مراعيه، وفي القرآن بيانه وتبيانه وحدوده[٣] وأركانه، ومواضع تقادير ما[٤] خزن بخزائنه، ووزن بميزانه ميزان[٥] العدل، وحكم الفصل.

إنّ رعاة الدين فرّقوا بين الشكّ واليقين، وجاؤا بالحقّ المبين، قد بيّنوا الاسلام تبياناً،وأسسوا له أساساً وأركاناً، وجاؤا على ذلك شهوداً وبرهاناً؛ من علامات وأمارات، فيها كفاء لمكتف[٦]، وشفاء لمشتف[٧]، يحمون حماه، ويرعون مرعاه[٨]، ويصونون مصونه، ويهجرون [مهجوره، ويحبّون][٩] محبوبه، بحكم الله وبرّه، وبعظيم أمره، وذكره بما يحب[١٠] ان يذكر به، يتواصلون بالولاية، ويتلاقون بحسن اللهجة، ويتساقون بكأس الرويّة، ويتراعون بحسن الرعاية، بصدور بريّة، وأخلاق سنيّة لم يولم[١١]

---

(١) قال المجلسي: «لهما نجوم» اي سائر ائمّة الهدى، «وعلى نجومهما نجوم» أي على كلّ من تلك النجوم دلائل وبراهين من الكتاب والسنّة والمعجزات الدالة على حقيّتهم، ويحتمل أن يكون المراد بالاسمين الكتاب والعترة.

(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: وتراعى.

(٣) في المختصر والبحار: بيانه وحدوده.

(٤) كذا في البحار، وفي «ش»: ومواضع مقاديرها، وفي المختصر: ومواضيع تقادير ما.

(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: ووزن ميزانه منزل.

(٦) في المختصر: المكتف.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: لمشف.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: رعاه.

(٩) من المختصر والبحار.

(١٠) في المختصر والبحار: يجب.

(١١) كذا في المختصر، وفي «ش»: «تولم» بدل «لم يولم»، وليس في البحار.

وقال المجلسي ـ رحمه اللّه ـ في بيانه: وكان في الأصل بعد قوله «وأخلاق سنيّة» بياض.

عليها، وبقلوب[١] رضيّة لا تتسرّب فيها[٢] الدنيّة، ولاتشرع فيها[٣] الغيبة.

فمن استبطن من ذلك شيئاً استبطن خلقاً سنيّاً وقطع أصله[٤]، واستبدل منزله بنقضه مبرماً، واستحلاله محرماً[٥] من عهد معهود إليه، وعقد معقود عليه بالبر والتقوى، وإيثار سبيل الهدى، وعلى ذلك عقد خلقهم، وآخا ألفتهم[٦]، فعليه يتحابّون، وبه يتواصلون، فكانوا كالزرع وتفاضله يبقى، فيؤخذ منه ويفنى ويبقيه التخصيص[٧]، ويبلغ منه التخليص، فانتظر أمره في قصر أيّامه، وقلّة مقامه في منزله[٨] حتّى يستبدل منزلاً ليضع[٩] متحوّله ومعارف منتقله.

فطوبى لذي قلب سليم أطاع من يهديه، وتجنّب مايرديه، فيدخل مدخل الكرامة، وأصاب سبيل السلامة يبصر ببصره[١٠] وأطاع[١١] هادي أمره، دلّ أفضل الدلالة، وكشف غطاء الجهالة المضلّة الملهية، فمن أراد تفكراً وتذكراً[١٢] فليذكر رأيه، ولينظر[١٣] بالهدى [ما][١٤] لم تغلق أبوابه، وتفتح أسبابه، وقبل نصيحة من نصح بخضوع، و[حسن][١٥] خشوع،

---

(١) كذا في المختصر، وفي «ش» والبحار: وبسلام.

(٢) كذا في المختصر، وفي «ش»: لايشوب فيه، وفي البحار: لايشرب فيه.

(٣) في البحار: فيه.

(٤) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: واصله.

(٥) في البحار: بنقصه مبرماً، واستحلاله مجرماً.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: خلقهم وأخلاقهم.

(٧) في المختصر: ببقية التخصص، وفي البحار: وبيعته التخصيص.

(٨) في المختصر: فلينظر أمره... منزل.

(٩) في المختصر: فليضع، وفي البحار: ليضع منحوله ومعارف منقلبه.

(١٠) كذا في المختصر، وفي «ش»: ببصر بصره، وفي البحار: سيبصر ببصره.

(١١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: وأطاعه.

(١٢) في البحار: أو تذكراً.

(١٣) في المختصر والبحار: وليبرز.

(١٤، ١٥) من المختصر والبحار.

بسلامة الاسلام، ودعاء التمام، وسلام بسلام، تحيّة دائمة لخاضع متواضع يتنافس بالإيمان، ويتعارف عدل الميزان، فليقبل أمره وإكرامه[١] بقبول، وليحذر قارعة قبل حلولها.

إنّ أمرنا صعب مستصعب لايحتمله إلاّ ملك مقرّب، أونبيّ مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان[٢]، لايعي حديثنا إلاّ حصون حصينة، أو صدور أمينة، أو أحلام[٣] رزينة، ياعجبا كلّ العجب بين جمادى ورجب.

فقال رجل من شرطة الخميس: ماهذا العجب، ياأمير المؤمنين؟

قال: ومالي لا أعجب، وقد سبق القضاء فيكم وماتفقهون الحديث، ألا صوتات بينهنّ موتات، حصد نبات، ونشر أموات، ياعجبا[٤] كلّ العجب بين جمادى ورجب.

قال أيضاً رجل: ياأمير المؤمنين، ما هذا[٥] العجب الذي لاتزال تعجب منه؟

قال: ثكلت الآخر[٦] أُمّه، وأيّ عجب يكون أعجب منه[٧] أموات يضربون هام[٨] الأحياء.

---

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: كرامة.

(٢) قال المجلسي: إنّ شانهم وماهم عليه من الكمال، والقدرة على خوارق العادات صعب لايحصل لغيرهم، مستصعب الفهم على الخلق، أو فهم علومهم، وإدراك أسرارهم مشكل يستصعبه أكثر الخلق، فلا يقبله حقّ القبول بحيث لايخرج إلى طرف الإفراط بالغلوّ أو التفريط بعدم التصديق، أو القول بعدم الحقّ لسوء الفهم إلا قلب عبد شرحه الله وصفّاه للإيمان، فيحمل كلّما ياتون به على وجهه إذا وجد له محملاً، ويصدّق إجمالاً بكلّ ماعجز عن معرفته تفصيلاً ويردّ علمه إليهم ـ عليهم السلام ـ.

(٣) أي عقول.

(٤) في البحار: واعجبا.

(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: ماذي.

(٦) في المختصر: الآخرة.

(٧) في المختصر: من.

(٨) في المختصر: هامات.
والهامة: رأس كلّ شيء.

قال: أنّى يكون ذلك، ياأمير المؤمنين؟

قال: والذي فلق الحبّة، وبرأ النسمة، كأنّي أنظر إليهم قد تخلّلوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم، يضربون كلّ عدوّ لله ـ تعالى ـ ولرسوله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وللمؤمنين، وذلك قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿يا أيّها الّذين آمنوا لا تتولّوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفّار من أصحاب القبور﴾[1].

(ألا يا)[2] أيّها الناس سلوني[3] قبل أن تفقدوني لأنا[4] بطرق السماء أعلم من العالم بطرق الأرض، أنا يعسوب الدين[5]، وغاية السابقين، ولسان المتّقين، وخاتم الوصيين، ووارث النبيّين، وخليفة ربّ العالمين، أنا قسيم النار[6]، وخازن الجنان، وصاحب الحوض، وصاحب الأعراف، وليس منّا أهل البيت إمام إلاّ وهو عارف[7] بجميع أهل ولايته، وذلك قول الله ـ تبارك وتعالى ـ: ﴿إنّما أنت منذرٌ ولكلّ قومٍ هادٍ﴾[8].

ألا ياأيّها[9] الناس سلوني قبل أن (تفقدوني وقبل أن)[10] تشغر[11]

---

(١) سورة الممتحنة: ١٣.

(٢) ليس في المختصر.

(٣) روى ابن عبد البرّ في الاستيعاب: ٣/١١٠٣ بإسناده إلى سعيد بن المسيّب قال: ماكان أحد من الناس يقول سلوني غير علي بن أبي طالب.

(٤) في البحار: إنّي.

(٥) في المختصر: المؤمنين.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: قسيم الجنّة والنار.

(٧) في البحار: إلاّ عارف.

(٨) سورة الرعد: ٧. وقد سبقت الإشارة إلى أن الخطبة في نسخة«ن» تبدأ من هنا.

(٩) في المختصر: ألا أيها.

(١٠) ليس في «ن» والمختصر والبحار.

(١١) كذا في نهج البلاغة والبحار، وفي «ش»: يشرع، وفي «ن» والمختصر: تشرع. وشغر برجله: رفعها، والجملة كناية عن كثرة مداخل الفساد فيها، وقيل: كناية عن خلوّ تلك الفتنة من مدبّر.

برجلها فتنة شرقية تطأ في خطامها[١] بعد موت وحياة أو تشبّ نار بالحطب الجزل غربيّ الأرض، رافعة ذيلها تدعو ياويلها بذحلة[٢] أو مثلها.

فإذا استدار الفلك، قلت: مات أو هلك بأيّ واد سلك، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدْنا لَكُمُ الكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وأمْدَدْناكُم بأمْوالٍ وبَنينَ وجَعَلْناكُم أكثرَ نَفيراً﴾[٣].

ولذلك آيات وعلامات، أوّلهنّ إحصار الكوفة بالرصد والخندق، وتخريق[٤] الزوايا في سكك الكوفة، وتعطيل المساجد أربعين ليلة، وتخفق رايات ثلاث حول المسجد الأكبر يشبهن بالهدى، القاتل والمقتول في النار، وقتل كثير، وموت ذريع، وقتل النفس الزكيّة بظهر الكوفة في سبعين[٥]، والمذبوح بين الركن والمقام، وقتل الرضيع[٦] المظفّر صبراً في بيعة الأصنام، مع كثير من شياطين الإنس.

وخروج السفياني براية خضراء، وصليب[٧] من ذهب، أميرها رجل من كلب واثني عشر ألف عنان من خيل [يحمل][٨] السفياني متوجّهاً إلى مكة والمدينة، أميرها أحد من بني أُميّة يقال له: خزيمة، أطمس العين الشمال

---

(١) في المختصر: خطانها.
والمراد: أي تتعثّر فيه، كناية عن إرسالها وطيشها وعدم قائد لها.
(٢) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: بدخلة.
(٣) سورة الإسراء: ٦.
(٤) كذا في البحار، وفي نسختي الاصل والمختصر: وتحريق.
والمعنى: أي جعل مختبأ في السكك ليستتروا فيها من العدوّ فيتمكنوا من الهجوم عليهم غفلة.
(٥) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش» سبعين الف.
(٦) في «ن»: وقطع الاصبع، وفي المختصر: وقتل الاسبع، وفي البحار: وقتل الاسبغ.
(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: وصلب.
(٨) من المختصر، وفي البحار: عنان من يحمل.

على عينه طرفة[١] يميل بالدنيا فلاتردّ له راية حتى ينزل بالمدينة[٢] فيجمع رجالاً ونساء من آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ فيحبسهم في دار بالمدينة يقال لها: دار أبي الحسن[٣] الأمويّ.

ويبعث خيلاً في طلب رجل من آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ قد اجتمع [عليه][٤] رجال من المستضعفين بمكة أميرهم[٥] رجل من غطفان حتّى اذا توسطوا الصفائح البيض[٦] بالبيداء يخسف بهم، فلاينجو منهم أحد إلاّ رجل واحد يحوّل الله وجهه في قفاه لينذرهم، وليكون آية لمن خلفه، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾[٧] ويبعث السفياني مائة وثلاثين ألفاً إلى الكوفة فينزلون بالروحاء والفاروق، وموضع مريم وعيسى ـ عليهما السلام ـ بالقادسيّة، ويسير منهم ثمانون ألفاً حتى ينزلوا بالكوفة[٨] موضع قبر هود ـ عليه السلام ـ بالنخيلة فيهجموا عليه يوم زينة وأمير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة يقال لها الزوراء في خمسة [آلاف][٩] من الكهنة، ويقتل على جسرها سبعون ألفاً حتى يحتمي الناس الفرات ثلاثة أيّام من الدماء،

---

(١) الطمس: ذهاب ضوء العين، والطرفة: نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة وغيرها.
وقد أورد الخطيب التبريزي في مشكاة المصابيح: ٣/١٥٠٧ ح١٠ عن حذيفة أنّ الدجّال ممسوح العين، عليها ظفرة غليظة: أي جليدة تغشى العين نابتة من الجانب الذي يلي الأنف على بياض العين الى سوادها حتى تمنع الأبصار، وهي كالظفر صلابة وبياضاً.

(٢) في المختصر والبحار: المدينة.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: الحسين.

(٤) من البحار، وفي المختصر: إليه، وفي «ن»: «رجل» بدل «رجال».

(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: أميرها.

(٦) كذا في المختصر، وفي نسختي الأصل والبحار: الأبيض.

(٧) سورة سبأ: ٥١.

(٨) في المختصر والبحار: الكوفة.

(٩) من المختصر والبحار.

ونتن الأجسام[١]، ويسبي من الكوفة أبكاراً لايكشف عنها ستر[٢] ولاقناع حتى يوضعن في المحامل يزلف بهنّ الثويّة وهي الغريّين.

ثم يخرج من[٣] الكوفة مائة الف بين مشرك ومنافق حتى يضربوا خباهم بدمشق[٤] لايصدّنّهم[٥] عنها صادّ، وهي إرم ذات العماد، وتقبل رايات شرقيّ الأرض ليست بقطن ولا كتّان ولاحرير، مختّمة في رؤوس [القنا][٦] بخاتم السيّد الأكبر، يسوقها رجل من آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ يوم تصير[٧] بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الأذفر، يسير الرعب أمامها شهراً.

ويخلف أبناء سعد السقّاء بالكوفة طالبين بدماء آبائهم، وهم أبناء الفسقة حتى تهجم عليهم خيل الحسين ـ عليه السلام ـ يستبقان كأنّهما فرسا[٨] رهان، شعث غبر أصحاب بواكي وقوارح[٩] إذ يضرب أحدهم برجله باكية، يقول: لاخير في مجلس بعد يومنا هذا، اللهمّ فإنّا التائبون الخاشعون الراكعون الساجدون، فهم الأبدال الذين وصفهم الله ـ عز وجلّ ـ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾[١٠] والمتطهّرون[١١] نظراؤهم من آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ.

---

(١) في البحار: الاجساد.

(٢) في المختصر والبحار: كفّ.

(٣) في المختصر: عن.

(٤) في المختصر والبحار: «دمشق» بدل «خباهم بدمشق».

(٥) في «ن» والمختصر والبحار: لايصدّهم.

(٦) من المختصر والبحار.

(٧) في المختصر والبحار: تطير.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: فرس.

(٩) البواكي: جمع باكية. والقوارح: جمع قارحة؛ من به قرح في قلبه من الحزن.

(١٠) سورة البقرة: ٢٢٢.

(١١) في المختصر والبحار: والمطهّرون.

ويخرج [رجل][١] من أهل نجران راهب مستجيب للامام[٢]، فيكون أوّل النصارى[٣] إجابة، ويهدم بيعه[٤] ويدقّ صليبها، ويخرج بالموالي وضعفاء الناس[٥] والخيل فيسيرون إلى النخيلة بأعلام هدى، فيكون مجمع[٦] الناس جميعاً من الأرض كلّها بالفاروق وهي محجّة أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وهو[٧] مابين البرس والفرات، فيقتل يومئذ فيما بين المشرق والمغرب ثلاثة آلاف من اليهود والنصارى، يقتل بعضهم بعضاً، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿فَمَازَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُم حَتّى جَعَلْنَاهُم حَصِيداً خَامِدِينَ﴾[٨] بالسيف وتحت ظلّ السيف.

ويخلف من بني الأشهب الزاجر اللحظ في أُناس من غير أبيه هراباً حتى يأتوا بسبطرى[٩] عوّذاً[١٠] بالشجر فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِنْهَا يَرْكُضُونَ لاتَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلى مَاأُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُم لعَلَكُمْ تُسْأَلُونَ﴾[١١] ومساكنهم[١٢] الكنوز التي غلبوا [عليها][١٣] من أموال المسلمين[١٤]، ويأتيهم يومئذ الخسف والقذف والمسخ، فيومئذ

(١) من المختصر والبحار.
(٢) في البحار: يستجيب الامام.
(٣) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: أوّل أنصار من النصارى.
(٤) في المختصر والبحار: صومعته.
(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: ويخرج من (في «ن») الموالي إلى موضعها الناس.
(٦) في «ن» والمختصر: مجتمع.
(٧) في المختصر والبحار: وهي.
(٨) سورة الأنبياء: ١٥.
(٩) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: بسطرى.
(١٠) كذا في «ن» والمختصر والبحار، وفي «ش»: عوداً.
(١١) سورة الأنبياء: ١٢ و ١٣.
(١٢) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: يسألهم، وفي «ن»: مساكنكم.
(١٣) من المختصر، وفي البحار: «غنموا» بدل «غلبوا».
(١٤) في «ن»: الناس.

تأويل هذه الآية: ﴿وَمَاهِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾[١].

وينادي مناد في [شهر][٢] رمضان من ناحية المشرق عند طلوع[٣] الشمس: ياأهل الهدى اجتمعوا، وينادي من ناحية المغرب بعدما تغيب الشمس: ياأهل الضلالة[٤] اجتمعوا، ومن الغد عند الظهر بعد تكوّر[٥] الشمس فتكون سوداء مظلمة، واليوم الثالث يفرق بين الحقّ والباطل بخروج دابّة الأرض، وتقبل الروم إلى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية، ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم، [منهم][٦] رجل يقال له: مليخا[٧] والآخر مكسلمينا[٨] وهما الشاهدان المسلّمان[٩] للقائم ـ عليه السلام ـ.

فيبعث أحد الفتية إلى الروم فيرجع بغير حاجته[١٠]، ويبعث بالآخر فيرجع بالفتح، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً﴾[١١].

ثمّ يبعث الله من كلّ أُمّة فوجاً ليريهم ماكانوا يوعدون، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوجاً مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ

---

(١) سورة هود: ٨٣.

(٢) من «ن» والمختصر والبحار.

(٣) في المختصر: عندما تطلع.

(٤) في البحار: الهدى.

(٥) في المختصر: عند الظهر تكوّر.

(٦) من البحار.

(٧) في «ن»: يقال: مليخا، وفي المختصر: «تمليخا» بدل «مليخا».

(٨) في المختصر والبحار: كمسلمينا.

(٩) كذا في البحار، وفي نسختي الأصل: وهم الشهداء المسلمون، وفي المختصر: وهما الشهداء المسلمون.

وقد أخرج في البحار: ٥٢/ ٢٧٢ ح١٦٧ نحو هذا، عن كتاب سرور أهل الإيمان، بإسناده عن إسحاق، يرفعه إلى الأصبغ بن نباتة.

(١٠) في المختصر والبحار: حاجة.

(١١) سورة آل عمران: ٨٣.

﴿يُوزَعُونَ﴾[١] والوزع خفقان أفئدتهم.

ويسير الصدّيق الأكبر براية الهدى، والسيف ذي الفقار والمخصرة[٢] حتّى ينزل أرض الهجرة غريّين[٣] وهي الكوفة، فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الأوّل، ويهدم مادونه من دور الجبابرة، ويسير إلى البصرة حتّى يشرف على بحرها، ومعه التابوت، وعصا موسى ـ عليه السلام ـ، فيعزم عليه فيزفر في البصرة زفرة فتصير بحراً لجيّاً [فيغرقها][٤] لايبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر الماء.

ثم يسير إلى حروراء حتى[٥] يحرقها ويسير من باب بني أسد حتى يزفر زفرة في ثقيف، وهم زرع فرعون، ثم يسير إلى مصر فيصعد[٦] منبره، ويخطب الناس فتستبشر الأرض بالعدل، وتعطي السماء قطرها، والشجرة ثمرها، والأرض نباتها وتتزيّن[٧] لأهلها، وتأمن الوحوش حتى ترتعي في طرف[٨] الأرض كأنعامهم، ويقذف في قلوب المؤمنين العلم، فلايحتاج مؤمن إلى ما[٩] عند أخيه من علم، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾[١٠].

---

(١) سورة النمل: ٨٣.

(٢) المخصرة: شيء كالسوط، وما يتوكّأ عليه كالعصا، وما يأخذه الملك بيده يشير به إذا خاطب، والخطيب إذا خطب.

(٣) في المختصر والبحار: مرّتين.

(٤) من المختصر.

(٥) كذا الصحيح، وفي نسختي الأصل: حزور حتى، وفي المختصر: حرور ثمّ، وفي البحار: حرورا حتى.
وحَرُوْرَاء: قرية بظاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها، اجتمع فيها الخوارج الذين خالفوا علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فنسبوا إليها. «مراصد الاطلاع: ١/ ٣٩٤».

(٦) في المختصر: فيعلو.

(٧) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: وتدين الأرض.

(٨) في البحار: طرق.

(٩) في «ن»: من.

(١٠) سورة النساء: ١٣٠.

وتخرج لهم الأرض كنوزها، ويقول القائم ـ عليه السلام ـ: [كلوا][1] هنيئاً بما أسلفتم في الأيّام الخالية، فالمسلمون يومئذ أهل صواب للذين[2] أُذن لهم في الكلام، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً﴾[3].

فلايقبل الله يومئذ إلاّ دينه[4] الحقّ، ألا لله الدين الخالص، فيومئذ تأويل هذه الآية: ﴿أَولَمْ يَرَوا أنّا نَسُوقُ الْمَاءَ إلى الأرْضِ الجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً تَأكُلُ مِنْهُ أنْعَامُهُمْ وَأنْفُسُهُمْ أفَلا يُبْصِرُونَ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الفَتحُ إنْ كُنْتُم صَادِقِينَ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إيمانُهُمْ وَلاهُمْ يُنْظَرُونَ فَأعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِر إنّهُم مُنتَظِرُون﴾[5].

فيمكث فيما بين خروجه إلى يوم موته ثلاثمائة سنة ونيف، وعدّة أصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر منهم تسعة من بني إسرائيل وسبعون من الجنّ ومائتان وأربعة وثلاثون منهم[6] سبعون الذين عصموا النبي[7] ـ صلّى الله عليه وآله ـ إذ هجمته[8] مشركوا قريش فطلبوا إلى نبيّ الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ أن يأذن لهم في إجابتهم، فأذن لهم حيث نزلت هذه الآية: ﴿إلاَّ الَّذِينَ آمَنوا وَعَملوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَروا الله كَثِيراً وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَاظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِين ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[9] وعشرون من أهل اليمن منهم المقداد بن الأسود ومائتان وأربعة عشر الّذين كانوا بساحل البحر ممّا يلي

---

(١) من المختصر والبحار.

(٢) في المختصر والبحار: للدين.

(٣) سورة الفجر: ٢٢.

(٤) في «ن»: دين.

(٥) سورة السجدة: ٢٧ ـ ٣٠.

(٦) في المختصر: فيهم.

(٧) في المختصر والبحار: غضبوا للنبي.

(٨) في المختصر: هجته.

(٩) سورة الشعراء: ٢٢٧.

عدن، فبعث إليهم نبيّ الله برسالة فأتوا مسلمين [وتسعة من بني إسرائيل][١]، ومن أفناء الناس ألفان وثمانمائة وسبعة عشر، ومن الملائكة أربعون ألفاً، من ذلك من المسوّمين ثلاثة آلاف، ومن المردفين خمسة آلاف، فجميع أصحابه ـ عليه السلام ـ سبعة وأربعون ألفاً ومائة وثلاثون من ذلك تسعة رؤوس مع كلّ رأس من الملائكة أربعة آلاف، ومن الجنّ والإنس، عدّة يوم بدر، فيهم يقاتل وإيّاهم ينصر الله، وبهم ينتصر، وبهم يقدم[٢] النصر، ومنهم نضرة[٣] الأرض.

كتبتها كما وجدتها وفيها نقص حروف.[٤]

٨٥ـ أحمد بن محمد السيّاري، (عن محمد بن خالد،)[٥] عن عمر ابن عبد العزيز، عن عبد الله[٦] بن نجيح اليماني، عن أبي عبد الله[٧] ـ عليه السلام ـ في قوله ـ تعالى ـ: ﴿كَلا سَوْفَ تَعلَمُونَ ثُمَّ كَلا سَوفَ تَعْلَمُونَ﴾[٨]

---

(١) من المختصر.

(٢) في «ن»: ينصر الله وبهم يقدم.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: نصرة.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ١٩٥، عنه البحار: ٥٣/٧٧ ح٨٦، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٩ ح١١٠ و١١١ قطعة.
وأورد قطعة منه العيّاشي في تفسيره: ٢/٢٨٢ ح٢٢ عن مسعدة بن صدقة، عنه البحار: ٥١/٥٧ ح٤٨ وفيه بيان، والبرهان: ٢/٤٠٨ ح٨.
وفي نهج البلاغة (د. صبحي الصالح): ٢١٢ ذيل خطبة ١٥٢، وص٢٨٠ ذيل خطبة ١٨٩، عنه البحار: ٢/٢١٢ ح١١٣، وج١٠/١٢٨ ح٧، وج٣٢/٣٩ ح٢٥، وج٦٨/٣٧٤ ح٢٠ وفيه بيان، وج٦٩/٢٢٧ ح١٩ وفيه بيان نافع أيضاً، وعوالم العلوم: ٣/٤٩٨ ح٥.

(٥) ليس في القراءات.

(٦) في القراءات: عن أبي عبد الله.

(٧) في القراءات والمختصر والتأويل والبحار: قال: قلت لأبي عبدالله.

(٨) سورة التكاثر: ٣ و ٤.

قال: مرّة بالكرّة، وأُخرى يوم القيامة[١]. [٢]

٨٦ـ وروى إبراهيم بن محمد بن سعيد في كتاب الغارات حديثاً عن أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ منه [قيل له][٣]: فما ذو القرنين؟

قال ـ عليه السلام ـ: رجل بعثه الله إلى قومه فكذّبوه وضربوه على قرنه فمات، ثمّ أحياه الله، ثم بعثه[٤] إلى قومه فكذّبوه وضربوه على قرنه [الآخر][٥] فمات، ثمّ أحياه الله فهو ذو القرنين لأنّه ضرب قرناه[٦].

وفي حديث آخر[٧]: وفيكم مثله، يريد نفسه ـ عليه السلام ـ.[٨]

---

(١) في القراءات: مرّة في الكوفة، ومرّة في القيامة، وفي التأويل: قال: يعني مرّة في الكرّة، ومرّة أُخرى يوم القيامة.

(٢) القراءات أو التنزيل والتحريف للسيّاري: ٧٠ (مخطوط)، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٤، والبحار: ٥٣/١٠٧ ح١٣٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢٨٢ ح٩٩.
ورواه في تأويل الآيات: ٢/٨٥٠ ح١ بإسناده عن بعض أصحابنا، عن محمد بن علي، عن عمر بن عبد العزيز، عنه البحار: ٥٣/١٢٠ ح١٥٦، والبرهان: ٤/٥٠١ ح٢.

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) في الغارات: فبعثه.

(٥) من المختصر والبحار.

(٦) في المختصر والبحار: ضربت، وفي الغارات: فهو ذو القرنين وضربتاه قرناه.
قال ابن الأثير في النهاية: ٤/٥١ ـ ٥٢: أنّه ـ يعني النبي صلّى الله عليه وآله ـ قال لعلي ـ عليه السلام ـ: إنّ لك بيتاً في الجنّة، وإنّك ذو قرنيها، أي طرفي الجنّة وجانبيها، وقال أبو عبيد: وأنا أحسب أنّه أراد أنّه ذو قرني الأمّة فاضمر ـ إلى أن قال ـ ومنه حديث علي وذكر قصّة ذي القرنين، ثم قال: وفيكم مثله، فيرى أنّه اراد نفسه لأنّه ضرب على راسه ضربتين؛ إحداهما يوم الخندق، والأُخرى ضربة ابن ملجم.

(٧) في الغارات: وفي غير هذا الحديث، وعبارة «يريد نفسه ـ عليه السلام ـ» ليس فيه.

(٨) الغارات: ١٠٥ ـ ١٠٦، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٤.
وأورد نحوه العيّاشي في تفسيره: ٢/٣٣٩ ح٧١، والطبرسي في الاحتجاج: ٢٢٩ عن الأصبغ بن نباتة.
وروى الصدوق في علل الشرائع: ١/٣٩ ح١ بإسناده عن أبيه، قال: حدّثني محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، قال: حدّثني القاسم بن عروة، عن بريد العجلي، عن الأصبغ بن نباتة أن ابن الكواء سأل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ، وساق نحوه، عنه البحار: ٣٩/٣٩ ح١٢ وفيه بيان لطيف بيّن=

٨٧ ـ [ومنه][١] أيضاً عن عباية قال: سمعت عليّاً ـ عليه السلام ـ يقول: أنا سيّد الشيب، وفيّ سنّة من أيّوب ـ عليه السلام ـ والله ليجمعنّ الله لي أهلي كماجمع[٢] ليعقوب ـ عليه السلام ـ.[٣]

اعلم انّ في هذا دلالة بيّنة على رجعته ـ عليه السلام ـ إلى الدنيا لقوله فيّ سنّة من أيّوب ـ عليه السلام ـ لانّ أيّوب ـ عليه السلام ـ ابتلي، ثم عافاه الله ـ تعالى ـ من بلواه، وأُوتي أهله، ومثلهم معهم كما حكى الله[٤]

= فيه الوجوه الدالّة على انّه ـ عليه السلام ـ ذو قرني هذه الأُمّة، والبرهان: ٢/ ٤٧٩ ح١.
وروى نحوه الصدوق أيضاً في كمال الدين: ٣٩٣ ح٣ بإسناده عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أبي، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أُورمة، قال: حدّثني القاسم بن عروة، عن يزيد الأرجنّي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ ابن نباتة.
وأخرجه في البحار: ١٢/ ١٨٠ ح٦ عن العيّاشي والاحتجاج والعلل والكمال، وفي ج٥٣/ ١٠٧ ح١٣٧ عن المختصر.

(١) من المختصر والبحار.

(٢) في المختصر: ليجمعنّ لي أهلي كما جمعوا.

(٣) لم أجده في الغارات، نقله عنه في مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٥، ومايلي تجده في المختصر باختلاف.
ورواه المفيد في الأمالي: ١٤٥ ح٤ بإسناده عن أبي الحسن علي بن محمد الكاتب، قال: حدّثنا الحسن بن علي الزعفراني، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا فضل بن الزبير، عن عمران بن ميثم، عن عباية الأسدي، عنه البحار: ٥٣/ ٧٦ ح٨٠.
وفي الإرشاد: ١/ ٢٩٠ بإسناده إلى مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ، عنه البحار: ٥١/ ١١١ ح٦، وج٥٣/ ٨٩ ح٩١، والإيقاظ من الهجعة: ٣٩٠ ح١٧٤.
وأخرجه في رجال الكشّي: ٢٢١ ح٣٩٦ عن كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمّي، بإسناده عن الحسن بن أحمد المالكي، عن جعفر بن فضيل، عن محمد بن فرات، عن الأصبغ، عنه البحار: ٥٣/ ٧٧ ح٨٣.
وفي البحار: ٥٣/ ١٠٨ ضمن ح١٣٧ عن المختصر، وفي الإيقاظ: ٢٩٥ ح١٢٠ وص٣٨٩ ح١٧٢ عن رجال الكشّي والعيّاشي.

(٤) لفظ الجلالة من المختصر والبحار.

ـ سبحانه ـ فروي أنّه أحيى له أهله الذين قد ماتوا لمّا أذهب بلواه وكشف ضرّه[١]، وقد صحّ عنهم ـ عليهم السلام ـ أنّه كلّ ماكان في بني إسرائيل يكون في هذه الأُمّة مثله حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة، و[قد][٢] قال: [إنّ][٣] فيه شبهه ـ عليه السلام ـ.

وقوله ليجمعنّ الله إليّ[٤] أهلي كماجمعوا ليعقوب ـ عليه السلام ـ فإنّ يعقوب ـ عليه السلام ـ فرّق بينه وبين أهله برهة من الزمان ثم جمعوا له، فقد حلف ـ عليه السلام ـ أنّ الله ـ سبحانه وتعالى ـ سيجمع له ولده كما جمعهم ليعقوب ـ عليه السلام ـ وقد كان اجتماع يعقوب ـ عليه السلام ـ بولده في دار الدنيا فيكون أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ كذلك في الدنيا يجمع[٥] له في رجعته ـ عليه السلام ـ (أهله)[٦] وولده الأئمّة الأحد عشر ـ عليهم السلام ـ[٧] وهم المنصوص[٨] على رجعتهم في أحاديثهم الصحيحة الصريحة ﴿والْعَاقِبَةُ لِلمتَّقِين﴾[٩] وهم المتّقون.

٨٨ ـ محمد بن عبّاس المعروف بابن ماهيار المفسّر[١٠] في قوله ـ

---

(١) في البحار: قد ماتوا وكشف ضرّه.

(٢) من المختصر والبحار.

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) في المختصر: والله ليجمعنّ لي، وفي البحار: والله ليجمعنّ الله لي.

(٥) في البحار: يجمعون.

(٦) ليس في المختصر والبحار.

(٧) في البحار: الأئمة ـ عليهم السلام ـ.

(٨) كذا في المختصر، وفي «ش» والبحار: المنصوصون.

(٩) سورة الأعراف: ١٢٨.

(١٠) قال في مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٥: ومن كتاب تأويل مانزل من القرآن في النبي وآله ـ صلوات الله عليه وعليهم ـ تاليف أبي عبد الله محمد بن العبّاس بن مروان، وعلى هذا الكتاب خطّ السيّد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ماصورته: قال النجاشي في كتاب الفهرست [ص٣٧٩ رقم ١٠٣٠] ماهذا لفظه: محمد بن العبّاس، ثقة، ثقة في أصحابنا، عين، سديد، له كتاب المقنع في الفقه، وكتاب الدواجن، وقال جماعة من أصحابنا: إنّه لم يصنّف في معناه مثله. =

تعالى ـ: ﴿إِنْ نَشَأْ ننزل عَلَيهِمْ مِن السَّماء آية فَظَلَّت أعْنَاقهم لَهَا خاضِعِينَ﴾[١] قال: حدّثنا علي بن عبد الله بن أسد[٢]، قال: حدّثني إبراهيم بن محمد، قال: حدّثنا أحمد بن معمر الأسدي[٣]، قال: حدّثنا محمد بن فضل[٤]، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، قال: هذه نزلت فينا وفي بني أُميّة، يكون لنا عليهم دولة فتذلّ أعناقهم[٥] لنا بعد صعوبة، وهواناً بعد عزّ.[٦]

٨٩ ـ وقال: حدّثنا أحمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن أبي الورد، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ في قوله: ﴿إِنْ نَشَأْ ننزل عليهم مِنَ السَّمَاءِ آية﴾ ـ قال: النداء من السماء باسم رجل واسم أبيه[٧].[٨]

٩٠ ـ وقال: حدّثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن

= رواية علي بن موسى بن طاووس، عن فخّار بن معد العلوي وغيره، عن شاذان بن جبرئيل، عن رجاله، ومنه قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنْ نَشَأْ. . .﴾، ويورد هذا الحديث والأحاديث اللاحقة.

(١) سورة الشعراء: ٤.

(٢) في البحار: ٥٢: عن عبد الله بن أسد.

(٣) كذا في المختصر والتأويل والبحار، وفي «ش»: إبراهيم بن محمد بن معمر الأسدي.

(٤) في التأويل والبحار: ٥٢: فضيل.

(٥) في التأويل والبحار: ٥٢: تكون لنا دولة تذلّ أعناقهم.

(٦) تأويل الآيات: ١/٣٨٦ ح١، عنه البحار: ٥٢/٢٨٤ ح١٢، والبرهان: ٣/١٨٠ ح٨، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٥٩، وحلية الأبرار: ٢/٦١٣.
وأخرجه في مختصر البصائر: ٢٠٦ عن تفسير محمد بن العبّاس، عنه البحار: ٥٣/١٠٩ ح١، والإيقاظ من الهجعة: ٢٩٧ ح١٢٦.

(٧) في البرهان: باسم رجل وأبيه.

(٨) عنه البرهان: ٣/١٨١ ح١٢.
وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٦ عن تفسير محمد بن العباس.
وأورده في المحجّة: ١٦٠ مرسلاً عن أبي الورد، عنه ينابيع المودّة: ٤٢٦.

يونس، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: سألته عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾[١] قال: تخضع لها رقاب بني أُميّة.

قال: ذلك بارز عند زوال الشمس.[٢]

قال: وذاك علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، يبرز عند زوال الشمس، ونزلت[٣] الشمس على رؤوس الناس ساعة حتى يبرز وجهه ويعرف الناس حسبه ونسبه.

ثم قال: أما إنّ بني أُميّة ليختبنّ[٤] الرجل [منهم][٥] إلى جنب شجرة فتقول: هذا[٦] رجل من بني أُميّة فاقتلوه.[٧]

٩١ـ وقال: حدّثنا علي بن أحمد بن حاتم، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي، قال: حدّثنا خالد بن مخلّد[٨]، قال: حدّثنا عبد الكريم بن

(١) سورة الشعراء: ٤.

(٢) كذا في المختصر والتأويل والبحار، وفي «ش»: ذلك عند براز الشمس، وفي البرهان: ذلك بارز الشمس وذلك علي....

(٣) في التأويل: وتركت، وفي البرهان: وتركب، وعبارة «ونزلت الشمس» ليس في المختصر والبحار.

(٤) في التأويل: ليختبأ، وفي البحار: ليخبينّ.

(٥) من المختصر والتأويل والبحار.

(٦) في التأويل: خلفي.

(٧) عنه البرهان: ٣/ ١٨١ ح١٣.

تأويل الآيات: ١/ ٣٨٦ ح٣ بهذا الإسناد وعن القمي، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٢ ح١٥١، والبرهان: ٣/ ١٨٠ ح١٠، وحلية الأبرار: ٢/ ٦١٣، والمحجّة فيما نزل في القائم الحجّة: ١٥٩.

وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٦ عن تفسير محمد بن العبّاس، عنه البحار: ٥٣/ ١٠٩ ح٢.

وروى نحو صدره القمّي في تفسيره: ٢/ ١١٨ بإسناده عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ، عنه البحار: ٩/ ٢٢٨ ح١١٦، وج٢٣/ ٢٠٧ ح٦، وج٥١/ ٤٨ ح١٠، والبرهان: ٣/ ١٧٩، وحلية الأبرار: ٢/ ٦١١.

(٨) في البحار: ٣٩ : محمد.

يعقوب الجعفي، عن جابر بن يزيد، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فقال: ألا أُحدّثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل؟

قلت: نعم[١].

فقال: أنا عبد الله، وأنا دابّة الأرض صدقها وعدلها وأخو نبيّها[٢]، ألا أُخبرك بأنف المهدي وعينه[٣]؟

قال: قلت: نعم[٤].

فأهوى[٥] بيده إلى صدره، فقال: أنا.[٦]

٩٢ـ وقال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثني علي بن الحسن التيملي[٧]، قال: حدّثنا أيّوب بن نوح[٨]، عن صفوان، عن يعقوب يعني ابن شعيب[٩]، عن عمران بن ميثم، عن عباية قال: أتى رجل أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ فقال: حدّثني عن الدابة.

قال: وماتريد منها[١٠]؟

---

(١) في التأويل والبحار: بلى.

(٢) زاد في المختصر والبحار: أنا عبد الله.

(٣) في التأويل: وعينيه.

(٤) في التأويل والبحار: ٣٩ : بلى.

(٥) في المختصر والبحار: ٥٣: فضرب، وفي التأويل والبحار: ٣٩: قال فضرب.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٦، عنه البحار: ٥٣/ ١١٠ ح٤.

ورواه في تأويل الآيات: ١/ ٤٠٤ ح٨ بإسناده إلى محمد بن العبّاس، عنه البحار: ٣٩/ ٢٤٣ ذح٣٢، والبرهان: ٣/ ٢١٠ ح٧، ومدينة المعاجز: ٣/ ٩٣ ح٧٥٣.

وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٣ ح١٥٢ عن التأويل والمختصر.

(٧) في المختصر والبحار: أحمد بن محمد بن سعيد، عن الحسن السلمي.

(٨) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش» أيّوب ونوح.

(٩) في البحار: يعقوب بن شعيب.

(١٠) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: بها.

قال: أحببت أن أعلم علمها[١].

قال: هي دابّة مؤمنة تقرأ القرآن، وتؤمن بالرحمن، وتأكل الطعام، وتمشي في الأسواق.

وقال: حدّثنا الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثنا صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية، وذكر مثله[٢]، وزاد في آخره: قال: من هو، ياأمير المؤمنين؟

قال: هو[٣] عليٌّ ثكلتك[٤] أمّك.[٥]

٩٣ـ وقال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن مروان، [حدّثنا أبي،][٦] قال: حدّثنا عبد الله بن الزبير القرشي، (قال:)[٧] حدّثني يعقوب بن شعيب، قال: حدّثني عمران بن ميثم أنّ عباية حدّثه أنّه كان عند أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ [وهو][٨] يقول: حدّثني أخي ـ صلّى الله عليه وآله ـ أنّه ختم ألف نبيّ وإنّي ختمت ألف وصي[٩]، وإني كلّفت مالم يكلّفوا، وانّي لأعلم ألف كلمة لا[١٠] يعلمها غيري وغير محمّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ مامنها كلمة إلاّ هي مفتاح[١١] ألف باب، بعدما تعلمون منها كلمة واحدة،

(١) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: أحببت أن أعلمها.

(٢) في البحار: عن صفوان مثله.

(٣) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش»: هي.

(٤) في المختصر: ثكلت.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٧، عنه البحار: ٥٣/ ١١٠ ح٦ و٧، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٣ ح١٥٤.

وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٣ ح١٥٣ عن تأويل الآيات ولم أجده فيه، نعم أورده محقّق التأويل في الهامش، انظر ج١/ ٤٠٥ ح٢و٣.

(٦) من المختصر والبحار.

(٧) ليس في المختصر.

(٨) من البحار.

(٩) كذا في المختصر والبحار والبرهان، وفي «ش»: أمّي.

(١٠) في المختصر والبحار: ما.

(١١) في المختصر والبحار والبرهان: إلاّ مفتاح.

غير أنكم تقرؤون منها آية واحدة في القرآن: ﴿وإذا وقَعَ القَولُ عَليهم أخرجنا لَهُم دابَّةً مِن الأرضِ تُكَلِّمهُم أنَّ النَّاسَ كَانُوا بآياتِنا لايُوقِنُونَ﴾[١] ولاتدرونها[٢].[٣]

٩٤ـ حدثنا الحسين بن اسماعيل القاضي، (قال:)[٤] حدّثنا عبد الله بن أيّوب المخزومي، (قال:) حدّثنا يحيى بن أبي بكير[٥]، (قال:) حدّثنا أبو حريز[٦]، عن علي بن زيد بن جدعان[٧]، عن خالد بن أوس[٨]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: [انّه][٩] تخرج دابّة

---

(١) سورة النمل: ٨٢.

(٢) في المختصر والبحار: وما تدرونها من، وليس في البرهان.

(٣) عنه البرهان: ٣/ ٢١٠ ح١٠.
مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٧.
وفي ص٢٠٨ بالاسناد الى أحمد بن إدريس، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدّثنا أحمد بن محمد بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا أحمد بن مستنير، حدثني جعفر بن عثمان وهو عمّه، قال: حدّثني صباح المزني ومحمد بن كثير بن بشير بن عميرة الازدي، قالا: حدثنا عمران بن ميثم، حدثني عباية بن ربعي، قال: كنت جالساً عند أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ خامس خمسة، وذكر نحوه، عنه البحار: ٥٣/ ١١١ ح٨و٩.
وروى نحوه النعماني في الغيبة: ٢٥٨ ح١٧ بإسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثني علي بن الحسن، عن علي بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عبد الرحمان بن سيابة، عن عمران بن ميثم، عنه البحار: ٥٢/ ٢٣٤ ذح١٠٠، والبرهان: ٣/ ٢٠٩ ح٢، ومدينة المعاجز: ٣/ ٨٩ ح٧٤٨.

(٤) ليس في المختصر، وكذا مايلي.

(٥) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش» والبرهان: بكر.

(٦) كذا في المختصر والبحار، وفي «ش» والبرهان: جرير.

(٧) كذا في البرهان، وفي «ش»: جزعان، وفي المختصر والبحار: جذعان.
وهو أبو الحسن القرشي التيمي البصري. قال الذهبي عنه: ولد أعمى كقتادة، وكان من أوعية العلم على تشيع قليل فيه. انظر «سير أعلام النبلاء: ٥/ ٢٠٦ رقم ٨٢».

(٨) كذا في البحار والبرهان، وفي «ش» والمختصر: عن خالد بن أوس ـ قال القاضي، قال المخزومي ـ عن خالد بن أوس.

(٩) من البرهان.

الأرض ومعها عصا موسى وخاتم سليمان [بن داود][١] ـ عليهما السلام ـ، تجلو وجه المؤمن بعصا موسى ـ عليه السلام ـ، وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان ـ عليه السلام ـ.[٢]

٩٥ـ حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه، (قال:)[٣] حدّثنا أحمد ابن عبيد بن ناصح، (قال:) حدّثنا الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف[٤]، عن الأصبغ بن نباتة، قال: دخلت على أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وهو يأكل خبزاً وخلاً وزيتاً، فقلت: ياأمير المؤمنين، قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وإذا وقعَ القولُ عَلَيهِم أخرجْنا لهُم دابَّةً مِنَ الأرْضِ تُكَلّمهُم﴾[٥] فما هذه الدابّة؟

قال: هي دابة تأكل خبزاً وخلاً وزيتاً.[٦]

٩٦ـ حدّثنا الحسين[٧] بن أحمد، قال: حدّثنا محمد[٨] بن عيسى،

---

(١) من البرهان.

(٢) عنه البرهان: ٣/٢١١ ح١١.
مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٨، عنه البحار: ٥٣/١١١ ح١٠.
وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٣ ح١٥٥عن تاويل الآيات والمختصر، ولم أجده في التأويل، نعم أورده محقّق التأويل في الهامش، انظر ج١/٤٠٦ ح٦.

(٣) ليس في المختصر، وكذا مايلي.

(٤) في البرهان: ظريف.

(٥) سورة النمل: ٨٢.

(٦) عنه البرهان: ٣/٢١١ ح١٢.
مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٨، عنه البحار: ٥٣/١١٢ ح١١.
ورواه في تأويل الآيات: ١/٤٠٤ ح٩ بالاسناد إلى محمد بن العبّاس، عنه البحار: ٣٩/٢٤٣ ضمن ح٣٢، والبرهان: ٣/ ٢١٠ ح٨، ومدينة المعاجز: ٣/٩٤ ح٧٥٤.
وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٤ ح١٥٦ عن التاويل والمختصر.

(٧) في البحار: ٣٩: الحسن.

(٨) كذا في التأويل والبحار، وهو الصحيح، وفي «ش» والمختصر والبرهان: الحسين.

(قال:) حدّثنا يونس بن عبد الرحمان، عن سماعةبن مهران، عن الفضل ابن الزبير[١]، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال [لي][٢] معاوية: يامعشر الشيعة، تزعمون أنّ علياً دابّة الأرض؟ فقلت: نحن نقول اليهود[٣] تقوله[٤]، قال: فأرسل إلى رأس الجالوت فقال له: ويحك[٥] [تزعم][٦] تجدون دابّة الأرض عندكم [مكتوبة][٧]؟

فقال: نعم.

فقال: ماهي؟

فقال: رجل.

فقال: أتدري مااسمه؟

قال: نعم، اسمه[٨] أليا[٩].

قال: فالتفت اليّ فقال: ويحك ياأصبغ، ماأقرب أليا من عليّا[١٠].[١١]

---

(١) في بعض نسخ التأويل والبحار: ٣٩: زيد.

(٢) من المختصر والتأويل والبحار.

(٣) كذا في التأويل والبحار، وفي «ش» والمختصر: نحن نقول اليهود، وفي البرهان: نعم واليهود.

(٤) في التأويل والبحار: ٣٩: يقولون، وكلمة «قال» ليس في المختصر والبحار.

(٥) في المختصر والبحار: فقال: ويحك.

(٦) من البرهان.

(٧) من التأويل والبحار.

(٨) في البحار: ٣٩: فقال: وماهي؟ أتدري مااسمها؟ قال: نعم، اسمها.

(٩) في التأويل والبحار: ٣٩: إيليا، وكذا في الموضع الآتي.

(١٠) في البرهان: علي.

(١١) عنه البرهان: ٣/ ٢١١ ح١٣.

مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٨، عنه البحار: ٥٣/ ١١٢ ح١٢.

ورواه في تأويل الآيات: ١/ ٤٠٤ ح١٠ بالاسناد إلى محمد بن العباس، عنه البحار: ٣٩/ ٢٤٤ ذح ٣٢، والبرهان: ٣/ ٢١٠ ح٩، ومدينة المعاجز: ٣/ ٩٥ ح٧٥٥.

وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٤ ح١٥٧ عن التأويل والمختصر.

٩٧ـ حدّثنا حميد بن زياد، (قال:)[١] حدّثنا عبيد الله[٢] بن أحمد بن نهيك، (قال:) حدّثنا عبيس[٣] بن هشام، عن أبان، عن عبد الرحمان بن سيابة، عن صالح بن ميثم، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ قال: قلت له: حدّثني.

قال: أليس قد سمعت الحديث من أبيك[٤]؟

قلت: [هلك أبي وأنا صبي][٥].

(قال:)[٦] قلت:فأقول فإن أصبت سكت[٧]، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ.

قال: هذا أهون.

(قال:)[٨] قلت: فانّي أزعم أنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ دابّة الأرض.

---

(١) ليس في المختصر، وكذا مايلي.

(٢) في التأويل: عبد الله.

قال النجاشي في رجاله: ٢٣٢ رقم ٦١٥: عبيد الله بن احمد بن نهيك ابو العبّاس النخعي، الشيخ الصدوق، ثقة، وآل نَهيك بالكوفة بيت من اصحابنا. انظر معجم رجال الحديث: ١٠/١٠٦ و١٠٧ رقم ٦٦٨٧ و٦٦٩٤.

(٣) كذا في التأويل، وفي «ش» والمختصر والبحار: عيسى.

قال النجاشي في رجاله: ٢٨٠ رقم ٧٤١: العبّاس بن هشام أبو الفضل الناشري الأسدي، عربي، ثقة، جليل في اصحابنا، كثير الرواية، كسر اسمه فقيل: عبيس، له كتب، ومات عبيس ـ رحمه الله ـ سنة عشرين ومائتين أو قبلها بسنة. انظر معجم رجال الحديث: ٩/٢٤٩ رقم ٦٢٠٨، وج١١/٩٥ رقم ٧٥٣٨ وص٩٨ رقم ٧٥٣٩.

(٤)في التأويل: أوليس قد سمعته من أبيك، وفي البحار: أليس قد سمعت اباك.

(٥) من المختصر والتأويل والبحار، وفي «ش»: من أبيك؟ قلت: نعم، وإن أخطأت رددتني عن الخطأ؟ قال: ماأشدّ شرطك!

(٦) ليس في التأويل.

(٧) في المختصر: فإن أصبت قلت نعم.

(٨) ليس في المختصر.

(قال:)[١] وسكت.

(قال:) فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: وأراك والله ستقول[٢] إنّ عليّاً ـ عليه السلام ـ راجع إلينا وقد[٣]: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾[٤] قال: قلت: والله[٥] قد جعلتها فيما أُريد أن أسألك عنها[٦] فنسيتها.

فقال أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: أفلا أُخبرك بما هو أعظم من هذا [قوله ـ عزّوجلّ ـ][٧] ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً﴾[٨] [وذلك أنّه][٩] لاتبقى أرض إلاّ نودي[١٠] فيها بشهادة أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، وأشار بيده إلى آفاق الأرض.[١١]

---

(١) ليس في التأويل، وكذا مايلي.

(٢) في التأويل: تقول.

(٣) كذا في المختصر ونسخة من التأويل والبحار، وفي «ش» وعدّةنسخ من التأويل: ويقرأ.

(٤) سورة القصص: ٨٥.

(٥) لفظ الجلالة ليس في التأويل، وفي المختصر: «لقد» بدل «قد».

(٦) في التأويل: عنه.

(٧) من التأويل.

(٨) سورة سبأ: ٢٨.

(٩) من التأويل.

(١٠) في التأويل: ويؤذن.

(١١) مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٩.

وأخرجه في المختصر أيضاً ص٢٠٩ بالإسناد إلى محمد بن الحسن بن صباح، حدّثنا الحسين بن الحسن، حدّثنا علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمان بن سيابة ويعقوب بن شعيب، عن صالح بن ميثم.

ورواه في تأويل الآيات: ١/٤٢٣ ح٢٠ بالإسناد إلى محمد بن العبّاس، عنه البرهان: ٣/٢٣٩ ح٦، ومدينة المعاجز: ٣/٩٦ ح٧٥٧.

وأخرجه في البحار: ٥٣/١١٢ ح١٤ وص١١٣ ح١٥ عن المختصر بروايتيه، وفي الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٥ ح١٦٠ عن التأويل والمختصر، وفي البرهان: ٣/٢٣٩ ح٤ عن القمّي، ولم أجده فيه.

٩٨ـ محمد بن إبراهيم النعماني: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان[١]، قال: حدّثنا يوسف بن كليب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن [أبي][٢] حمزة، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي ـ عليه السلام ـ يقول: لو قد خرج قائم آل محمد ـ عليه السلام ـ لينصره[٣] الله بالملائكة المسوّمين والمردفين والمنزلين والكروبيّين، يكون جبرئيل ـ عليه السلام ـ أمامه، ومكائيل عن يمينه، وإسرافيل عن يساره، والرعب [يسير][٤] مسيرة شهر أمامه وخلفه وعن يمينه و[عن][٥] شماله، والملائكة المقرّبون حذاءه، أوّل من يتبعه[٦] محمد (رسول الله)[٧] ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعليّ ـ عليه السلام ـ الثاني[٨]، ومعه سيف مخترط[٩]، يفتح الله له

---

(١) كذا في الغيبة والمختصر، وفي «ش»: سنان.
وهو يحيى بن زكريا بن شيبان، أبو عبدالله الكندي، العلاف، الشيخ، الثقة، الصدوق، لايطعن عليه. «رجال النجاشي: ٤٤٢ رقم ١١٩٠».

(٢) من الغيبة والمختصر.

(٣) في الغيبة والبحار: لنصره.

(٤) من الغيبة.

(٥) من الغيبة والمختصر والبحار.

(٦) كذا في الغيبة والبحار، وفي «ش»: من يبايعه، وفي المختصر: مايبايعه.
وللشيخ الغفاري في هامش الغيبة احتمالات لطيفة بوقوع التصحيف في لفظ «يبايعه»، فراجع.

(٧) ليس في الغيبة والبحار.

(٨) إنّ رجعة النبي وأمير المؤمنين ـ صلوات الله عليهما وآلهما ـ لاتقارن ظهوره ـ عليه السلام ـ بل إنّما تكون بعده على ماجاءت به الأخبار.

(٩) في المختصر: مخترطه.
ومخترط: أي مسلول من غمده.

الروم والصين والترك والديلم[١] والسند والهند وكابل شاه[٢] والخزر[٣].

ياأبا حمزة، لايقوم القائم ـ عليه السلام ـ إلا على خوف شديد، وزلازل، وفتنة، وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد بين الناس، وتشتّت في دينهم، وتغيّر من حالهم، حتى يتمنّى المتمنّي الموت صباحاً ومساءً من عظيم[٤] مايرى من كلب الناس[٥]، وأكل بعضهم بعضاً، وخروجه إذا خرج عند الإياس والقنوط.

فياطوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كلّ الويل لمن ناواه[٦] وخالف أمره، وكان من أعدائه، ثم قال: يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد، وسنّة جديدة[٧]، وقضاء[٨] جديد على العرب [شديد][٩]، ليس شأنه إلاّ القتل، ولايستتيب[١٠] أحداً، ولاتأخذه في الله لومة لائم.[١١]

---

(١) في الغيبة: الروم والديلم.

(٢) لعلّ الصحيح «كابلستان» وهي من ثغور طخارستان ـ اقليم متاخم للهند ـ.

(٣) كذا في الغيبة والمختصر والبحار، وفي «ش»: والخزرج.

(٤) في الغيبة والمختصر والبحار: عظم.

(٥) أي من اذاهم وشرّهم.

(٦) في الغيبة والبحار: خالفه.

(٧) في الغيبة والبحار: بأمر جديد، وسنّة جديدة.

(٨) كذا في الغيبة والمختصر والبحار، وفي «ش»: وقتال.

(٩) من الغيبة والمختصر والبحار.

(١٠) في البحار: لايستنيب. أي يتولّى الأمور العظام بنفسه.
ولايستتيب: أي لايقبل التوبة ممّن علم أنّ باطنه منطو على الكفر.
وفي الغيبة: ٢٥٥ ضمن ح١٣: لايستبقي أحداً.

(١١) غيبة النعماني: ٢٣٤ ح٢٢، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٢١٢، والبحار: ٣٤٨/٥٢ ح٩٩، وج٩١/٥٣ ح٩٦، وحلية الابرار: ٦٢٦/٢ وص٦٤٣.
وروى النعماني أيضاً في الغيبة: ٢٥٤ ضمن ح١٣ بإسناده إلى أبي بصير، عن أبي جعفر ـ عليه السلام ـ، ذيله، عنه البحار: ٢٣١/٥٢ ضمن ح٩٦.

٩٩ـ محمد بن علي بن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن علي ماجيلويه[١]، عن محمد بن أبي القاسم عمّه[٢]، عن أحمد بن محمد بن أبي عبدالله[٣]، [عن أبيه،][٤] عن محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبد الرحيم[٥] القصير، قال: قال لي أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: أما لو [قد][٦] قام قائمنا ـ عليه السلام ـ لقد ردّت إليه الحميراء حتّى يجلدها الحدّ وحتى ينتقم لأُمّه[٧] فاطمة ـ عليها السلام ـ منها. قلت: [جعلت فداك، ولم يجلدها الحدّ؟

قال: لفريتها على أُمّ إبراهيم ـ عليه السلام ـ.

قلت:][٨] فكيف أخّره الله للقائم ـ عليه السلام ـ؟

فقال: لأنّ[٩] الله ـ تبارك وتعالى ـ بعث محمداً ـ صلّى الله عليه وآله ـ رحمة [للعالمين][١٠] ويبعث[١١] القائم ـ عليه السلام ـ نقمة.[١٢]

---

(١) في المختصر: محمد بن ماجيلويه.

(٢) في العلل والبحار: عن عمّه محمد بن أبي القاسم.

(٣) في العلل والمختصر: أحمد بن أبي عبد الله.

(٤) من الغيبة والمختصر والبحار.

(٥) في المختصر: عبد الرحمان.

(٦) من المختصر والبحار: ٥٣.

(٧) في العلل والمختصر والبحار: لابنة محمد.

(٨) من العلل والمختصر والبحار، وكلمة «الحدّ» ليس في المختصر.

(٩) في البحار: فقال له: إنّ.

(١٠) من المختصر.

(١١) في العلل والبحار: وبعث.

(١٢) علل الشرائع: ٥٧٩ ح١٠، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٢١٣، والبحار: ٥٢/٣١٤ح٩، وج٥٣/٩٠ ح٩٣، والإيقاظ من الهجعة: ٢٤٣ ح١٦.
ورواه البرقي في المحاسن: ٣٣٩ ح١٢٦، بإسناده عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عنه البحار: ٢٢/٢٤٢ ح٨ وعن العلل.
والطبري في دلائل الإمامة: ٢٦٠ بإسناده عن أبي الحسن بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي.

١٠٠ـ وعنه[١] قال:أخبرنا محمد بن همام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ[٢] وعبد الله بن جعفر الحميري، قالا: حدّثنا أحمد[٣] بن هلال، قال: حدّثني الحسن بن محبوب الزرّاد، قال: قال لي الرضا ـ عليه السلام ـ: ياحسن، إنه ستكون فتنة صمّاء صيلم[٤] يذهب فيها كل وليجة وبطانة[٥] ـ وفي رواية أُخرى:يسقط فيها[٦] كلّ وليجة وبطانة ـ وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، كم من مؤمن [ومؤمنة][٧] متأسف متلهّف حيران حزين لفقده.

ثم أطرق، ثم رفع رأسه، وقال: بأبي وأُمّي سميّ جدّي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران ـ عليه السلام ـ، عليه جيوب[٨] النور تتوقّد من شعاع ضياء القدس، كأنّي بهم آيس[٩] ماكانوا، قد نودوا نداء يسمعه من

---

(١) أي عن محمد بن إبراهيم النعماني، حيث أنّ محمد بن همّام بن سهيل من مشايخ النعماني سمع منه في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة في منزله ببغداد، صرّح النعماني بذلك في الغيبة: ٢٤٩ ح٤.

(٢) كذا في الغيبة والمختصر، وفي «ش»: بندار.

(٣) كذا في الغيبة والمختصر، وفي «ش»: محمد.
وهو أبو جعفر أحمد بن هلال العبرتائي ـ نسبة إلى قرية بنواحي بلد إسكاف ـ، وهو من بني جنيد، ولد سنة ١٨٠هـ، ومات سنة ٢٦٧ هـ .ق.
تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ٢/ ٣٥٤ رقم ١٠٠٥.

(٤) الفتنة الصمّاء: هي التي لاسبيل إلى تسكينها لتناهيها في دهائها لأن الأصمّ لايسمع الاستغاثة، والصيلم: الداهية، انظر النهاية لابن الأثير: ٣/ ٥٤.

(٥) وليجة الرجل: دخلاؤه وخاصّته، وبطانة الرجل: الذي هو صاحب سرّه ومشورته، انظر مجمع البحرين: ٦/ ٢١٤.

(٦) كذا في الغيبة والمختصر، وفي «ش»: منها.

(٧) من الغيبة والمختصر.

(٨) في المختصر: جلابيب. أي أنّ عليه ـ صلوات الله عليه ـ أثواب قدسيّة، وخلع ربّانية تتّقد من جيوبها أنوار فضله وهدايته ـ تعالى ـ.

(٩) كذا في المختصر، وفي «ش»: أسر، وفي الغيبة: به آيس.

بالبعد[١] كما يسمعه من بالقرب، يكون رحمة على المؤمنين[٢]، وعذاباً على الكافرين.

قلت: بأبي وأُمي وماذلك[٣] النداء؟

قال: ثلاثة أصوات في رجب: أولها: ﴿ألا لَعْنَةُ الله عَلى الظَّالمين﴾[٤].

والثاني: ﴿أزِفَت الآزِفَة﴾[٥] يامعشر المؤمنين.

والثالث: يرون بدناً[٦] بارزاً مع قرن الشمس ينادي: ألا إنّ الله قد بعث فلاناً على هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج، ويشفي الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم[٧].

قوله ـ عليه السلام ـ: «يرون بدناً بارزاً مع قرن الشمس» قد مضى فيما تقدّم من الروايات انّه مولانا أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ الذي يراه الخلق بارزاً مع قرن الشمس في غير حديث، والحمد لله على ماهداه، ومابكم من نعمة فمن الله.[٨]

---

(١) كذا في الغيبة والمختصر، وفي «ش»: بالبعيد.

(٢) كذا في الغيبة والمختصر، وفي «ش» العالمين.

(٣) في المختصر: أنت ماذلك.

(٤) سورة هود: ١٨.

(٥) سورة النجم: ٥٧.

(٦) في الغيبة: يداً.

(٧) إشارة إلى الآية: ١٤ من سورة التوبة.

(٨) غيبة النعماني: ١٨٠ ح٢٨، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٢١٤.

ورواه في إثبات الوصيّة: ٢٢٧ بإسناده عن الحميري، عن أحمد بن هلال، عن الحسن ابن محبوب، مختصراً.

وفي كمال الدين: ٣٧٠ ح٣ بإسناده عن أبيه، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال العبرتائي، صدره. وفي ص٣٧١ ح٤ بإسناده عن أحمد بن محمد ابن يحيى العطّار، قال: حدّثنا أبي، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن مهران، عن خاله أحمد بن زكريّا، قال: قال لي الرضا ـ عليه السلام ـ، صدره، عنه البحار: =

باب منها وفيه خروج الدجال

١٠١ـ محمد بن علي بن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدّثنا الحسين[١] بن معاذ، قال: حدّثنا قيس بن حفص، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيّار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النزّال بن سبرة[٢] قال: خطبنا [أمير المؤمنين][٣] علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ فحمد

= ١٥٢/٥١ ح٣ وص١٥٥ ح٦، وإثبات الهداة: ٤٧٧/٣ ح١٧١.

وفي عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٦/٢ ح١٤ بإسناده عن أبيه، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عنه البحار: ١٥٢/٥١ ح٢، وإثبات الهداة: ٢٥٨/٣ ح٣٢، ونور الثقلين: ٣٨٦/٥ ح٣٩.

وفي دلائل الإمامة: ٢٤٥ بإسناده عن أبي المفضّل محمد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمد همّام.

وفي غيبة الطوسي: ٤٣٩ ح٤٣١ بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني وعبدالله بن جعفر الحميري معاً، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عنه البحار: ٩١/٥٣ ح٩٧، وإثبات الهداة: ٧٢٦/٣ ح٥٠، والإيقاظ من الهجعة: ٣٥٦ ح١٠١، وبشارة الاسلام: ١٥٤.

وأورده في الخرائج والجرائح: ١١٦٨/٣ ح٦٥ عن الرضا ـ عليه السلام ـ، عنه مختصر البصائر: ٣٨، ومنتخب الأنوار المضيئة: ٣٦.

وأخرجه في البحار: ٢٨٩/٥٢ ح٢٨ عن غيبتي الطوسي والنعماني، وفي إثبات الهداة: ٤٥٦/٣ ح٨٦ عن العيون والكمال.

(١) في المختصر: الحسن.

(٢) كوفي، ثقة، انظر تقريب التهذيب: ٢٩٨/٢ رقم ٥١، تهذيب التهذيب: ٤٢٣/١٠ ح٧٦٣.

(٣) من الكمال.

الله ـ عزّ وجلّ ـ وأثنى عليه [وصلّى على محمد وآله][١] ثم قال: سلوني أيها الناس قبل أن تفقدوني ـ قالها ثلاثاً ـ[٢].

فقام إليه صعصعة بن صوحان، فقال: ياأمير المؤمنين، متى يخرج الدجّال؟

فقال له [علي][٣] ـ عليه السلام ـ: اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ماأردت، والله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل، ولكن لذلك [علامات وامارات][٤] وهنات يتبع بعضها بعضاً كحذو النعل بالنعل، فإن شئت أنبأتك بها؟

قال: نعم، ياأمير المؤمنين.

فقال [علي][٥] ـ عليه السلام ـ: احفظ فإنّ علامة ذلك: إذا أمات الناس الصلاة، وأضاعوا الأمانة، واستحلّوا الكذب، وأكلوا الربا، وأخذوا الرشا، وشيّدوا البنيان، وباعوا الدين بالدنيا، واستعملوا السفهاء، وشاوروا النساء، وقطعوا الأرحام، واتّبعوا الأهواء، واستخفّوا بالدماء، وكان الحلم ضعفاً[٦]، والظلم وافراً[٧]، وكانت الامراء فجرة، والوزراء ظلمة، والعرفاء[٨] خونة، والقرّاء فسقة، وظهرت

---

(١) من الكمال.

(٢) في الكمال والبحار: تفقدوني ـ ثلاثاً ـ.

(٣) من الكمال والبحار.

(٤) من المختصر، وفي الكمال والبحار: لذلك علامات وهيئات.
والهنات: الشدائد والأمور العظام. انظر «نهاية ابن الاثير: ٥/٢٧٩».

(٥) من المختصر.

(٦) كذا في الكمال والبحار، وفي نسختي الأصل: ضعيفاً، وفي المختصر: وكان العلم ضعيفاً.

(٧) في الكمال والمختصر والبحار: فخراً.

(٨) كذا في «ن» والكمال والمختصر والبحار، وفي «ش»: الغرماء.

شهادة[١] الزور، واستعلن الفجور، وقول البهتان، والإثم والطغيان، وحلّيت[٢] المصاحف، وزخرفت المساجد، وطوّلت المنابر[٣]، وأكرم الأشرار، وازدحمت الصفوف، واختلفت القلوب، ونقضت العهود[٤]، واقترب الموعود، وشارك النساء أزواجهنّ في التجارة حرصاً على الدنيا، وعلت أصوات الفسّاق واستمع منهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، واتّقي الفاجر مخافة شرّه، وصدّق الكاذب، وائتمن الخائن، واتّخذت القيان[٥] والمعازف، ولعن آخر هذه الأمّة أوّلها، وركب ذوات الفروج السروج، وتشبّه النساء بالرجال[٦]، والرجال بالنساء، وشهد الشاهد من غير أن يستشهد، وشهد الآخر قضاء لذمام[٧] بغير حقّ عرفه، وتفقّه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على عمل الآخرة[٨]، ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب[٩] وقلوبهم أنتن من الجيفة[١٠]، وأمرّ من الصبر، فعند ذلك الوحا

= والعرفاء: جمع عريف، وهو العالم بالشيء، والذي يعرف أصحابه، والقيّم بأمر القوم، والنقيب.

(١) في بعض نسخ الكمال والبحار: شهادات.

(٢) في المختصر: وجليت.

(٣) في الكمال: المنارات، وفي البحار: المنار.

(٤) في البحار: واختلفت الأهواء، ونقضت العقود.

(٥) كذا في الكمال والبحار، وفي نسختي الأصل والمختصر: والقينات.
والقيان: جمع قنية: الإماء المغنّيات.
والمعازف: الملاهي كالعود والطنبور.

(٦) في المختصر: وتشبّه النساء قضاء الرجال.

(٧) كذا في الكمال والمختصر والبحار، وفي نسختي الأصل: للأنام.
والذمام ـ بالكسر ـ: الحقّ والحرمة.

(٨) في الكمال والبحار: على الآخرة.

(٩) في «ن»: قلوب أهل الدنيا.

(١٠) في الكمال والبحار: الجيف.

الوحا[١]، العجل العجل[٢]، خير المساكن يومئذ بيت المقدّس، ولياتينّ على الناس زمان يتمنّى[٣] أحدهم أنّه من سكانه.

فقام إليه الأصبغ بن نباتة، فقال: ياأمير المؤمنين، من الدجّال؟

فقال: ألا إنّ الدجال صائد بن الصيد[٤]، فالشقيّ من صدّقه، والسعيد من كذّبه، يخرج من بلدة يقال لها اصفهان، من قرية تعرف باليهوديّة، عينه اليمنى ممسوحة، و[العين][٥] الأخرى في جبهته تضيء كأنّها كوكب الصبح، فيها علقة كأنّها ممزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب كافر، يقرأه كل كاتب وأُمي، يخوض البحار وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض يري الناس أنّه طعام، يخرج حين يخرج في قحط شديد[٦]، تحته حمار أقمر[٧]، خطوة حماره ميل، تطوى له الأرض منهلاً منهلاً، لايمرّ بماء إلاّ غار إلى يوم القيامة.

ينادي بأعلى صوته يسمع مابين الخافقين من الجنّ والإنس والشياطين، يقول: إليّ أوليائي[٨] أنا الذي خلق فسوّى، وقدّر فهدى، أنا ربّكم الأعلى، وكذب عدوّ الله، إنّه أعور يطعم الطعام، ويمشي في

---

(١) الوحا: العجل، السرعة، البدار.

(٢) في الكمال: الوحا الوحا، ثمّ العجل العجل.

(٣) في بعض نسخ الكمال: يودّ.

(٤) في سنن أبي داود السجستاني: ٤/ ١٢٠ أنّ الدجّال هو ابن صياد، وفي سنن الترمذي: ٤/ ٥١٦ أنّه ابن الصائد.

(٥) من الكمال.

(٦) في البحار: أنّه طعام، يخرج في قحط شديد.

(٧) الاقمر: الشديد البياض، والأنثى: قمراء «قاله ابن الاثير في النهاية: ٤/ ١٠٧».
وقال الفيروزآبادي في القاموس المحيط: ٢/ ١٢١: القمرة ـ بالضمّ ـ: لون إلى الخضرة، أو بياض فيه كدرة، حمار أقمر، وأتان قمراء.

(٨) أي أسرعوا إليّ ياأوليائي.

الأسواق، وإنّ ربكم ـ عزّ وجلّ ـ ليس بأعور، ولايطعم، ولايمشي [في الأسواق][١]، ولايزول، [تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً][٢].

(ألا)[٣] وإنّ أكثر أتباعه[٤] يومئذ أولاد الزنا، وأصحاب الطيالسة[٥] الخضر، يقتله الله ـ عزوجلّ ـ بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق[٦] لثلاث ساعات [مضت][٧] من يوم الجمعة على يدي[٨] من يصلّي المسيح عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ خلفه.

ألا إنّ بعد ذلك الطامّة الكبرى.

قلنا: وماذلك، ياأمير المؤمنين؟

قال: خروج دابّة [من][٩] الأرض من عند الصفا، ومعها خاتم سليمان [ابن داود][١٠] ـ عليهما السلام ـ وعصا موسى ـ عليه السلام ـ، تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع[١١] فيه: هذا مؤمن حقّاً، وتضعه على وجه كلّ

---

(١) من المختصر.

(٢) من الكمال والبحار.

(٣) ليس في «ن».

(٤) في البحار: أشياعه.

(٥) قال المجلسي ـ رحمه الله ـ: فسّر السيوطي وغيره الطيلسان بأنّه شبه الاردية، يوضع على الرأس والكتفين والظهر.

وقال ابن الأثير في شرح مسند الشافعي: الطيلسان يكون على الرأس والاكتاف.

(٦) أفيق: قرية من حوران في طريق الغور في أوّل العقبة المعروفة بعقبة أفيق، والعامّة تقول: فيق، تنزل من هذه العقبة إلى الغور، وهو الاردن، وهي عقبة طويلة نحو ميلين. «معجم البلدان: ١/٢٣٣».

(٧) من الكمال.

(٨) في الكمال: يد.

(٩) من الكمال والبحار. وفي المختصر: خروج دابّة عند الصفا.

(١٠) من الكمال.

(١١) في الكمال والمختصر: فينطبع.

كافر فيطبع فيه[١]: هذا كافر حقّاً، حتى أن المؤمن لينادي[٢]: الويل لك ياكافر، وإنّ الكافر ينادي: طوبى لك يامؤمن، وددت أنّي اليوم [كنت][٣] مثلك فأفوز فوزاً عظيماً.

ثمّ ترفع[٤] الدابّة رأسها فيراها[٥] من[٦] بين الخافقين بإذن الله ـ عزوجلّ ـ وذلك بعد طلوع الشمس[٧] من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة، فلاتوبة تقبل، ولاعمل يرفع، ولاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً[٨].

ثم قال ـ عليه السلام ـ: لاتسألوني عمّا يكون بعد هذا[٩] فإنّه عهد [عهده][١٠] إلي حبيبي [رسول الله][١١] ـ صلّى الله عليه وآله ـ أن لا أُخبر به غير عترتي.

(ثمّ)[١٢] قال النزّال بن سبرة: (فقلت)[١٣] لصعصعة بن صوحان: [ياصعصعة،][١٤] ماعنى أميرالمؤمنين ـ عليه السلام ـ بهذا (القول)[١٥]؟

---

(١) في الكمال: «فينكتب» بدل «فيطبع فيه»، وفي المختصر والبحار: فيكتب فيه.
(٢) كذا في الكمال والبحار، وفي نسختي الاصل والمختصر: ينادي.
(٣) من الكمال.
(٤) في المختصر: فترفع. وكلمة «عظيماً» ليس في البحار.
(٥) في «ن»: فترى.
(٦) كذا في الكمال والمختصر والبحار، وفي نسختي الاصل: ما.
(٧) في البحار: بإذن الله ـ عزّ وجلّ ـ بعد طلوع الشمس.
(٨) إشارة إلى الآية: ١٥٨ من سورة الانعام.
(٩) في البحار: ذلك.
(١٠) من الكمال. وفي المختصر: «لي» بدل «إليّ».
(١١) من الكمال.
(١٢) ليس في الكمال والبحار.
(١٣) ليس في البحار.
(١٤) من الكمال والمختصر.
(١٥) ليس في الكمال.

فقال صعصعة: يابن سبرة، إنّ الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ هو الثاني عشر من العترة[١]، التاسع من ولد الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ، وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر بين[٢] الركن والمقام فيطهّر الأرض، ويضع ميزان العدل فلا يظلم أحد أحداً.

فأخبر أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ أن حبيبه رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ عهد إليه أن لايخبر بمايكون بعد ذلك غير عترته الأئمة ـ عليهم السلام ـ.[٣]

١٠٢ ـ وممّا يدلّ على الرجعة ماذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب المصباح قال ـ رحمه الله ـ: اليوم الثالث من شعبان [فيه][٤] ولد الحسين

(١) كذا في الكمال والبحار، وفي نسختي الأصل والمختصر: العشرة.

(٢) في الكمال والبحار: عند.

(٣) رواه الصدوق في كمال الدين: ٥٢٥ ح١ بطريقين: أحدهما المذكور في المتن، والثاني بإسناده عن أبي بكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه، قال: حدّثنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن المظفر؛ وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمان الرازي؛ وأبو سعيد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الصيداني؛ وأبو الحسن محمد بن عبد الله ابن صبيح الجوهري، قالوا: حدّثنا أبو يعلى بن أحمد بن المثنى الموصلي، عن عبد الأعلى بن حمّاد النرسي، عن أيّوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، عنه البحار: ٥٢/١٩٢ ح٢٦، ونور الثقلين: ١/٧٨١ ح٣٥٨.
وفي الخرائج والجرائح: ٣/١١٣٣ ح٥٣ بإسناده عن جماعة، عن جعفر الدوريستي، عن أبيه، ثنا أبو جعفر بن بابويه، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٣٢٢ ح٣١ وعن الكمال.
وفي مختصر بصائر الدرجات: ٣٠ بإسناده عن الشيخ السعيد الشهيد أبي عبد الله محمد بن مكّي الشامي، روايته عن شيخه السعيد عميد الدين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني، عن الحسن بن يوسف بن مطهّر، عن أبيه، عن السيّد فخار بن معد الموسوي، عن شاذان بن جبرائيل، عن العماد الطبري، عن أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي، عن أبيه، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن محمد بن علي بن بابويه، عنه إثبات الهداة: ٣/٥٢٢ ح٤٠٧، ومستدرك الوسائل: ١٢/٣٢٦ ح١.

(٤) من الاقبال والمختصر.

ابن علي ـ عليه السلام ـ خرج إلى القاسم بن العلاء[١] الهمداني [وكيل أبي محمد ـ عليه السلام ـ أن مولانا الحسين ـ عليه السلام ـ ولد][٢] يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه، وادع فيه بهذا الدعاء: اللهُمّ إنّي أسألكَ بحَقّ هذا المَوْلُود[٣] في هَذا اليومِ الموعُودِ بشَهادَته قبل استهلاله وولادته، بكته السماء[٤] ومن فيها، والأرضُ وَمَنْ عليها، ولمّا يطأ لابَتيهَا[٥]، قَتيلِ العَبرة، وسيّد الأُسْرة، الممدود بالنُّصرة يومَ الكرّة، المعوَّض منْ قتله أنّ الأئمّة من نسْله، والشفاءَ في تُربَته، والفَوزَ مَعَهُ في أوْبته، والأوْصياءَ من عتْرته بعد قائمهمْ وغيبته حتّى يُدْرِكُوا الأوْتارَ، ويَثأروا الثّارَ، ويُرضُوا الجبّارَ، ويكونوا خير أنصار ـ صلّى اللهُ عليهمْ ـ مَعَ اختلاف اللّيلِ والنّهار.

اللهمَّ فبحقّهم عليك [أتوسّلُ][٦] وأسألُ سُؤالَ مُقْترفٍ مُعترفٍ[٧]

---

(١) كذا في الاقبال، وفي نسختي الاصل: أبي القاسم بن المعلّى، وفي المتهجّد والمختصر: أبي القاسم بن العلاء.

وهو القاسم بن العلاء الهمداني، من قبيلة همدان، وكان يسكن آذربايجان، من وكلاء الناحية، وممّن رأى الحجّة ـ سلام الله عليه ـ ووقف على معجزته، وهو من مشايخ الكليني ذكره مترحّماً عليه.

تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ١٤/ ٣٢ رقم ٩٥٢٠ وص٣٤ رقم ٩٥٢٣.

(٢) من المتهجد والاقبال والمختصر.

(٣) في «ن» والمتهجد والمختصر: بحقّ المولود.

(٤) في الإقبال: بكته ملائكة السماء.

(٥) في الحديث: أنّ النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ حرّم مابين لابتي المدينة؛ وهما حرّتان تكتنفانها.

قال ابن الاثير: المدينة مابين حرّتين عظيمتين.

قال الأصمعي: هي الأرض التي قد البستها حجارة سود، وجمعها لابات. «لسان العرب: ١/ ٧٤٦ ـ لوب ـ».

والمراد: أي قبل مشيه ـ عليه السلام ـ على الارض.

(٦) من المتهجّد والإقبال والمختصر، وفي المتهجّد والإقبال: «إليك» بدل «عليك».

(٧) في المختصر: سؤال معترف.

مُسيء إلى نَفسه ممّا فرط في يَوْمه وأمْسه، يَسْألُكَ العصْمَةَ إلى مَحَلِّ رَمْسه.

اللهمّ فَصَلِّ على محمّدٍ وعِترته، واحْشُرنَا في زُمْرته، وبؤِّئنَا معَهُ دارَ الكرامَة، ومَحلَّ[1] الإقامَة.

اللّهُمَّ وكَما أكرمْتَنا بمعرفَته فأكرمْنَا بزُلفته، وارزُقْنا مرافقَتَهُ ومُتَابعَته[2]، واجْعَلنا ممن يُسَلِّم لأمره، ويُكْثرُ الصَّلاةَ عَليه عندَ ذكره وعَلى جميع أوصيائه و[أهل][3] اصفيائه، المَمدُودينَ منْكَ بالعَدَد الاثنى عَشَر، النُّجُومِ الزُّهر، والحجج عَلى جَميعِ البَشَر.

اللهمّ وَهَبْ لنا في هَذا اليوم خَير موهبَة، وانْجح لنا فيه كُلَّ طَلبَة كَمَا وَهَبْتَ الحُسَيْنَ ـ عليه السلام ـ لمحمَّد ـ صلّى الله عليه وآله ـ جَده، وعَاذَ فطرُسُ بمهده فَنَحنُ عائذون[4] بقبرِه مِنْ بَعْده نشهدُ تُربَتَهُ، ونَنْتظرُ أوبتَهُ، آمينَ ربَّ العالمينَ.[5]

١٠٣ ـ وممّا يدلّ [أيضاً][6] على الرجعة ما ذكره الشيخ ـ رحمه الله ـ في المصباح في زيارة العبّاس ـ عليه السلام ـ: أشهدُ أنَّكَ قُتلْتَ مَظلُوماً، وأنَّ الله مُنجزٌ [لكُم][7] مَا وَعَدكم، جئتُكَ يابنَ أمير المؤمنينَ وقَلبي مُسَلّم لَكُم

---

(١) كذا في المتهجّد والإقبال والمختصر، وفي نسختي الاصل: وحسن.

(٢) في المتهجّد: وسابقته، ومسابقته خ، وفي الإقبال: وسابقته.

(٣) من المتهجّد والإقبال والمختصر، وفي الإقبال: «اصطفائه» بدل «اصفيائه».

(٤) في «ن»: مع اختلاف الليل والنهار ـ إلى قوله ـ فنحن عائذون.

(٥) مصباح المتهجّد: ٨٢٦، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣٤، والبحار: ٤٣/ ٢٦٠ ح٤٨ صدره، والإيقاظ من الهجعة: ٣١٧ ح٢٢، وعوالم العلوم: ١٧/ ٧ ح٣ صدره.
ورواه ابن طاووس في اقبال الأعمال: ٦٨٩ بإسناده إلى جدّه أبي جعفر الطوسي، عنه البحار: ٥٣/ ٩٤ ح١٠٧، وج١٠١/ ٣٤٧ ح١ وعن المصباح.
وأورد قطعة منه في تاويل الآيات: ١/ ٢٧٨.

(٦) من «ن».

(٧) من المتهجّد والمختصر.

وأنا لكُم تَابعٌ ونُصرَتي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حتى يَحكُمَ الله وَهُوَ خَيرُ الحَاكمين، فمَعَكُم معَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُم،إنّي بكم وبإيابِكُم[١] من المؤمنين[٢]. [٣]

١٠٤ـ وممّا يدل على الرجعة ماذكره محمد بن علي بن بابويه في الفقيه من الزيارة الجامعة عن محمد بن إسماعيل البرمكي[٤]، عن موسى بن عبد الله النخعي[٥] قال: قلت[٦] لعلي بن محمد بن علي الرضا ـ عليه السلام ـ[٧]: علّمني يابن رسول الله قولاً أقوله[٨]، بليغاً كاملاً إذا زرتُ

---

(١) قال الحرّ العاملي: الإياب: الرجعة، وهو إشارة إلى رجوع الحسين ـ عليه السلام ـ والسبعين الذين قتلوا معه ومن جملتهم العبّاس.

(٢) كذا في المتهجّد والمختصر، وفي نسختي الأصل: مؤمنون، وفي البحار: من الموقنين.

(٣) مصباح المتهجّد: ٧٢٥، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣٦، والبحار: ٥٣/ ٩٤ ح١٠٥.
وروى نحوه في كامل الزيارات: ٢٣٠ بإسناده عن أبي عبد الرحمان محمد بن أحمد بن الحسين العسكري ومحمد بن الحسن جميعاً عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه علي ابن مهزيار، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن مروان، عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق ـ عليه السلام ـ في زيارة الحسين ـ عليه السلام ـ، عنه البحار: ٥٣/ ٩٨ ح١١٦.
وروى نحوه الطوسي في مصباح المتهجّد: ٧٨٩، والتهذيب: ٦/ ١١٣ ح١٧ بإسناده عن جماعة من أصحابنا، عن أبي محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدّثنا محمد بن علي بن معمر، قال: حدّثني أبو الحسن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضّال، عن سعدان بن مسلم، عن صفوان بن مهران، عن الصّادق ـ عليه السلام ـ في زيارة الأربعين، عنهما الإيقاظ من الهجعة: ٣١٧ ح٢١.
وأخرجه في البحار: ٥٣/ ٩٢ ح١٠٠ عن التهذيب. وفي الإيقاظ: ٣١٥ ح١٩ عن المتهجّد: ٧٢٥ والتهذيب وكامل الزيارات.

(٤) هو المعروف بـ «صاحب الصومعة»، يكنّى أبا عبد الله، سكن قم وليس أصله منها، وثّقه النجاشي.

(٥) في العيون: موسى بن عمران النخعي.

(٦) في «ن»: محمد بن علي بن بابويه، قال: قلت.

(٧) في جميع المصادر: لعلي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ.

(٨) في المختصر: أقول به.

أحداً[١] منكم.

فقال: قل، وذكر الزيارة بتمامها، وذكر في أثنائها مايدلّ على رجعتهم ـ عليهم السلام ـ فمنها: فَأنا مُقرٌ[٢] بفَضلكُم، مُحتَملٌ لعلمكُم، مُحتَجبٌ بذمّتكُم[٣]، مُعترفٌ بكُم، مُؤمنٌ بإيابكُم، مُصدّقٌ برَجعَتكُم، مُنتظر لأمرِكُم، مُرتَقبٌ لدَولتكُم.

ومنها: ونُصرَتي لَكُم معدّة، حَتى يُحيي الله دينهُ بِكُم، وَيَردّكُم في أيّامه، ويُظهركُم لعدله، ويُمَكنكُم في أرضه.

ومنها: ويحشر في زُمرَتكُم، ويكرّ في رَجعَتكُم، وَيُملّك في دَولتكُم، ويُشرّف في عافيَتكُم، ويمكنُ في أيامكُم، وَتَقرّ عَينهُ غَداً برؤيتكُم.

ومنها:ومكنني في[٤] دَولَتكُم، وأحياني في رجعتكُم، وَمَلّكَني في أيامِكُم[٥].

---

(١) كذا في «ن» وجميع المصادر، وفي «ش»: إذا أردت أحداً.

(٢) في المختصر: فمنها: مقرّ.

(٣) أي مستتر أو داخل في الداخلين تحت أمانكم، والذّمة: العهد والأمان والحقّ والحرمة.

(٤) في العيون والبحار: من، وفي التهذيب: وقلبني في دولتكم.

(٥) من لايحضره الفقيه: ٢/٦٠٩ ح٣٢١٣.

ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا ـ عليه السلام ـ: ٢/٢٧٢ ح١ بإسناده عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقّاق، ومحمد بن أحمد السناني، وعلي بن عبد الله الورّاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، قالوا: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، وأبو الحسين الاسدي، قالوا: حدّثنا محمد بن إسماعيل المكي البرمكي، عنه البحار: ١٠٢/١٢٧ ح٤.

ورواه في التهذيب: ٦/٩٥ ح١، ومختصر بصائر الدرجات: ٣٥ بالإسناد عن الصدوق.

وأخرجه في الإيقاظ من الهجعة: ٢٣٤ ح١ و ص٣٠٢ ح٤ عن الفقيه والعيون والتهذيب.

١٠٥ـ سعد بن عبد الله، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن سنان وغيره[١]، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ: لقد أسرى بي [ربّي][٢] ـ عزّ وجلّ ـ فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى، وكلّمني بما كلّمني[٣]، فكان ممّا كلّمني به أن قال: يامحمد، إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا عالم الغيب والشهادة الرحمن[٤] الرحيم، إنّي أنا الله لا إله[٥] إلاّ أنا الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبّر سبحان الله عمّا يشركون، إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا الخالق[٦] البارئ المصور لي الأسماء الحسنى يسبّح لي من في السماوات والأرض وأنا العزيز الحكيم.

يامحمد، إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا الأوّل فلاشيء قبلي، وأنا الآخر فلاشيء بعدي، وأنا الظاهر فلاشيء فوقي، وأنا الباطن فلاشيء دوني، وإنّي أنا الله[٧] لا إله إلاّ أنا بكلّ شيء عليم.

يامحمد، علي أوّل من[٨] آخذ ميثاقه إلى يوم القيامة[٩].

يامحمد، علي آخر من أقبض روحه من الأئمة، وهو الدابّة التي تكلّمهم.

---

(١) في المختصر: أو غيره.

(٢) من المختصر.

(٣) كذا في المختصر: ٦٣، وفي «ش»: وكلّمني به، وفي المختصر: ٣٦: وكلّمني بما كلّم به.

(٤) في المختصر ٦٣: عالم الغيب الرحمن.

(٥) في المختصر: ٣٦: لا الله.

(٦) في المختصر: ٦٣: إنّي أنا الله الخالق.

(٧) في المختصر: وأنا الله.

(٨) في المختصر: ٣٦: ما.

(٩) في المختصر: ميثاقه من الائمّة.

يامحمد، علي أظهره على جميع ماأُوحيه[١] إليك ليس لك أن تكتم منه شيئاً.

يامحمد، علي أبطنه سرّي الذي أسررته[٢] إليك فليس فيما[٣] بيني وبينك سرّ دونه[٤].

يامحمد، عليّ عليّ[٥]، ماخلقت من حلال وحرام إلاّ وعليّ[٦] عليم به.[٧]

١٠٦ـ جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا محمد بن القاسم بن إسماعيل[٨]، عن علي بن خالد العاقولي، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن سليمان بن خالد [العاقولي][٩] قال: قال أبو عبدالله ـ عليه السلام ـ في قوله[١٠] ـ عز وجلّ ـ: ﴿يَومَ تَرجفُ الرَّاجفة تَتْبَعها الرَّادفة﴾[١١]

---

(١) في المختصر: ٣٦ : ما أُوجّهه.

(٢) كذا في المختصر: ٦٣، وفي «ش»: يامحمد، ابطن الذي أسررته، وفي المختصر: ٣٦: يامحمد، ابطنه الذي أسررته.

(٣) كذا في المختصر، وفي «ش»: ما.

(٤) كذا في المختصر، وفي «ش»: بيني وبينك سررته.

(٥) قال المجلسي: قوله تعالى: «علي عليّ» الأول اسم، والثاني صفة، أي هو عالي الشان أو كلاهما اسمان وخبران لمبتدأ محذوف، كما يقال: هو فلان إذا كان مشتهراً معروفاً في الكمال.

(٦) في المختصر: ٦٣ : حلال وحرام عليّ.

(٧) مختصر بصائر الدرجات: ٣٦ و٦٣، عنه البحار: ٦٨/٥٣ ح٦٥، والإيقاظ من الهجعة: ٣٨٠ ح١٤٦، ومدينة المعاجز: ٩٥/٣ ح٧٥٦.
ورواه الصفّار في بصائر الدرجات: ٥١٤ ح٣٦ بإسناده عن إبراهيم بن هاشم، عنه البحار: ٣٧٧/١٨ ح٨٢، وج٣٨/٤٠ ح٧٣، وج١٨٠/٩٤ ح٧.

(٨) في التأويل: جعفر بن محمد بن مالك، عن القاسم بن إسماعيل.

(٩) من البرهان.

(١٠) عبارة «في قوله» ليس في المختصر.

(١١) سورة النازعات: ٦ و ٧.

[قال: الراجفة الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ][1].

والرادفة علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، وأوّل من تنشقّ الأرض[2] عنه وينفض عن رأسه التراب الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ في خمسة وسبعين ألفاً وهو[3] قوله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾[4].[5]

١٠٧ ـ محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عمّن ذكره، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن جعفر بن محمد، عن كرام، قال: قال أبو عبدالله ـ عليه السلام ـ: لو كان الناس رجلين كان أحدهما الإمام ـ عليه السلام ـ.

وقال: إنّ آخر من يموت الإمام ـ عليه السلام ـ لئلا يحتجّ أحد على

---

(١) من «ن» والمختصر والتأويل والبرهان. وكلمة «قال» ليس في «ن».

(٢) في «ن» والبرهان: القبر، وعبارة «تنشقّ الأرض عنه و» ليس في المختصر والتأويل.

(٣) كذا في «ن» والمختصر والتأويل والبرهان، وفي «ش»: في خمسة وسيدهم الا وهو.

(٤) سورة غافر: ٥١ و٥٢.

(٥) عنه البرهان: ٤/١٠١ ح٥.

ورواه فرات الكوفي في تفسيره: ٢٠٣ بإسناده عن أبي القاسم العلوي، معنعناً عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ.

وأورده شاذان بن جبرئيل في الفضائل: ١٣٩، والروضة: ١٣٩ (مخطوط) عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ.

وأخرجه في مختصر بصائر الدرجات: ٢١٠ ـ ٢١١ عن تفسير محمد بن العبّاس.

ورواه في تأويل الآيات: ٢/٧٦٢ ح١ بالإسناد إلى محمد بن العبّاس، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٣٨٢ ح١٥٠، والبرهان: ٤/٤٢٤ ح١.

وأخرجه في البحار: ٥٣/١٠٦ ح١٣٤ عن التأويل وفرات والفضائل والروضة.

وإلى هنا تنتهي نسخة «ن».

الله ـ عزّ وجلّ ـ أنّه تركه بغير حجّة لله[١] عليه.[٢]

المراد بالإمام هنا الذي هو آخر من يموت الحسين ـ عليه السلام ـ[٣] لأنّ الحجّة تقوم على الخلق بمنذرٍ أو هادٍ في الجملة دون المشار إليه ـ عليه السلام ـ[٤] على ماورد عنهم ـ صلوات الله عليهم ـ فيما تقدّم [من][٥] أنّ الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ هو الذي يغسّل المهدي ـ عليه السلام ـ ويحكم بعده في الدنيا ماشاء الله.

ويجب على من يقرّ لآل محمد ـ صلوات الله عليهم ـ بالإمامة وفرض الطاعة أن يسلّم إليهم فيما يقولون، ولايردّ شيئاً من حديثهم المرويّ عنهم إذا لم يخالف الكتاب والسنّة المتّفق عليهما[٦]، ورجعتهم ـ صلوات الله عليهم ـ جاءت في الكتاب والسنّة لاريب فيها، والله يهدي من يشاء إلى صراطٍ مستقيمٍ، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمد وآله أجمعين.[٧]

١٠٨ـ قال الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة: أخبرنا جماعة، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري[٨]، عن علي بن سنان

---

(١) لفظ الجلالة من الكافي.

(٢) إلى هنا روي في الكافي والعلل.

(٣)كذا في البحار، وفي «ش» والمختصر: الجنس.

(٤) أي دون المهدي ـ عليه السلام ـ.

(٥) من المختصر والبحار.

(٦) كذا في المختصر، وفي «ش»: عليها.

(٧) مختصر بصائر الدرجات: ٢١١، عنه البحار: ٥٣/١١٤ ح٢٠.
ورواه في الكافي: ١/١٨٠ ح٣، عنه حلية الأبرار: ٢/٦٨٧.
ورواه في علل الشرائع: ١٩٦ ح٦ بإسناده عن الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن عبد الله بن محمد، عن ابن الخشّاب، عنه البحار: ٢٣/٢١ ح٢١.
وأخرجه في إثبات الهداة: ١/٨٠ ح٢٤ عن الكافي والعلل.

(٨) قال النجاشي: الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان أبو عبد الله البزوفري، شيخ، ثقة، جليل، من أصحابنا.

الموصلي العدل، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد[١] المصري، عن عمّه الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر[٢]، عن أبيه ذي الثفنات[٣] سيّد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ قال: قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ في الليلة التي كانت [فيها][٤] وفاته لعلي ـ عليه السلام ـ: ياأبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة، فأملا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وصيّته حتى انتهى [إلى][٥] هذا الموضع، فقال: ياعلي، إنّه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً، ومن بعدهم اثنا عشر مهدياً، فأنت ياعلي أول الاثني عشر إماماً[٦] سمّاك الله ـ تعالى ـ في سمائه[٧] علياً المرتضى، وأمير المؤمنين، والصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهدي، فلاتصلح[٨] هذه الأسماء لأحد غيرك.

ياعلي أنت وصيّي على أهل بيتي حيّهم وميّتهم وعلى نسائي، فمن ثبّتها لقيتني غداً، ومن طلّقتها فأنا بريء منها، لم ترني ولم أرها في عرصات[٩] القيامة، وأنت [خليفتي][١٠] على أُمّتي من بعدي.

---

(١) كذا في الغيبة والبحار، وفي «ش» والمختصر: محمد.
وهو جعفر بن أحمد بن علي بن بيان بن زيد بن سيابة أبو الفضل الغافقي المصري، ويعرف بابن أبي العلاء، مات سنة ٣٠٤. «لسان الميزان».

(٢) في المختصر: جعفر بن محمد، عن الباقر.

(٣) سمّي ـ عليه السلام ـ بذلك لكثرة سجوده بحيث صار مواضع سجوده ذا ثفنة.

(٤) من الغيبة والمختصر والبحار.

(٥) من الغيبة والمختصر والبحار.

(٦) في المختصر والبحار: الإمام.

(٧) في البحار: في السماء.

(٨) في الغيبة: فلا تصحّ.

(٩) في الغيبة والبحار: عرصة.

(١٠) من الغيبة والمختصر والبحار.

فإذا حضرتك الوفاة فسلّمها إلى ابني الحسن البرّ الوصول[١]، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابني الحسين الشهيد [الزكي][٢] المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه سيّد العابدين ذي الثفنات [علي][٣]، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمد الباقر[٤]، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه محمد [الثقة][٥] التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها إلى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد ـ صلّى الله عليه وعليهم ـ، فذلك اثنا عشر إماماً، ثم يكون من بعده[٦] اثنا عشر مهدياً، فإذا حضرته الوفاة فليسلّمها[٧] إلى ابنه أوّل المهديّين[٨]، له ثلاثة أسامي: [اسم][٩] كاسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث: المهدي، وهو أوّل المؤمنين[١٠].[١١]

(١) الوصول: كثير الإعطاء.

(٢) من الغيبة والبحار.

(٣) من المختصر والبحار.

(٤) في بعض نسخ الغيبة والبحار: باقر العلم.

(٥) من الغيبة والمختصر والبحار.

(٦) كذا في الغيبة والمختصر والبحار، وفي «ش»: بعدهم.

(٧) في البحار: اثنا عشر مهدياً فليسلّمها.

(٨) في الغيبة والبحار: المقرّبين.

(٩) من الغيبة والمختصر.

(١٠) كذا في الغيبة والمختصر والبحار، وفي «ش»: المهدّيين.

(١١) غيبة الطوسي: ١٥٠ ح١١١، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣٩، والبحار: ٣٦/ ٢٦٠ ح٨١، وج٥٣/ ١٤٧ ح٦ مختصراً، وإثبات الهداة: ١/ ٥٤٩ ح٣٧٦، والإيقاظ من الهجعة: ٣٩٣ مختصراً، وعوالم العلوم: ١٥/ ٣ ـ ٢٣٦ ح٢٢٧، وغاية المرام: ٥٦ ح٥٨ وص١٨٩ ح١٠٦.

١٠٩ـ وفي رواية أحمد بن عقبة، عن أبيه، عن الصادق ـ عليه السلام ـ[١] أنّ منّا بعد القائم ـ عليه السلام ـ اثنا عشر مهديّاً[٢] من ولد الحسين ـ عليه السلام ـ.[٣]

١١٠ـ وفي رواية أبي حمزة، عن أبي عبدالله ـ عليه السلام ـ [في حديث طويل، أنّه قال: ياأبا حمزة][٤] إن منّا بعد القائم ـ عليه السلام ـ أحد عشر مهدياً من ولد الحسين ـ عليه السلام ـ.[٥]

١١١ـ محمد بن علي بن بابويه ـ رحمه الله ـ، عن علي بن أحمد بن موسى الدقّاق[٦]، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران

---

(١) في المختصر: عن أبي عبد الله ـ عليه السلام ـ.

(٢) قال المجلسي: هذه الأخبار مخالفة للمشهور، وطريق التأويل أحد وجهين:
الأوّل: أن يكون المراد بالاثني عشر مهديّاً النبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ وسائر الائمّة سوى القائم ـ عليه السلام ـ بأن يكون ملكهم بعد القائم ـ عليه السلام ـ وقد سبق أنّ الحسن بن سليمان أوّلها بجميع الائمّة وقال برجعة القائم ـ عليه السلام ـ بعد موته ـ وبه أيضاً يمكن الجمع بين بعض الأخبار المختلفة التي وردت في مدّة ملكه ـ عليه السلام ـ.
والثاني: أن يكون هؤلاء المهديّون من أوصياء القائم هادين للخلق في زمن سائر الائمّة الذين رجعوا لئلا يخلو الزمان من حجّة، وإن كان أوصياء الانبياء والائمّة أيضاً حججاً، والله ـ تعالى ـ يعلم. انتهى.
انظر ص ٩٩ من هذا الكتاب.

(٣) رواه في مختصر بصائر الدرجات: ٤٨ ـ ٤٩ بإسناده عن السيّد الجليل السعيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني رواه بطريقه عن أحمد بن محمد الايادي يرفعه إلى أحمد بن عقبة، عنه البحار: ٥٣/١٤٨ ح٧.
ورواه في منتخب الأنوار المضيئة: ٢٠١ بإسناده إلى أحمد بن محمد الايادي.

(٤) من الغيبة والمختصر والبحار.

(٥) رواه الطوسي في الغيبة: ٤٧٨ ح٥٠٤ بإسناده عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عبد الحميد ومحمدبن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣٨، والبحار: ٥٣/١٤٥ ح٢، والإيقاظ من الهجعة: ٣٩٤.

(٦) في الكمال: علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقّاق. وكلاهما من مشايخ الصدوق=

النخعي، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: قلت[١] للصادق [جعفر بن محمد][٢] ـ عليه السلام ـ: يابن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، [إنّي][٣] سمعت من أبيك ـ عليه السلام ـ أنّه قال: يكون بعد القائم ـ عليه السلام ـ اثنا عشر إماماً[٤].

فقال: قد[٥] قال: اثنا عشر مهدياً، ولم يقل: اثنا عشر إماماً، ولكنّهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقّنا[٦].

قيل: اعلم هداك الله بهداه أنّ علم آل محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ ليس فيه اختلاف، بل بعضه يصدّق بعضاً، وقد رويت[٧] أحاديث جمّة عنهم ـ عليهم السلام ـ في رجعة الأئمة الاثني عشر، فكأنّه ـ عليه السلام ـ عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاصّ الذي خصّ الله ـ سبحانه ـ[٨] من شاء من خاصّته، وتكرّم به على من أراد من بريّته، كما قال ـ سبحانه وتعالى ـ: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ

=ـ رحمه الله ـ.

قال السيد الخوئي ـ قدّس سرّه ـ: لايبعد اتّحادهما. «معجم رجال الحديث: ١١/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ رقم ٧٩٠١ و٧٩٠٧.

(١) كذا في المختصر والبحار ص١١٥، وفي «ش»: علي بن أبي حمزة، عن أبيه قال: قلت، وفي الكمال والبحار ص١٤٥: علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: قلت.

(٢) من الكمال والبحار ص١٤٥.

(٣) من الكمال.

(٤) كذا في المختصر والبحار ص١١٥، وفي «ش» والكمال والبحار ص١٤٥: مهدياً.

(٥) في الكمال والبحار ص١٤٥: إنّما.

(٦) كمال الدين: ٣٥٨ ح٥٦، عنه مختصر بصائر الدرجات: ٢١١، والبحار: ٥٣/ ١٤٥ ح١، والإيقاظ من الهجعة: ٤٠٣ وفيه بيان نافع، فراجع.
وأخرجه في البحار: ٥٣/ ١١٥ ح٢١ عن المختصر.

(٧) في المختصر والبحار ص١١٥: روينا.

(٨) في المختصر والبحار: الله ـ سبحانه ـ.

العَظيم﴾[١] فأوّله بتأويل حسن بحيث لا يصعب عليه فينكر قلبه ويكفر.

وروي[٢] عنهم ـ عليهم السلام ـ: ماكلّ مايعلم يقال[٣]، ولا كلّ مايقال حان وقته، ولاكلّ ماحان وقته حضر أهله.

[وروي أيضاً: لاتقولوا الجبت والطاغوت، وتقولوا الرجعة، فإن قالوا: قد كنتم تقولون؟ قولوا الآن لا نقول،][٤] وهذا من باب التقيّة[٥] التي تعبّد الله بها عباده في زمن الأوصياء ـ عليهم السلام ـ.[٦]

فهذا التأويل كماترى لايناسب الأحاديث الأوّلة حيث قال: يكون بعد القائم ـ عليه السلام ـ اثنا عشر مهديّاً من ولد الحسين ـ عليه السلام ـ، والله أعلم بحقيقة المقال.

هذا آخر ما أردنا جمعه في هذا المختصر حامدين لله ومصلّين على نبيّه محمد وآله الطاهرين.

---

(١) سورة الجمعة: ٤.

(٢) في المختصر والبحار ص١١٥: فقد روي في الحديث.

(٣) طالما رفضت العامّة مثل هذه الأحاديث، فقد أخرج العجلوني الجراحي المتوفّى سنة ١١٦٢هـ في كتابه «كشف الخفاء ومزيل الإلباس: ٢/١٩٢ ح٢٢٤٠» قائلاً:
(ماكلّ مايعلم يقال). قال النجم: لايعرف مسنداً بهذا اللفظ لكنّه في معنى أمرنا أن نكلّم الناس على قدر عقولهم، وحدّثوا الناس بما يعرفون.
والمراد بالنجم هو النجم الغزي صاحب كتاب «إتقان مايحسن من بيان الأخبار الدائرة على الألسن».

(٤) من المختصر والبحار ص١١٥.

(٥) انظر وسائل الشيعة: ١١/٤٥٩ ـ ٥١٢ فقد أخرج جملة وافرة من الأحاديث التي تفيد معنى التقيّة.

(٦) مختصر بصائر الدرجات: ٢١٢، عنه البحار: ٥٣/١١٥ ح٢١.

الفهارس الفنّيّة العامّة

فهرس الآيات القرآنيّة
٢ـ فهـرس الأحـاديـث
٣ـ فهرس مصادر التحقيق
٤ـ فهـرس الموضـوعـات

١ـ فهرس الآيات القرآنيّة

الآية	رقمها	رقم الصفحة والحديث
«سورة البقرة»		
لن نؤمن لك . . لعلّكم تشكرون .	٥٥ ـ ٥٦	٥١ ح ٢٣
وظلّلنا عليكم الغمام . . .	٥٧	٥١ ح ٢٣
ويريكم آياته .	٧٣	٨٥ ح ٥٨
واجعلنا مسلمين لك . . .	١٢٨	١٠٤ ح ٧٧
أم كنتم شهداء . . .	١٣٣	١٠٥ ح ٧٧
قولوا آمنا بالله .	١٣٦	١٠٥ ح ٧٧
إنّ الله يحبّ التوابين . . .	٢٢٢	١٥٢ ح ٨٤
ألم تر إلى الذين خرجوا . . .	٢٤٣	٥١ ح٢٣ وص٥٣ ح٢٥
أو كالذي مرّ على قرية . . .	٢٥٩	٥١ ح٢٣
«سورة آل عمران»		
إنّ الدين عند الله الإسلام .	١٩	١٠٣ ح٧٧
من أنصاري إلى الله . . .	٥٢	١٠٤ ح ٧٧
وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين . . .	٨١	٥٦ ح٣٢ وص٦٣ ح٤٢ وص٧٨ ح ٤٩
وله أسلم من في السموات . . .	٨٣	١٠٤ح٧٧ وص١٥٤ح٨٤
ومن يبتغ غير الإسلام . . .	٨٥	١٠٣ ح٧٧
أفإن مات أو قتل .	١٤٤	٤٢ ح١١
ولئن قتلتم في سبيل الله . . .	١٥٧	٥٥ ح٣١
ولئن متّم أو قتلتم . . .	١٥٨	٤٢ ح١١
كلّ نفسٍ ذائقة الموت .	١٨٥	٣٧ ح٦ وص٤٢ ح١١

«سورة النساء»

يغن الله كلاً من سعته. ١٣٠ ١٥٥ ح٨٤

«سورة المائدة»

إذ جعل فيكم أنبياء.. ٢٠ ٦٠ ح ٣٩

«سورة الأعراف»

يسألونك عن الساعة... ٨٧ ١٠١ ح ٧٧

ولو أنّ أهل القرى آمنوا... ٩٦ ٧٠ ح ٤٣

والعاقبة للمتّقين. ١٢٨ ١٦٠ ح ٨٧

واختار موسى قومه سبعين... ١٥٥ ٥٠ ح ٢٣

إنّا هدنا إليك. ١٥٦ ١٠٥ ح ٧٧

«سورة الأنفال»

وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة... ٣٩ ١٠٣ ح ٧٧

«سورة التوبة»

هو الذي أرسل رسوله بالهدى... ٣٣ ٣٨ ح٦ وص٦٢ ح٤١ وص١٠٣ ح ٧٧

إنّ الله اشترى من المؤمنين... ١١١ ٤٢ ح١١ وص٤٦ ح١٩ وص٥٢ ح ٢٤

التائبون العابدون. ١١٢ ٤٦ ح ١٩

«سورة يونس»

بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه... ٣٩ ٥٤ ح ٢٨

حتى إذا أدركه الغرق... ٩٠ ١٠٤ ح ٧٧

«سورة هود»

ويتلوه شاهد منه. ١٧ ٧٤ ح ٤٥

ألا لعنة الله على الظالمين. ١٨ ١٧٤ ح ١٠٠

الذين آمنوا وعملوا الصالحات... ٢٣ ٣٠ ح ٢

وماهي من الظالمين ببعيد. ٨٣ ١٥٤ ح ٨٤

«سورة الرعد»

إنّما أنت منذر . . .	٧	١٤٩ ح ٨٤

«سورة الحجر»

ربما يودّ الذين كفروا . . .	٢	٣٨ ح ٦

«سورة الإسراء»

وقضينا إلى بني إسرائيل . . . عليهم .	٤ ـ ٦	٩١ ح ٧٠
ثمّ رددنا لكم الكرّة . . .	٦	٩٥ ح ٧٣ وص ١٥٠ ح ٨٤
ومن كان في هذه أعمى . . .	٧٢	٤٤ ح ١٥

«سورة الكهف»

وحشرناهم فلم نغادر . . .	٤٧	٧٧ ح ٤٨ وص ٨١ ح ٥١

«سورة مريم»

واذكر في الكتاب إسماعيل . . .	٥٤	٩٥ ح ٧٤

«سورة طه»

فإن له معيشة ضنكاً .	١٢٤	٤٠ ح ٩

«سورة الأنبياء»

فلما أحسّوا بأسنا . . . تسألون .	١٢ ـ ١٣	١٥٣ ح ٨٤
فما زالت تلك دعواهم . . .	١٥	١٥٣ ح ٨٤
كلّ نفس ذائقة الموت .	٣٥	٣٧ ح ٦ وص ٤٢ ح ١١
قلنا يانار كوني برداً . . .	٦٩	٦٨ ح ٤٣
وحرامٌ على قرية أهلكناها . . .	٩٥	٧٧ ح ٤٨
ولقد كتبنا في الزبور . . .	١٠٥	٨٦ ح ٦٠

«سورة الحجّ»

ملّة أبيكم إبراهيم . . .	٧٨	١٠٤ ح ٧٧

«سورة المؤمنون»

حتّى إذافتحنا عليهم . . .	٧٧	٣٨ ح ٦

«سورة النور»

وعد الله الذين آمنوا منكم . . .	٥٥	٦٤ ح ٤٢ وص ٧٨ ح ٤٩

«سورة الشعراء»

إن نشأ ننزل عليهم . . . ٤ ١٦١ح٨٨ و٨٩ وص١٦٢ ح٩٠

إلاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات . ٢٢٧ ١٥٦ ح٨٤

«سورة النمل»

قبل أن يأتوني مسلمين . ٣٨ ١٠٤ ح ٧٧

الذي عنده علم الكتاب . ٤٠ ٧٤ ح ٤٥

أسلمت مع سليمان . . . ٤٤ ١٠٤ ح ٧٧

وإذا وقع القول عليهم . . . ٨٢ ٧٣ ح ٤٥ وص٨٠ ح٥١ وص٨٢ ح٥٢ وص١٣٥ ح٧٨ وص١٦٥ ح٩٣ وص١٦٦ ح٩٥

ويوم نحشر من كلّ أُمّة . . ٨٣ ٥٥ ح٢٩ و٣٠ وص٧٧ ح٤٨ وص٨١ ح٥٢ وص١٥٤ ح٨٤

ويوم نحشر . . . كنتم تعملون . ٨٣ ـ ٨٤ ٨١ ح ٥١

إنّما أُمرت . . . فتعرفونها . ٩١ ـ ٩٣ ٨٣ ح ٥٣

«سورة القصص»

ونريد أن نمنَّ على الذين استضعفوا . ٥ ٧٨ ح٤٩ وص٨٦ ح٦٠

ونريد أن نمنّ . . . وهامان . ٥ ـ ٦ ١٢٩ ح ٧٧

إنّ الذي فرض عليك القرآن . . . ٨٥ ٦١ ح٤٠ وص٧٩ ح ٥٠ وص٨٣ ح٥٤ وص٨٩ ح٦٧ وص١٦٩ ح٩٧

«سورة العنكبوت»

وتلك الأمثال نضربها . . . ٤٣ ١٤٣ ح ٨٤

كلّ نفسٍ ذائقة الموت.	٥٧	٣٧ ح٦ وص٤٢ ح١١
«سورة السجدة»		
ولنذيقنّهم من العذاب الادنى...	٢١	٣٧ ح ٦
أو لم يروا... منتظرون.	٢٧ ـ ٣٠	١٥٦ ح ٨٤
«سورة الأحزاب»		
ومايدريك لعلّ الساعة...	٦٣	١٠١ ح ٧٧
«سورة سبأ»		
وما ارسلناك إلاّ كافّة للناس...	٢٨	١٦٩ ح٩٧
ولو ترى إذ فزعوا .	٥١	١٥١ ح ٨٤
«سورة الزمر»		
والذي جاء بالصدق...	٣٣	٧٤ ح ٤٥
الحمد لله الذي صدقنا...	٧٤	١٠٩ ح ٧٧
«سورة غافر»		
ربّنا أمتّنا اثنتين...	١١	٨٤ ح٥٥ وص١٤١ ح٨٣
إنّا لننصر رسلنا...	٥١	٤١ ح١٠ وص٨٤ ح٥٦ و٥٧
إنّا لننصر رسلنا... الدار.	٥١ ـ ٥٢	١٨٨ ح١٠٦
ويريكم آياته.	٨١	٨٥ ح ٥٨
«سورة الشورى»		
يستعجل بها الذين لايؤمنون...	١٨	١٠١ ح ٧٧
«سورة الزخرف»		
وعنده علم الساعة.	٨٥	١٠١ ح ٧٧
«سورة الدخان»		
فارتقب يوم تاتي السماء...	١٠	٨٥ ح ٥٩
يغشى الناس... إنّا مؤمنون.	١١ ـ ١٢	٨٥ ح ٥٩
أنّى لهم الذكرى... مجنون.	١٣ ـ ١٤	٨٥ ح ٥٩

إنّا كاشفوا العذاب . . .	١٥	٨٥ ح ٥٩
«سورة الأحقاف»		
ووصّينا الانسان . . . كرهاً .	١٥	٨٦ ح ٦٠
«سورة محمد ـ صلّى الله عليه وآله ـ»		
فهل ينظرون إلاّ الساعة . . .	١٨	١٠١ ح ٧٧
«سورة الفتح»		
إنّ الذين يبايعونك . . .	١٠	١١١ ح٧٧
«سورة ق»		
واستمع يوم يناد المناد . . .	٤١ ـ ٤٢	٤١ ح١٠
يوم يسمعون الصيحة . . .	٤٢	٨٧ ح ٦١
يوم تشقّق الأرض . . .	٤٤	٨٧ ح ٦١
«سورة الذاريات»		
فما وجدنا فيها غير بيت . . .	٣٦	١٠٤ ح ٧٧
«سورة الطور»		
وإنّ للذين ظلموا عذاباً . . .	٤٧	٨٧ ح ٦٢
«سورة النجم»		
أزفت الآزفة .	٥٧	١٧٤ ح ١٠٠
«سورة القمر»		
اقتربت الساعة وانشقّ القمر .	١	١٠١ ح ٧٧
«سورة الممتحنة»		
يا أيّها الذين آمنوا لاتتولّوا . . .	١٣	١٤٩ ح ٨٤
«سورة الصفّ»		
هو الذي أرسل رسوله بالهدى . . .	٩	٣٨ ح٦ وص٦٢ ح٤١ وص١٠٣ ح ٧٧
من أنصاري إلى الله . . .	١٤	١٠٦ ح ٧٧
«سورة الجمعة»		
ذلك فضل الله . . .	٤	١٩٣ ذح ١١١

«سورة القلم»

إذا تتلى عليه . . . الخرطوم.	١٥ ـ ١٦	٨٨ ح ٦٣

«سورة المعارج»

في يومٍ كل مقداره خمسين . . .	٤	٣٣ ح ٢

«سورة الجنّ»

حتى إذا رأوا . . . عدداً.	٢٤	٨٨ ح ٦٤
قل إن أدري . . . أمداً.	٢٥	٨٨ ح ٦٤

«سورة المدّثر»

ياأيها المدّثر قم فانذر.	١ ـ ٢	٣٧ ح٦ وص٨ ٨ ح ٦٥
إنّها لإحدى الكبر نذيراً. . .	٣٥ ـ ٣٦	٣٨ ح ٦

«سورة النبأ»

ويوم ينفخ في الصور. . .	١٨	٩٣ ح ٧١

«سورة النازعات»

يوم ترجف الراجفة تتبعها . . .	٦ ـ ٧	١٨٧ ح ١٠٦
تلك إذاً كرّة خاسرة.	١٢	٦٠ ح ٣٨
فإنّما هي زجرة . . . بالساهرة.	١٣ ـ ١٤	٦٠ ح ٣٨
يسالونك عن الساعة . . .	٤٢	١٠١ ح ٧٧

«سورة عبس»

قتل الإنسان . . . ماأمره.	١٧ ـ ٢٣	٨٩ ح٦٦ وص٩٠ ح٦٨

«سورة الفجر»

وجاء ربّك والملك . . .	٢٢	١٥٦ ح ٨٤

«سورة الضحى»

وللآخرة خير لك من الأولى.	٤	٩١ ح ٦٩
ولسوف يعطيك ربّك فترضى.	٥	٩١ ح ٦٩

«سورة التكاثر»

كلاّ سوف تعلمون ثمّ . . .	٣ ـ ٤	١٥٧ ح ٨٥

٢ـ فهرس الأحاديث

أوّل الحديث	رقم الصفحة والحديث
«آ، ا»	
الآيات أمير المؤمنين والأئمّة ـ عليهم السلام ـ إذا رجعوا يعرفهم أعداؤهم إذا رأوهم.	٨٣ ح٥٣
أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الإخبات.	٣٠ ح ٢
أتدري بما أُمروا؟ أُمروا بمعرفتنا، والردّ إلينا.	٣٠ ح ١
الإحسان رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وقوله: ﴿بوالديه﴾ إنّما عنى الحسن والحسين ـ عليهما السلام ـ.	٨٦ ح ٦٠
أشهد أنّك قتلت مظلوماً، وأن الله منجز لكم ماوعدكم.	١٨٣ ح١٠٣
أقول فيها ماقال الله ـ عزّ وجلّ ـ وذلك أنّ تفسيرها صار إلى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ قبل أن يأتي هذا الحرف بخمسة وعشرين ليلة.	٦٠ ح ٣٨
ألا أُحدثك ثلاثاً قبل أن يدخل عليَّ وعليك داخل؟	١٦٣ ح ٩١
اللّهم ادفع عن وليّك وخليفتك وحجّتك ـ ثمّ ساق الدعاء وقال: ـ اللّهم وصلّ على ولاة عهده والأئمّة من بعده.	١٣٥ ح ٧٩
اللهمّ كن لوليّك فلان بن فلان في هذه الساعة وفي كلّ ساعة وليّاً وحافظاً.	١٣٧ ح ٨٠

أليس قـد سمـعت الحـديث من أبيك؟ قلت: هـلك أبي وأنا صبي. ١٦٨ ح ٩٧

أما لو قد قام قائمنا ـ عليه السلام ـ لقد ردّت إليه الحميراء. ١٧٢ ح ٩٩

أمـا والله مالهـا ذنب، وإنّ لها للحية. وفي رواية أُخرى: إنّ الدابّة معها العصا والميسم. ١٣٥ ح ٧٨

إن إبليس قال: انظرني إلى يوم يبعثون، فابى الله ذلك عليه. ٣٤ ح ٣

إن إسماعيل ـ عليـه السلام ـ مات قبل إبراهيم، وإن إبراهيم ـ عليه السلام ـ كان حجّة لله قائماً صاحب شريعة. ٩٦ ح ٧٤

انا سـيّد الشـيب، وفيّ سنّة من أيّوب ـ عليـه السـلام ـ والله ليـجـمعنّ الله لـي أهلي كـمـا جـمع ليـعـقـوب ـ عليـه السلام ـ. ١٥٩ ح ٨٧

أنا قـسـيم الجنّة والنار، لايدخلهـمـا داخل إلا على أحـد القسمين. ٧٦ ح ٤٧

إنّ الذي يلي حسـاب الناس قبل يوم القيامة الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ. ٥٩ ح ٣٦

إنّ الله ـ تبارك وتعالى ـ أحد، واحد، تفرّد في وحدانيّته، ثمّ تكلّم بكلمة فصارت نوراً. ٦٣ ح ٤٢

إنّ أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ كـان يقـول: إنّ المدّثر هو كائن عند الرجعة. ٥٨ ح ٣٤

إنّ أول من يكرّ في الرجعة الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ. ٣٦ ح ٥

الانبـيـاء رسـول الله ـ صلّى الله عليـه وآلـه ـ وإبراهيم وإسماعيل وذريّته، والملوك الائمّة ـ عليهم السلام ـ. ٦١ ح ٣٩

انتهى رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ إلى أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع رأسه عليه. ٨٠ ح ٥١

إنّ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعليّاً ـ عليه السلام ـ سيرجعان. ٥٤ ح ٢٧

إنّ لعلي ـ عليه السلام ـ في الأرض كرّة مع الحسين ابنه ـ عليه السلام ـ يقبل برايته حتى ينتقم له من بني أُميّة. ٦٢ ح ٤١

إنّ لكلّ واحدٍ منّا صحيفة فيها مايحتاج إليه أن يعمل به في مدّته. ٩٧ ح ٧٥

إنّ مثل ابن ذرّ مثل رجل كان في بني إسرائيل يقال له: عبد ربّه. ٤٦ ح ١٨

انّ منّا بعد القائم ـ عليه السلام ـ اثنا عشر مهديّاً من ولد الحسين ـ عليه السلام ـ. ١٩٢ ح ١٠٩

إنّ من قرّة العين التسليم لنا، وأن تقولوا بكلّ ما اختلف عنّا. ٣٢ ح ٥

إنّ مولانا الحسين ـ عليه السلام ـ ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء: اللهمّ إنّي أسألك بحقّ هذا المولود. ١٨٢ ح ١٠٢

انّه بلغ رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ عن بطنين من قريش كلام تكلّموا به. ٤٣ ح ١٣

انّه تخرج دابّة الأرض ومعها عصا موسى، وخاتم سليمان

ابن داود ـ عليهما السلام ـ. ١٦٥ ح ٩٤
إنّ هذا الذي تسألون عنه لم يجيء أوانه. ٥٤ ح ٢٨
إنّي سألت الله ـ عزّ وجلّ ـ في إسماعيل أن يبقيه بعدي فابى. ٥٨ ح ٣٥
أوّل من تنشقّ الأرض عنه ويرجع إلى الدنيا الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ. ٥٣ ح ٢٦
أوّل من يرجع إلى الدنيا الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر. ٦١ ح ٤٠
أيّام الله ثلاثة: يوم قيام القائم، ويوم الكرّة، ويوم القيامة. ٧٥ ح ٤٦
أيّام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم ـ عليه السلام ـ، ويوم الكرّة، ويوم القيامة. ٣٩ ح ٧
أيّها الناس لأعرفنّكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض. ٤٧ ح ٢٠

«ت»

تخضع لها رقاب بني أُميّة. قال: ذلك بارز عند زوال الشمس. ١٦٢ ح ٩٠

«ح»

حاش لله أن يوقّت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا. قلت: ياسيّدي، ولم ذاك؟ قال: لأنّه هو الساعة. ١٠١ ح ٧٧
حدّثني اخي ـ صلّى الله عليه وآله ـ انّه ختم الف نبي، واني ختمت الف وصيّ. ١٦٤ ح ٩٣
الحمد لله الاحد المحمود الذي توحّد بملكه، وعلا بقدرته،

أحمده على ماعرّف من سبيله، وألهم من طاعته. ١٤٢ ح ٨٤

«ذ»

ذلك إذا خرجوا في الرجعة من القبر. ٨٥ ح ٥٩

ذلك في الرجعة. ٨٤ ح ٥٥

ذلك في الميثاق، ثمّ قرأت ﴿التائبون العابدون﴾. ٤٦ ح ١٩

ذلك والله في الرجعة، أما علمت أنّ أنبياء الله كثير لم ينصروا في الدنيا وقتلوا. ٨٤ ح ٥٧

ذلك والله في الرجعة، أما علمت أنّ في أنبياء الله كثيراً لم ينصروا في الدنيا وقتلوا. ٤١ ح ١٠

«ر»

الراجفة الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ، والرادفة علي ابن أبي طالب ـ عليه السلام ـ. ١٨٨ ح ١٠٦

رجل بعثه الله إلى قومه فكذّبوه وضربوه على قرنه فمات، ثمّ أحياه الله. ١٥٨ ح ٨٦

رحم الله جابراً لقد بلغ من علمه أنّه كان يعرف تأويل هذه الآية: ﴿إنّ الذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معادٍ﴾ يعني الرجعة. ٧٩ ح ٥٠

«س»

سلوني أيّها الناس قبل أن تفقدوني ـ قالها ثلاثاً ـ. ١٧٦ ح ١٠١

«ع»

عذاب الرجعة بالسيف. ٨٧ ح ٦٢

عمر الدنيا مائة ألف سنة؛ لسائر الناس عشرون ألف. ٣٣ ح ١

«ف»

في الرجعة. ٤٤ ح ١٥
في الرجعة إذا رجع أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ ويرجع أعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم. ٨٨ ح ٦٣

«ق»

القائم وأمير المؤمنين ـ عليهما السلام ـ في الرجعة. ٨٨ ح ٦٤
القدريّة تنكرها ـ ثلاثاً ـ. ٤٥ ح ١٧
قد قال: اثنا عشر مهديّاً، ولم يقل: اثنا عشر إماماً، ولكنّهم قوم من شيعتنا. ١٩٣ ح ١١١
قل، وذكر الزيارة بتمامها، وذكر في أثنائها مايدلّ على رجعتهم ـ عليهم السلام ـ، فمنها: فانا مقرّ بفضلكم. ١٨٥ ح ١٠٤

«ك»

كان أمير المؤمنين ـ صلوات الله عليه ـ يقول: من أراد أن يقاتل شيعة الدجّال فليقاتل الباكي على دم عثمان. ٤٤ ح ١٤
كنت مريضاً بمنى وأبي ـ عليه السلام ـ عندي فجاءه الغلام، فقال: ها هنا رهط من العراقيّين يسألون الاذن عليك. ٤٥ ح ١٦
الكوفة يا أبا بكر هي الزكيّة الطاهرة، فيها قبور النبيّين المرسلين. ٩٩ ح ٧٦
كيف أنت إذا استياست أُمّتي من المهدي فيأتيها مثل قرن الشمس. ٤٠ ح ٨

«ل»

لاتقولوا الجبت والطاغوت، وتقولوا الرجعة. ١٩٤ ذح ١١١
لا. فقلت: فحدّثني عن قول الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم...﴾. ٥٣ ح ٢٥
لا، الموت موت، والقتل قتل. فقلت له: ما أجد قولك قد فرّق بين الموت والقتل في القرآن. ٤١ ح ١١
لا والله لاتنقضي الدنيا، ولاتذهب حتى يجتمع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وعلي ـ عليه السلام ـ بالثويّة. ٨٩ ح ٦٧
لايسأل في القبر إلا من محض الايمان محضاً، أو محض الكفر محضاً. ٤٨ ح ٢١
لترجعنّ نفوس ذهبت، وليقتصنّ يوم يقوم ومن عذّب يقتصّ بعذابه. ٥٩ ح ٣٧
لقد اسرى بي ربّي ـ عزّ وجلّ ـ فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى، وكلّمني بما كلّمني. ١٨٦ ح ١٠٥
لكأنّي والله بالملائكة قد زاحموا المؤمنين على قبر الحسين ـ عليه السلام ـ. ١٣٩ ح ٨٢
لو قد خرج قائم آل محمد ـ عليه السلام ـ لينصره الله بالملائكة المسوّمين. ١٧٠ ح ٩٨
لو كان الناس رجلين كان أحدهما الامام ـ عليه السلام ـ. ١٨٨ ح ١٠٧
ليس أحد من المؤمنين قتل إلاّ سيرجع حتى يموت. ٥٥ ح ٢٩
ليس أحد من المؤمنين قتل إلاّ ويرجع حتى يموت، ولايرجع

إلا من محض الإيمان محضاً، ومن محض الكفر محضاً. ٨٢ ح ٥٢
ليس من مؤمن إلا وله قتلة وموتة، إنّه من قتل نشر. ٣٧ ح ٦
ليؤمنّ برسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ، ولينصرنَّ علياً أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ. ٥٦ ح ٣٢

«م»

مابعث الله نبيّاً من لدن آدم ـ عليه السلام ـ إلاّ ويرجع إلى الدنيا فينصر أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ. ٧٨ ح ٤٩
ماكلّ مايعلم يقال، ولا كلّ مايقال حان وقته. ١٩٤ ذح١١١
مايقول الناس في هذه الآية: ﴿ويوم نحشر من كلّ أُمّةٍ فوجاً﴾؟ ٧٧ ح ٤٨
مرّة بالكرّة، وأُخرى يوم القيامة. ١٥٨ ح ٨٥
مرّة قتل علي بن أبي طالب ـ عليه السلام ـ، ومرّة طعن الحسن ـ عليه السلام ـ. ٩١ ح ٧٠
من مات من المؤمنين قتل، ومن قتل منهم مات. ٤٢ ح ١٢

«ن»

النداء من السماء باسم رجل واسم أبيه. ١٦١ ح ٨٩
نعم، فقيل له: من أوّل من يخرج؟ قال: الحسين ـ عليه السلام ـ. ٩٣ ح ٧١
نعم، نزلت في أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ. ﴿ماأكفره﴾ يعني بقتلكم إيّاه. ٩٠ ح ٦٨

«هـ»

هذه أحاديثنا صحيحة. قال أبان: لقيت أبا الطفيل بعد ذلك في منزله فحدّثني في الرجعة عن أُناس من أهل بدر. ٧٢ ح ٤٥

هذه نزلت فينا وفي بني أُميّة، يكون لنا عليهم دولة فتذلّ أعناقهم لنا بعد صعوبة. ١٦١ ح ٨٨

هل تدري من يعني؟ فقلت: يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون. ٥٢ ح ٢٤

هو أمير المؤمنين ـ عليه السلام ـ. قال: ﴿ماأكفره﴾ أي ماذا فعل وأذنب حتى قتلتموه؟ ٨٩ ح ٦٦

هو خاصّ لأقوام في الرجعة بعد الموت، ويجري في القيامة، فبعداً للقوم الظالمين. ١٤١ ح ٨٣

هو عن الكرّات تسألني؟ فقلت: نعم. فقال: تلك القدرة ولاينكرها إلا القدريّة. ٤٨ ح ٢٢

هو قيامه في الرجعة ينذر فيها. ٨٨ ح ٦٥

هي دابة تأكل خبزاً وخلاً وزيتاً. ١٦٦ ح ٩٥

هي الرجعة. ٨٧ ح ٦١

هي كرّة رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ فيكون ملكه في كرّته خمسين ألف سنة. ٣٣ ح ٢

هي والله للنصّاب. قلت: فقد رأيناهم دهرهم الاطول في كفاية. ٤٠ ح ٩

«و»

والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل بعد موته ثلاثمائة سنة ويزداد تسعاً. ٧١ ح ٤٤
والله هذا هو الحق المبين. ٣١ ح ٣
ولسوف يرجع جاركم الحسين بن علي ـ عليه السلام ـ. ٣٦ ح ٤
وماتريد منها؟ قال: أحببت أن أعلم علمها. قال: هي دابة مؤمنة تقرأ القرآن. ١٦٣ ح ٩٢
وما ذاك؟ قال: يزعم أنّك حدّثته أنك سمعت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ يقول: إنّا قد رأينا أو سمعنا برجل أكبر سنّاً من أبيه؟ ٤٩ ح ٢٣
وهو في الرجعة إذا رجع رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ والائمّة ـ عليهم السلام ـ. ٨٤ ح ٥٦
ويقبل الحسين ـ عليه السلام ـ في أصحابه الذين قتلوا معه، ومعه سبعون نبيّاً. ٩٣ ح ٧٢

«ي»

يا أبا الحسن، أحضر صحيفة ودواة، فأملا رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله ـ وصيّته حتى انتهى إلى هذا الموضع. ١٩٠ ح ١٠٨
ياأبا حمزة، إنّ منّا بعد القائم ـ عليه السلام ـ أحد عشر مهديّاً من ولد الحسين ـ عليه السلام ـ. ١٩٢ ح ١١٠
ياأبا حمزة، لاترفعوا عليّاً فوق مارفعه الله، ولاتضعوا عليّاً دون ماوضعه الله. ٥٧ ح ٣٣

يابن مهزيار ـ ومدّ يده إليّ ـ انبئك الخبر انّه إذا فقد الصيني. ٩٤ ح٧٣

يابنيّ إنّك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى فيها النبيّون وأوصياء النبيّين، وهي أرض تدعى عمورا. ٦٨ ح ٤٣

ياجابر، أتدري ما سبيل الله؟ قلت: لا والله إلاّ إذا سمعت منك. ٥٥ ح ٣١

ياحسن، إنّه ستكون فتنة صماء صيلم يذهب فيها كلّ وليجة وبطانة. ١٧٣ ح١٠٠

يامعشر الشيعة، تزعمون أنّ عليّاً دابّة الأرض؟ فقلت: نحن نقول اليهود تقوله. ١٦٧ ح٩٦

يرجع إليكم نبيّكم ـ صلّى الله عليه وآله ـ وأمير المؤمنين والأئمّة ـ عليهم السلام ـ. ٨٣ ح٥٤

يعني أمير المؤمنين والائمة ـ صلوات الله عليهم ـ في الرجعة. ٨٥ ح٥٨

يعني الكرّة هي الآخرة للنبي ـ صلّى الله عليه وآله ـ. ٩١ ح ٦٩

يقول لك إنّي قلت لليل انه نهار، والنهار إنّه ليل؟ ٣١ ح ٤

يملك القائم ـ عليه السلام ـ تسع عشرة سنة وأشهراً. ١٣٨ ح ٨١

ينكر أهل العراق الرجعة؟ قلت: نعم. قال: أما يقرؤون القرآن؟ ٥٥ ح ٣٠

٣ـ فهرس مصادر التحقيق

١ـ القرآن الكريم.

٢ـ إثبات الرجعة للفضل بن شاذان، المطبوع في مجلّة تراثنا العدد (١٥).

٣ـ إثبات الهداة للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي ـ طبع قم ـ.

٤ـ إثبات الوصيّة لعلي بن الحسين بن علي المسعودي ـ طبع قم ١٤٠٤هـ ـ.

٥ـ الاحتجاج لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي ـ نشر المرتضى١٤٠٣هـ ـ.

٦ـ الاختصاص للشيخ محمد بن محمد المفيد ـ تحقيق علي أكبر الغفاري ـ.

٧ـ إختيار معرفة الرجال للشيخ محمد بن الحسن الطوسي ـ مشهد، إيران ـ.

٨ ـ الارشاد للشيخ محمد بن محمد المفيد ـ مؤسّسة الأعلمي ١٣٩٩هـ ـ.

٩ـ الاستيعاب لابن عبد البرّ، المطبوع في هامش الاصابة ـ بيروت ١٣٢٨هـ ـ.

١٠ـ أُسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ـ نشر المكتبة الاسلاميّة ـ.

١١ـ الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ـ بيروت ١٣٢٨هـ ـ.

١٢ـ الاعتقادات للشيخ الصدوق، المطبوع في مصنّفات الشيخ المفيد ج٥.

١٣ـ الأعلام لخير الدين الزركلي ـ نشر دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٤م ـ.

١٤ـ أعلام النساء لعمر رضا كحالة ـ نشر مؤسّسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢م ـ.

١٥ـ أعيان الشيعة للسيّد محسن الأمين ـ بيروت ١٤٠٣هـ ـ .

١٦ـ اقبال الأعمال للسيّد ابن طاووس ـ طهران ١٣٩٠هـ ـ.

١٧ـ الأمالي للشيخ محمد بن الحسن بن علي الطوسي ـ النجف ١٣٨٤هـ ـ.

١٨ـ الأمالي للشيخ الصدوق ـ بيروت ١٩٨٠م ـ.

١٩ـ الأمالي للشيخ المفيد ـ قم ١٤٠٣هـ ـ.

٢٠ـ أمل الآمل للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي ـ طبع النجف ـ.

٢١ـ أنساب الأشراف للنسّابة البلاذري ـ بيروت ١٣٩٧هـ ـ.
٢٢ـ الايقاظ من الهجعة للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي ـ قم ـ.
٢٣ـ بحار الأنوار للشيخ محمد باقر المجلسي ـ طهران ـ.
٢٤ـ البرهان في تفسير القرآن للسيّد هاشم البحراني ـ قم ١٣٩٣هـ ـ.
٢٥ـ بشارة الاسلام للسيّد مصطفى آل السيّد حيدر ـ طبع النجف ـ.
٢٦ـ بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار ـ قم ١٤٠٤هـ ـ.
٢٧ـ البيان في تفسير القرآن لآية الله السيّد الخوئي قدّس سرّه ـ طبع قم ـ.
٢٨ـ تاريخ الأمم والملوك لمحمد بن جرير الطبري ـ بيروت ـ.
٢٩ـ تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة للسيّد شرف الدين الاسترابادي ـ تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام ١٤٠٧هـ ـ.
٣٠ـ تبصرة الولي للسيّد هاشم البحراني ـ نشر مؤسّسة المعارف الاسلامية ١٤١١هـ ـ.
٣١ـ تفسير الصافي للمولى محسن الفيض الكاشاني ـ بيروت ـ.
٣٢ـ تفسير العيّاشي محمد بن مسعود ـ نشر المكتبة العلمية الاسلامية، طهران ـ.
٣٣ـ تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي.
٣٤ـ تفسير القمّي علي بن إبراهيم بن هاشم ـ تصحيح السيّد الجزائري ـ.
٣٥ـ التفسير الكبير للفخر الرازي ـ طبع مصر ـ.
٣٦ـ تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ـ بيروت ـ.
٣٧ـ تهذيب الأحكام للشيخ محمد بن الحسن الطوسي ـ طهران ١٣٩٠هـ ـ.
٣٨ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ـ نشر دار صادر، بيروت١٣٢٥هـ ـ.
٣٩ـ جمال الاسبوع للسيّد علي بن موسى بن طاووس ـ طبع قم ـ.
٤٠ـ حلية الأبرار للسيّد هاشم البحراني ـ قم ١٤٠٧ هـ ـ.
٤١ـ الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي ـ تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي

عليه السلام، قم ١٤٠٩هـ ـ.
٤٢ـ الخصال للشيخ الصدوق ـ نشر جماعة المدرسين قم ١٤٠٣هـ ـ.
٤٣ـ الدّر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين السيوطي ـ قم ١٤٠٤هـ ـ.
٤٤ـ دلائل الامامة لمحمد بن جرير الطبري ـ أُفست منشورات الرضي، قم ـ.
٤٥ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة لآقا بزرگ الطهراني ـ بيروت١٩٨٣م ـ.
٤٦ـ الرجال لأحمد بن علي النجاشي ـ قم ١٤٠٧هـ ـ.
٤٧ـ الرجال للحسن بن علي بن داود الحلّي ـ النجف ١٩٧٢م ـ.
٤٨ـ رسائل الشريف المرتضى ـ نشر دار القرآن الكريم ١٤٠٥هـ ـ.
٤٩ـ روضات الجنّات لمحمد باقر الموسوي الخونساري ـ طبع قم ـ.
٥٠ـ الروضة في فضائل علي عليه السلام لشاذان بن جبرئيل القمي ـ مخطوط ـ.
٥١ـ روضة الواعظين لابن الفتّال النيسابوري ـ نشر مكتبة الرضي بقم ـ.
٥٢ـ رياض العلماء للميرزا عبدالله أفندي الاصبهاني ـ طبع قم١٤٠١هـ ـ.
٥٣ـ السقيفة وفدك لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ـ طهران ـ.
٥٤ـ سلافة العصر للسيّد علي خان المدني الشيرازي.
٥٥ـ السنن لأبي داود السجستاني ـ بيروت ـ.
٥٦ـ السنن لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ـ بيروت ـ.
٥٧ـ السيرة النبويّة لابن هشام ـ بيروت ـ.
٥٨ـ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ـ بيروت ـ.
٥٩ـ شهداء الفضيلة للشيخ عبد الحسين الأميني النجفي ـ دار الشهاب، قم ـ.
٦٠ـ الشيعة والرجعة للشيخ محمد رضا الطبسي النجفي ـ النجف ١٩٧٥م ـ.
٦١ـ صحيح البخاري ـ نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت ـ.
٦٢ـ الصراط المستقيم لعلي بن يونس العاملي النباطي ـ طهران ١٣٨٤هـ ـ.

٦٣ـ صيانة القرآن من التحريف للشيخ محمد هادي معرفة ـ قم ١٤١٣هـ ـ.
٦٤ـ طبقات أعلام الشيعة لآقا بزرگ الطهراني ـ طبع إيران ـ.
٦٥ـ الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد ـ طبع دار صادر ١٣٨٠هـ ـ.
٦٦ـ العقد الفريد لابن عبد ربّه الأندلسي ـ دار الكتب العلميّة، بيروت١٩٨٣م ـ.
٦٧ـ علل الشرائع للشيخ الصدوق ـ منشورات مكتبة الداوري، قم ـ.
٦٨ـ عوالم العلوم والمعارف والأحوال للشيخ عبدالله بن نور الله البحراني ـ تحقيق ونشر مدرسة الامام المهدي عليه السلام، قم ـ.
٦٩ـ عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق ـ طهران ـ.
٧٠ـ الغارات لأبي إسحاق إبراهيم بن هلال الثقفي ـ بيروت ١٩٨٧م ـ.
٧١ـ غاية المرام للسيّد هاشم البحراني ـ طبعة حجريّة ـ.
٧٢ـ الغيبة للشيخ محمد بن إبراهيم النعماني ـ مكتبة الصدوق، طهران ـ.
٧٣ـ الغيبة للشيخ الطوسي ـ تحقيق ونشر مؤسّسة المعارف الاسلامية ١٤١١هـ ـ.
٧٤ـ فرق الشيعة للحسن بن موسى النوبختي ـ النجف ١٣٥٥هـ ـ.
٧٥ـ الفضائل لشاذان بن جبرئيل القمّي ـ النجف ١٣٨١هـ ـ.
٧٦ـ الفهرست للشيخ محمد بن الحسن الطوسي ـ النجف ـ.
٧٧ـ القاموس المحيط لمجد الدين الفيروز آبادي ـ مصر ـ.
٧٨ـ القراءات أو التنزيل والتحريف للسيّاري ـ مخطوط ـ.
٧٩ـ الكافي للشيخ محمد بن يعقوب الكليني ـ طهران ١٣٨٨هـ ـ.
٨٠ ـ كامل الزيارات للشيخ جعفر بن محمد بن قولويه ـ النجف ١٣٥٦هـ ـ.
٨١ ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي ـ بيروت ١٩٨٠ ـ.
٨٢ ـ الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل لجاد الله الزمخشري.
٨٣ ـ كشف الحجب والأستار للسيّد اعجاز النيسابوري ـ قم ١٤٠٩هـ ـ.
٨٤ ـ كشف الخفاء للشيخ العجلوني الجرّاحي ـ بيروت ١٩٨٥م ـ.

٨٥ـ كشف الغمّة لعلي بن عيسى الإربلي ـ تبريز ١٣٨١هـ ـ.
٨٦ ـ كمال الدين للشيخ الصدوق ـ طهران ١٣٩٠هـ ـ.
٨٧ ـ الكنى والألقاب للشيخ عبّاس القمّي ـ قم ـ.
٨٨ ـ لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الافريقي ـ بيروت ١٩٦٨م ـ.
٨٩ـ لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ـ بيروت ١٣٩٠هـ ـ.
٩٠ـ لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني ـ قم ـ.
٩١ـ مجمع البحرين لفخر الدين الطريحي ـ طهران ـ.
٩٢ـ مجمع البيان للفضل بن الحسن الطبرسي ـ قم ١٤٠٣هـ ـ.
٩٣ـ المحاسن لأحمد بن محمد بن خالد البرقي ـ قم ـ.
٩٤ـ المحتضر للحسن بن سليمان الحلّي ـ النجف ـ.
٩٥ـ المحجّة للسيّد هاشم بن سليمان البحراني ـ بيروت ١٤٠٣هـ ـ.
٩٦ـ مختصر بصائر الدرجات للحسن بن سليمان الحلّي ـ النجف ١٣٧٠هـ ـ.
٩٧ـ مدينة المعاجز للسيّد هاشم بن سليمان البحراني ـ تحقيق ونشر مؤسّسة المعارف الاسلامية، والطبعة الحجريّة ـ.
٩٨ـ مرآة العقول لمحمد باقر المجلسي ـ طهران ـ.
٩٩ـ مراصد الاطّلاع لعبد المؤمن بن عبد الحقّ البغدادي ـ بيروت ١٣٧٣هـ ـ.
١٠٠ـ المسائل السرويّة للشيخ المفيد، المطبوع في مصنّفاته ج٧ ـ قم ١٤١٣هـ ـ.
١٠١ـ مستدرك الوسائل للحاج ميرزا حسين النوري الطبرسي ـ قم ١٤٠٧هـ ـ.
١٠٢ـ مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسي ـ طهران ـ.
١٠٣ـ مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ـ بيروت ١٤٠٥هـ ـ.
١٠٤ـ المصباح (جنّة الأمان) للشيخ إبراهيم الكفعمي ـ طهران ـ.
١٠٥ـ مصباح الزائر للسيّد ابن طاووس ـ مخطوط ـ.
١٠٦ـ مصباح المتهجّد للشيخ محمد بن الحسن الطوسي ـ قم ١٤٠١هـ ـ.

١٠٧ـ معاني الأخبار للشيخ الصدوق ـ قم ١٣٧٩هـ ـ.
١٠٨ـ معجم البلدان لأبي عبدالله ياقوت الحموي ـ بيروت ١٣٩٩هـ ـ.
١٠٩ـ معجم رجال الحديث للسيد أبي القاسم الخوئي ـ قم١٤٠٣هـ ـ.
١١٠ـ معجم الفرق الإسلامية لشريف يحيى الأمين ـ بيروت ١٤٠٦هـ ـ.
١١١ـ معجم ما استعجم لعبدالله بن عبد العزيز البكري ـ بيروت ١٩٨٣م ـ.
١١٢ـ مقابس الأنوار للشيخ أسد الله الدزفولي الكاظمي ـ طبعة حجريّة ـ.
١١٣ـ المقالات والفرق لسعد بن عبدالله أبي خلف الأشعري القمّي ـ طهران ـ.
١١٤ـ منتخب الأنوار المضيئة للسيّد علي الحسيني ـ قم ١٤٠١هـ ـ.
١١٥ـ من لايحضره الفقيه للشيخ الصدوق ـ طهران ١٣٩٢هـ ـ.
١١٦ـ منهج المقال للميرزا محمد الاسترابادي ـ طبعة حجريّة ـ.
١١٧ـ نقد الرجال للسيّد مير مصطفى الحسيني التفريشي ـ قم ـ.
١١٨ـ نهاية الإرب في معرفة أنساب العرب لأحمد القلقشندي ـ بيروت ـ.
١١٩ـ النهاية في غريب الحديث لابن الأثير الجزري ـ المكتبة الاسلامية١٩٦٣م ـ.
١٢٠ـ نهج البلاغة، جمع الشريف الرضي، ضبط نصّ وفهرسة الدكتور صبحي الصالح ـ قم ١٣٩٥هـ ـ.
١٢١ـ نور الثقلين للعروسي الحويزي ـ طبع المطبعة العلميّة، قم ـ .
١٢٢ـ الهداية للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمّي الصدوق، المطبوع في الجوامع الفقهيّة ـ طبعة حجريّة ـ.
١٢٣ـ الهداية الكبرى للحسين بن حمدان الحضيني ـ مخطوط ـ.
١٢٤ـ وسائل الشيعة للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي ـ طهران ـ.
١٢٥ـ ينابيع المودّة لسليمان بن إبراهيم القندوزي ـ النجف ـ.

٤ـ فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدّمة التحقيق	٧
ترجمة المؤلّف ـ رحمه الله ـ	١٣
اسمه	١٣
والده	١٣
مشائخه وأساتذته وطرق روايته	١٤
تلامذته	١٦
ثناء العلماء عليه	١٧
مؤلّفاته	١٨
قصّة استشهاده	١٨
تعريف بالكتاب	١٩
النسخ المعتمدة ومنهجيّة التحقيق	٢٠
مقدّمة المؤلّف	٢٩
باب التسليم لهم والردّ إليهم ـ عليهم السلام ـ	٣٠
باب في الرجعة	٣٣
باب منها وفيه خروج الدجّال	١٧٥

اعتقدت الاماميّة أنّ الرجعة حقّ ، وهي تختصّ بمن محض الايمان ومحض الكفر ، دون ما سوى هذين الفريقين.

ولقد صحّ أنّ الرجعة كانت في الأُمم السالفة ، وستقع في هذه الأُمّة لقول النبي صلّى الله عليه وآله : « يكون في هذه الأُمّة مثل ما يكون في الأُمم السالفة ، حذو النعل بالنعل ، والقذّة بالقذّة » فيجب على هذا الأصل أن تكون في هذه الأُمّة رجعة .

الناشر